

ادب

10 البعث عن ليون الأفريقي السلم

منوعات

12 أنغام: طلقوني وأنا جالسة مع زوجي

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة عشرة - العدد 5493 الاثنين 29 كانون الثاني (يناير) 2007 - 10 محرم 1428 هـ

رأي  
**ميليشيات الانتداب الديمقراطي 19**  
اخيرة  
**طلب منهم مغادرة منزله فقتلوه 20**

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5493 Monday 29 January 2007

## نعم.. وضع فلسطيني مخجل

عبد البارى عطوان

سبعة وعشرون قتيلًا سقطوا حتى الآن في الاشتباكات الدموية المتعددة منذ عشرة أيام في قطاع غزة بين ميليشيات حركتي «حماس» و«فتح»، ولا يلوح أي أمل في الأقف بأن عمليات القتل والتخريب والدمار وقطع الطرق ستتوقف في المستقبل القريب.

لم يخطر في بالنا في أي يوم من الأيام ان يلجأ هذا الفصيل أو ذاك إلى خلف مجموعة من الصبيان تحت تهديد السلاح، ولم نتصور مطلقاً ان تتحول اسلح المباني والمباني إلى ثكنات عسكرية لتبادل إطلاق النار بين المتقاتلين، وبما يؤدي إلى ارباب الأطفال والمواطنين الأبرياء.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس مشغول في عناقه لشموعون بريس نائب رئيس الوزراء والسيدة تسبيبي ليفني وزيرة الخارجية الاسرائيلية في دافوس، ويتحدث عن استعداده للانخراط فوراً في مفاوضات الحل النهائي، ولكنه لم يكلف نفسه بقطع مشاركته في منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا والعودة إلى قطاع غزة فوراً للتفاوض مع أبناء جلده لحقن الدماء، وإيجاد مخرج من هذا الوضع المأسوي الذي يعيشه الفلسطينيون حالياً.

لا نفهم هذا الصراع الدموي واسبابه غير انه صراع على سلطة وهمية، وحقاتب في وزارة فاقدة السيادة لا تستحق قطرة من فلسطينية واحدة من أجل الاستحواذ بها. ولكن هناك من الفلسطينيين في المعسكرين المتصارعين لا يرون الأشياء مطلقاً براها غالبية أبناء الشعب الفلسطيني.

يؤكدون ليل نهار على الحوار الوطني، ويشددون على أن الدم الفلسطيني محرم، ولكن ما نراه على الأرض هو عكس ذلك تماماً، فالذين يتحدثون عن الوحدة الوطنية هم الذين ينسفون أسس قيامها، والذين يشددون على حرمة الدم الفلسطيني هم أول من يسفكونه أو يحرضون على سفكه.

هذا الوضع الفلسطيني المخجل والمزري لم نزل نه مثيلاً قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة. فقد كانت الأمور واضحة كليا، السلطة سلطة، والمعارضة معارضة، والاحتلال الاسرائيلي هو الهدف الذي يتحول الجميع إلى جبهة واحدة لمقاومته. وجاء الصراع على السلطة والحقائب الوزارية والامتيازات ليقبب الأوضاع رأساً على عقب، ولتصبح مقاومة الاحتلال في ذيل اجندات الحيتان المتصارعة.

\*\*\*

حركة «حماس» تتصرف كمعارضة وهي في الحكومة، وحركة «فتح» تتصرف كحكومة وهي في المعارضة، ويذهب الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ضحية أساسية لهذا الظل الاساسي وغير المسبوق. اعترف ان هناك محاولة للانقلاب على الديمقراطية من قبل حفنة فلسطينية، ترتبط بمخطط الهيمنة الامريكية على المنطقة، وتخطط لضم فلسطين، أو بالأحرى ما يسمى بسلطتها الوطنية، إلى «محور المعتدلين» الذي تعمل على اقامته السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية، ولكن هذا لا يعني ان تنجر حركة «حماس» إلى المحيضة، وتتخلى عن سياسة ضبط النفس التي تمسكت بها طوال الاعوام الماضية رغم الاستفزات الكبيرة وغير المسبوبة، وهي السياسة التي كانت من أبرز أسباب فوزها في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

السيد سعيد صيام وزير الداخلية الفلسطيني كان صادقا عندما رد على المدعي العام بقوله ان وزير الداخلية مسؤول لو كان يسيطر فعلا على جميع الأجهزة الأمنية، ولكنه ليس كذلك، فالحكومة الفلسطينية تمنح حرية فاعلة، وعجزاً يزيد عن مليار ونصف المليار دولار، وأجهزة أمنية تتبع رئيس السلطة مباشرة وتأمّر بأمره، ووزارة اعلام لا يستطيع وزيرها تعيين موظف في جهازى الاذاعة والتلفزيون ناهيك عن رسم السياسة الاعلامية، ومتابعة تنفيذها.

تعرف كل ذلك، مطلقاً تعرف ما هو أكثر منه، ولكن هذا لا يعني تصعيد الانفلات الأمني، والانجرار بحسن نية إلى دوامة الحرب الاهلية التي يريدها بعض المرتبطين بالأجهزة الاستخباراتية الامريكية والاسرائيلية والاقليمية.

\*\*\*

قلناها في الماضي، ونكرها هنا، بان حركة «حماس» أخطأت عندما دخلت الانتخابات الاخيرة، وأخذت بتجربة ديمقراطية زائفة، واعتقدت انها تستطيع ممارسة الحكم تحت سنايك خيل الاحتلال. فالرئيس بوش اراد ديمقراطية تأتي بمن يؤيدون مشروع الهيمنة الامريكي، ويتعانقون مع المسؤولين الاسرائيليين، ويخربطون في الحرب الامريكية ضد العراق، الذي هو اسلامي ووطني حسب تعريفه وتوصيفه. يريدون سلطة فلسطينية تتعاون مع الاحتلال، وتتنازل عن الثوابت الفلسطينية، وتقبل بيع القدس، والتنازل عن حق العودة، ولا تعارض بناء كنيس يهودي في باحة المسجد الاقصى المبارك.

نحن الآن امام معضلة جديدة، تتعمق اسبابها، وتزداد تعقديتها. فكل نقطة دم تسفك تعني زيادة الاحقاد والعارات، وتصعب العودة إلى الحكمة والتعقل، وتعيد مهمة الوسطاء والوساطات، واتساع الشرح بين أبناء القضية الواحدة والهدف المشترك.

حذرنا دائماً من الانجرار خلف الشارات والاستفزات المتبادلة، وطالبنا دائماً بالتدخل بأعلى درجات ضبط النفس، وضرينا مقللاً بحزب الله ورجالها في جنوب لبنان أثناء الصمود الكبير في وجه العدوان الاسرائيلي، لاننا نعرف، وبحكم الخبرة، ان الاجراء الحالية المغممة بالتوتر والحقن الفصائلي، هي البيئة الاخصب للعمالء والمندسين، لكي يفجروا هنا وهناك، ويقتلوا من هذه الجهة أو تلك، لإغراق الجميع في اتون الحرب الاهلية.

ومن المؤسف انه لا توجد «قوة ثالثة» يلتف حولها الشعب، وتشكل البديل، وتضع حداً لهذا النزيف، أو تتوسط لوقفه، لان الشعب الفلسطيني، مثل كل الشعوب العربية، يعاني، وللأسف الشديد من حالة استقطاب غير مسبوق بين فصليين كبيرين مدججين بالأسلحة، ومدعومين بالاف الاتصار والجندين.

الحروب الاهلية باتت هي الأفة التي زرعها الامريكان في المنطقة، تحت ذريعة الديمقراطية، فنحن نعيش واحدة في العراق، واخرى في لبنان، والثالثة في فلسطين، ورابعة في دارفور، وخامسة في الصومال، ويعلم الله اين تكون السادسة والسابعة والثامنة والعاشرة.

\*\*\*

الشعب الفلسطيني يجب ان يتحرك، وان ينزل إلى الشارع، ليسمع صوته ضد هؤلاء المتحاربين الذين تغافلوا عن العدو الحقيقي، وهو الاحتلال الذي ما زال جائحاً على صدره، يبني المستوطنات ويقتل الشرفاء، ويعتقل عشرات الآلاف من الأسرى في سجونهم.

بقي ان اقول انني اعترف بفلسطينيتي وأفتخر، اعترف بكل بطولات الشهداء، والأسرى، اعترف بصمود الملايين تحت الاحتلال وتصلبهم الجوع والارهاب والاضطهاد وممارسات سلطة فاشلة عاجزة، وما اخجل منه هو ما يجري حالياً على الأرض، ويشاركني في خجلي الملايين من أبناء هذا الشعب.

النقد الذاتي ليس جريمة، ويجب ان نمارسه نحن كفلسطينيين قبل الجميع، فلسنا من نسل الملائكة، ونرتكب أخطاء وخطايا، والعيب هو الصمت والتستر عليها ودفن الرؤوس في الرمال.

لا نرى عيباً في تجديد المطالبة في حل هذه السلطة التي اوقتها الصراع عليها في كل هذه المواقف، ولا نبالغ إلا قلنا ان هذه الخطوة، وفي هذا الوقت بالذات هي اروع فصول المقاومة، ولتعد الأوضاع إلى الربع الاول، أي احتلال ومقاومة، وساعتئذ لن تكون تلك الوجهات المخجلة والمخزية التي نراها حالياً في شوارع الوطن المحتل، وتنتسف الكثير من انجازات هذا الشعب المشرفة.

## بعد اشتباكات واسقاط مروحية قرب النجف.. ومقتل 12 من المارينز

# القصف الامريكي يقتل 250 من «جند السماء»

## عشرات القتلى بتفجيرات طالت مدارس الاطفال.. وسفير الجامعة ينهي مهامه



مواطن عراقي يحمل طفلة أصيبت في حادث تفجير باص في مستشفى في بغداد أمس (رويترز)

الخمس إلى 12 جندياً، فقد أعلن الجيش الأمريكي أمس مقتل ثلاثة من جنوده أمس الأول السبت، وكان الجيش الأمريكي أعلن مساء السبت مقتل سبعة آخرين. وأعلنت مصادر أمنية أن أعمال العنف في العراق حصدت ما لا يقل عن 60 شخصاً في مختلف مناطق العراق، بينهم خمس قتيات في هجوم بقذائف المورتر على مدرستين في غرب بغداد ومستشفاً في وزارة الصناعة وإبنته وعائلة من أربعة أشخاص في جنوب بغداد حيث عثرت الشرطة على 54 مستشفاً وزير الصناعة عادل عبد المحسن في «منطقة البروك» (غرب بغداد) ما أدى إلى مقتلته مع ابنته أسيل التي تعمل مهندسة في الوزارة وسائقه وشخص آخر كان معهم... إلى ذلك أبلغ سفير الجامعة العربية في بغداد مختار لماني الأمين العام للجامعة عمرو موسى أنه «فر الانسحاب من مهمته» هذه نهاية الشهر المقبل «لاستحالة إنجاز أي شئ جديد وإيجابي» في «غياب تام لأي رؤية عربية، لمعالجة الوضع العراقي» وجاء هذا القرار في رسالة خطية من ثمانية صفحات مؤرخة في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري بعث بها لماني إلى موسى قال فيها «ان الواقع الذي نعيشه في العراق الداخلي وعلى الاصعدة الإقليمية والوطنية والعربية مر ومؤلّم»، (تواصل ص 3)

## فتح وحماس تعلان استعدادهما لتلبية نداء السعودية للقاء بمكة

# شوارع غزة مهجورة.. والاشتباكات تؤدي بحياة 27 شخصاً

## تفجير انفق زرعت بالتفجرات في طريق ابو مازن ودحلان والمدهون

غزة - رام الله - «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور ووليد عوض:

منطقة الشانور... وقالت انه «عثر على نفق قرب المسجد القديم في بيت لاهيا، وعثر في شارع صلاح الدين على نفقين احدهما للدلاء إلى غزة وهو بعد حاجز ايريز قرب موقع الجمارك، والآخر عند مدخل عزبة بيت حانوت». وقالت المصادر ايضاً انه «قبل عدة اشهر عثر على نفق وتم تفجيره قرب منزل عباس في غزة، كان حفر من داخل بنز تبعه اقل من مئة متر عن منزل عباس». وأضافت «ان هذه الطرق هي عادة في الطرق التي يسلكها الرئيس عباس والقيادي في حركة فتح محمد دحلان وهدفها اغتيالهما، وليس كان تدعى حماس انها مقاومة الاحتلال»، وقالت ايضاً انه «تم العثور على نفق كذلك قرب منزل القيادي في كتائب شهداء الأقصى في غزة سميح المدهون». ولكن المتحدث باسم حماس، فوزي بروه، نفى هذه الاتهامات مؤكداً ان الهدف منها «الاساءة إلى المقاومة». وفيما أصبحت شوارع غزة شبه مهجورة إثر المعارك المسلحة بين أنصار حركتي فتح وحماس، ابدت الحركتان امس الأحد استعدادهما لتلبية النداء الذي وجهه الملك عبد الله بن عبد العزيز لحضور لقاء يجمع الفرقاء الفلسطينيين في البيت الحرام. وأعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ترحيب حركة حماس بدعوة العامل السعودي لسؤولين في

الامن في محافظة صعده، ونسبت إلى مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية بمحافظة صعده قوله «ان سرورمة من العناصر التخريبية بقيادة المدعو عبدالمك الحوثي قامت يوم امس (أول امس) وفي عمل غادر بمهاجمة عدد من المواقع التابعة للقوات المسلحة والأمن في محافظة صعده مما أدى إلى استشهاد ستة جنود وجرح 20 آخرين من أفراد القوات المسلحة والأمن». وأوضح أن تلك العناصر التي وصفتها بالتخريبية «لم تستجب لقرار العفو العام والإجراءات التي اتخذتها الدولة والهداية إلى معالجة آثار تلك الغنفة التي أشعلها الصريع حسنين بدر الدين الحوثي والده، ومنها إطلاق سراح العناصر المتورطة في تلك الغنفة، بل انهم وبدلاً من ذلك نكثوا بكل العهود والاتزامات التي التزموا بها للدولة في إنهاء أعمالهم التخريبية وأن يكونوا مواطنين صالحين وملتزمين بالنظام والقانون». وذكر المصدر الأمني أن السلطة المحلية والقوات المسلحة والأمن بمحافظة صعده «سوف تضطلع بمسؤولياتها في الحفاظ على الأمن

## شيخ كويتي يهب الفقراء

# 346 مليون دولار

■ الكويت - اف ب: أعلن احد افراد العائلة الحاكمة في الكويت امس الأحد انه وهب 100 مليون دينار (346 مليون دولار) للفقراء والذين فقدوا افراداً من عائلاتهم دفاعاً عن البلاد. وأوضح الشيخ سالم العلي رئيس الحرس الوطني وعميد عائلة الصباح الحاكمة في الكويت، في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية ان 277 مليون دولار ستذهب لعائلات محتاجة و69 مليوناً «لشهداء الكويت».

وسيجم توزيع الهبة بواسطة وكالات خيرية، بحسب البيان. والشيخ سالم (80 عاماً) معروف بشروته الكبيرة التي لا توجد مؤشرات حول قيمتها.

## مصر تمنع 29 عضواً قيادياً في جماعة الإخوان من التصرف في اموالهم

■ القاهرة - رويترز: قرر النائب العام المصري عبد الجبيل محمود امس الأحد منع 29 عضواً قيادياً في جماعة الإخوان المسلمين من التصرف في اموالهم ضمن ما يبدو انه حملة متصاعدة ضدهم. وقال مصدر قضائي «امر النائب العام بمنع 29 من قيادات الإخوان من التصرف في اموالهم السائلة والمقنولة والعقارية هم واو لادهم القصر والباليغين وزوجاتهم». وأضاف «تمددت جلسة يوم الثلاثاء بمحكمة جنائيات القاهرة لنظر القرار». وتقرر محكمة الجنائيات ما اذا كان قرار المنع من التصرف في الاموال استند لبيروت قانونية تكفي لاستمرار العمل به. وقال المصدر ان من شملهم القرار هم خيرت الشاطر النائب الثاني للمرشد العام للجماعة.

## إسرائيل تخشى وصول صواريخ إيرانية مداها 400 كيلومتر إلى أيدي حزب الله

■ تل أبيب - يو بي أي: أعرب مسؤولون امثيون اسرائيليون عن تخصيصهم من وصول صواريخ إيرانية حديثة ومتطورة من طراز «زلزال» يصل مداها إلى 400 كيلومتر إلى أيدي حزب الله في لبنان. ونقلت صحيفة «يديوت أحر نووت» امس الأحد عن المسؤولين الأمنيين قولهم انه في حال وصلت هذه الصواريخ إلى حزب الله فانه سيتمكن من ضرب كل مكان في اسرائيل. ويأتي التحسب الإسرائيلي خصوصاً على ضوء التوقعات الاسرائيلية حول تجدد القتال بين اسرائيل وحزب الله خلال الصيف المقبل أو بعد ذلك. وأضافت الصحيفة أن تجربة إطلاق الصواريخ التي أجراها حرس الثورة الإيرانية مؤخراً شملت إطلاق صاروخ «فجر 5» متطور يصل مداه إلى 75 كيلومتر وصاروخ زلزال يصل مداه إلى 400 كيلومتر.

## زعيم حزب المحافظين البريطاني يتعهد بانهاء قمع السلمات

■ لندن - يو بي أي: تعهد زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض ديفيد كامبرون بإنهاء قمع السلمات من حظر عليهم الذهاب إلى العمل أو الجامعة. وهاجم كامبرون في مقال نشرته صحيفة «وييروفر» الصادرة امس الأحد ما وصفها به السياسات العدوانية التي انتهجتها الحكومة البريطانية لدعم الهوية الوطنية كسحب البسريطانيين على رفع العلم على منازهم واستخدام تهديد الإرهاب لنشر الارتباك والتشوش بين من تأسس الجاليات على غرار دعوتها الأسر المسلمة إلى التجسس على ابنائهم.

## صنعااء تواجه ضغوطاً خارجية لحماية «يهودها» رغم سياسة الاحتواء الرسمية لهم

# اليمن: مقتل ستة جنود حكوميين واصابة عشرين في مواجهات مع جماعة الحوثي

صنعااء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: تسببت قضية طرد اليهود اليمنيين من منطقتهم القبلية في محافظة صعده (شمال صنعااء) إلى استنفاذ المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية وعناصر جماعة الحوثي المسلحة، بعد هدوء نسبي دام بضعة أشهر. وأكدت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» امس مقتل 6 جنود من القوات الحكومية وجرح نحو 20 آخرين في هذه المواجهات مع عناصر جماعة الحوثي المسلحة، ولم تذكر عدد الضحايا من الطرف الأخرى. إلا أن مصادر محلية أشارت إلى مقتل شخص واحد وإصابة خمسة من أتباع الحوثي. وقالت الوكالة «استشهد ستة جنود وجرح عشرون آخرون من أفراد القوات المسلحة والأمن في هجوم شنته عناصر تابعة لعبد الملك



# ملس؛ مئات من المجاهدين قاتلوا في الصومال اصابة سبعة في هجوم لمسلحين على مركزين للشرطة في مقديشو



اثيوبيون يهرون بجوار أحد أفراد الأمن في أحد شوارع العاصمة اديس ابابا

مقديشو - اديس اباب  
من جوليد محمد وباري مودي:  
قال سكان امس الاحد ان مسلحين أطلقوا قذائف صاروخية على مركزين للشرطة في مقديشو في أحدث موجة من الكسائن التي تستهدف الحكومة وحلفاءها من الاثيوبيين. وأمر المهاجمون الذين تقوّل الحكومة أنهم من فلول المحاكم الاسبوعين باسم الحكومة ان الجناة سيقدّمون للعدالة، وأضاف «سنعمل على تخليص المجتمع من مثل هؤلاء الافراد واعتقالهم».

وحث منشورات تم توزيعها في مطلع الاسبوع بمقديشو وقيل انها من مجلس المحاكم الاسلامية السكان على الاحجام عن التعاون مع الاثيوبيين والا واجهوا -خسارة في الارواح والممتلكات،- وانضم جيش اثيوبيا الى قوات الحكومة الصومالية في اواخر الشهر الماضي في هجوم استغرق اسبوعين وأسفر عن اخراج الاسلاميين من معاقلهم في جنوب الصومال والتي كانوا يسيطرون عليها منذ حزيران (يونيو).

ونشرت الاسبوعين في الاجزاء النائية في الجنوب حيث تم استهدافهم بغارات جوية اثيوبية وأمريكية، ولكن مصادر من الاسلاميين تعهدت بشن حرب عصابات طويلة على الحكومة المؤقتة المدعومة من اثيوبيا. وسخر ديباري من المنشورات التي ابرزت تصاعد التوترات في مقديشو حيث أصبحت جرائم القتل والهجمات أحداثا شبه يومية منذ انقضاء الحرب بعد العام الجديد، وقال «انهم حتى لا يشيروا الى اسمائهم، هذه دعابة رخيصة ولن نتجاهل. اني اهدى بالوطنين التعاون مع الحكومة وخاصة الشرطة لحماية ارواحهم.» وقال شهود ان مهاجمين في سيارات

المستقبل، وقال ملس ان ما يصل الى اربعة الاف من الاسلاميين قتلوا وان ضعف هذا العدد أصيبوا في أعنف مراحل الحرب على مدى الایام الاربعة الاولى عندما تمكنت الدراجات والقوات الجوية الاثيوبية من طردهم من معاقلهم لكنه لم يذكر عددا اجماليا للقتلى والجرحى. وذكر انه بالمقارنة فان الخسائر البشرية الاثيوبية «لا تذكر» ولكن «كما توقع ان تكون نزهة لكننا لم نعد».

وقال ملس ان ارتيريا العدو اللدود لاثيوبيا أرسلت عدة مئات من الجنود والمستشارين لدعم الاسلاميين، وأضاف أنهم ساعدوا في نشر معدات ثقيلة وتقديم الدعم في مجال القيادة القتالية ولكنهم لم يكونوا من المشاة، وتنفى ارتيريا ارسال قوات، وقال ملس ان المساعدة الحاسمة في منع عودة الصومال الفوضى التي عاشها لأكثر من 15 عاما هي ما اذا كانت الحكومة المؤقتة قادرة على اتمام عملية المصالحة بين

العشائر، وأضاف ملس ان صعود الاسلاميين لم يكن حركة دينية بقدر ما كانت ستدرا لاستيحاء عدة عشائر. وأردف قائلا «المكان الاساسي للسياسة عليها من الناحل. كان هذا عاملا رئيسيا في العشار. هناك عشائر مؤكدة ومعروفة مستعدة -والمتشعبة بالراحة تجاه الحكومة الانتقالية مثل أغلب العشائر الأخرى».

ومضى يقول «هناك حاجة الى دمجهما وجعلها تشعب بالراحة.. اذا تمكنا من دمج تلك العشائر فان الصوماليين يعتقدون ان غيرها ستحدو حنوها.» وذكر ملس ان انتصار القوات الاثيوبية والحكومية في الحرب يتعلق بالخطوات السياسية لتجنب الصراع المدنية أكثر منها عمليات عسكرية، وقال منتصف شباط (فبراير)، ودون قوة عسكرية قوية لتحل محل الاثيوبيين يخشى الكثير من السكان والحلین ان تنزق البلاد مرة أخرى الى الفوضى.

سقوط مقديشو في يد قواته المتفاوضين على اتمام عملية المصالحة بين العشائر، وأضاف ملس ان صعود الاسلاميين لم يكن حركة دينية بقدر ما كانت ستدرا لاستيحاء عدة عشائر. وأردف قائلا «المكان الاساسي للسياسة عليها من الناحل. كان هذا عاملا رئيسيا في العشار. هناك عشائر مؤكدة ومعروفة مستعدة -والمتشعبة بالراحة تجاه الحكومة الانتقالية مثل أغلب العشائر الأخرى».

ومضى يقول «هناك حاجة الى دمجهما وجعلها تشعب بالراحة.. اذا تمكنا من دمج تلك العشائر فان الصوماليين يعتقدون ان غيرها ستحدو حنوها.» وذكر ملس ان انتصار القوات الاثيوبية والحكومية في الحرب يتعلق بالخطوات السياسية لتجنب الصراع المدنية أكثر منها عمليات عسكرية، وقال منتصف شباط (فبراير)، ودون قوة عسكرية قوية لتحل محل الاثيوبيين يخشى الكثير من السكان والحلین ان تنزق البلاد مرة أخرى الى الفوضى.

سقوط مقديشو في يد قواته المتفاوضين على اتمام عملية المصالحة بين العشائر، وأضاف ملس ان صعود الاسلاميين لم يكن حركة دينية بقدر ما كانت ستدرا لاستيحاء عدة عشائر. وأردف قائلا «المكان الاساسي للسياسة عليها من الناحل. كان هذا عاملا رئيسيا في العشار. هناك عشائر مؤكدة ومعروفة مستعدة -والمتشعبة بالراحة تجاه الحكومة الانتقالية مثل أغلب العشائر الأخرى».

# أعضاء مجلس الشورى السعودي يطالبون بمناقشة الوزراء علنا

الرياض - يو بي أي: دعا عدد من أعضاء مجلس الشورى السعودي رئاسة المجلس إلى السماح للصحافيين بحضور جميع الجلسات التي يتم فيها مناقشة الوزراء محربين عن استخراجهم من سياسة المنع بحجة ان الضيوف هم من يطالبون بذلك.

وأضافت الصحيفة ان عددا كبيرا من الأعضاء عبروا بانهم «مع» بيشا رأي آخرون أنهم «ضد» وطرف ثالث قال إنه «مع سياسة مسك العصا من النصف»، فقال ان باب المجلس مفتوح للجميع ولا يمنع حضور أي مواطن أو مواطنة في

الرياض - يو بي أي: دعا عدد من أعضاء مجلس الشورى السعودي رئاسة المجلس إلى السماح للصحافيين بحضور جميع الجلسات التي يتم فيها مناقشة الوزراء محربين عن استخراجهم من سياسة المنع بحجة ان الضيوف هم من يطالبون بذلك.

وأضافت الصحيفة ان عددا كبيرا من الأعضاء عبروا بانهم «مع» بيشا رأي آخرون أنهم «ضد» وطرف ثالث قال إنه «مع سياسة مسك العصا من النصف»، فقال ان باب المجلس مفتوح للجميع ولا يمنع حضور أي مواطن أو مواطنة في

الرياض - يو بي أي: دعا عدد من أعضاء مجلس الشورى السعودي رئاسة المجلس إلى السماح للصحافيين بحضور جميع الجلسات التي يتم فيها مناقشة الوزراء محربين عن استخراجهم من سياسة المنع بحجة ان الضيوف هم من يطالبون بذلك.

وأضافت الصحيفة ان عددا كبيرا من الأعضاء عبروا بانهم «مع» بيشا رأي آخرون أنهم «ضد» وطرف ثالث قال إنه «مع سياسة مسك العصا من النصف»، فقال ان باب المجلس مفتوح للجميع ولا يمنع حضور أي مواطن أو مواطنة في

# السعودية: الشيعة يحتفلون بعاشوراء وسط مناخ متوتر

الرياض - من اندرو هاموند:  
يحتفل الشيعة في أنحاء الشرق الاوسط هذا الاسبوع بمناسبة عاشوراء الدينية التي احدثت طابعا دينيا أكثر من المعتاد نتيجة للعنف الطائفي في العراق ولبنان.

ويحتفلون ضد الظلم والعدالة وهو ما يس ويرا حساسا عند الشيعة في العراق ولبنان والمملكة العربية والبحرين الذين يحتفلون بصلوات وطقم مع إيران القوة الشيعة غير العربية، وتصاعد العنف الطائفي في العراق منذ تفجير مزار شيعي في سامراء في عام 2006 دافعا البلاد نحو حافة حرب اهلية في الوقت الذي انتقلت فيه السلطة من الاقلية السنية في ظل صدام حسين الى الاقلية الشيعية، ويقود الشيعة في لبنان جهود اسقاط الحكومة التي يساندتها الغرب ويدعمها السنة وبعض المسيحيين.

ويحتفل الشيعة في أنحاء الشرق الاوسط هذا الاسبوع بمناسبة عاشوراء الدينية التي احدثت طابعا دينيا أكثر من المعتاد نتيجة للعنف الطائفي في العراق ولبنان.

ويحتفل الشيعة في أنحاء الشرق الاوسط هذا الاسبوع بمناسبة عاشوراء الدينية التي احدثت طابعا دينيا أكثر من المعتاد نتيجة للعنف الطائفي في العراق ولبنان.

# مقتل امريكيتين في نيروبي

نيروبي - اف ب: افادت الشرطة المحلية ان امريكيتين قد تكونان ابنة والدة زوجة دبلوماسي امريكي قتلتا بالرصاص السبت أثناء سرقة سيارة تابعة للسفارة الامريكية في نيروبي.

وقال المتحدث باسم الشرطة جديون كيبونغا في بيان «ان مقر الشرطة العام اكد وقوع حادث سرقة خلاله سيارة السفارة الامريكية وقتلت امريكيتان بالرصاص.. وفي وقت لاحق، قتلت الشرطة اثنتين من المهاجمين الذين كانت تطاردنهم، والضحيّتان اللتان قد تكونان ابنة والدة زوجة دبلوماسي امريكي، كانتا مع شخصين آخرين في سيارة السفارة حيث كانتا تنتظران زميلا عندما اطلق مجهولون النار عليهما، بحسب الشرطة. وواضح كيبونغا ان الضحيتين هما ضمن مجموعة من المبعثرات الامريكيات كن يقمن بزيارة لسيدة

تقتن في نيروبي في الضاحية الغربية لنيروبي. وأشار الى انه «عند الساعة 14:40 بالتوقيت المحلي اعترضت سيارة امنية كانتا على متنها سيارة وبداخلها اربعة رجال مسلحين ببنادق هجومية من طراز أي جي - 47 ومستدات، ورفقت السفارة الامريكية الالاء باي تعلق ولم يعثر على السيارة بعد. وقد نقل الضحيتان اللتان كانتا في السيارة ولم يتعرضا لسوء الى المستشفى لصابتهما بصدمة.

# اسلاميون بارزون في بنغلادش يحكمون بالاعدام يقدمون التماسا للرئيس للعفو عنهم

دكا - رويترز: قالت شرطة بنغلادش امس الاحد ان خمسة اسلاميين بارزين كان قد حكم عليهم بالاعدام شنقا لصلوهم في سلسلة هجمات تفجيرية أسفرت عن مقتل الشرطة اسبقون التماسا للرئيس للعفو عنهم.

وقال المتحدث باسم الشرطة جديون كيبونغا في بيان «ان مقر الشرطة العام اكد وقوع حادث سرقة خلاله سيارة السفارة الامريكية وقتلت امريكيتان بالرصاص.. وفي وقت لاحق، قتلت الشرطة اثنتين من المهاجمين الذين كانت تطاردنهم، والضحيّتان اللتان قد تكونان ابنة والدة زوجة دبلوماسي امريكي، كانتا مع شخصين آخرين في سيارة السفارة حيث كانتا تنتظران زميلا عندما اطلق مجهولون النار عليهما، بحسب الشرطة. وواضح كيبونغا ان الضحيتين هما ضمن مجموعة من المبعثرات الامريكيات كن يقمن بزيارة لسيدة

دكا - رويترز: قالت شرطة بنغلادش امس الاحد ان خمسة اسلاميين بارزين كان قد حكم عليهم بالاعدام شنقا لصلوهم في سلسلة هجمات تفجيرية أسفرت عن مقتل الشرطة اسبقون التماسا للرئيس للعفو عنهم.

# مقتل كاتب تركي ارمني يثير جدلا حول النزعة القومية في طرابزون

الانفجار - ووقع الانفجار الناجم على ما يبدو عن عملية انتحارية قرب مسجد شيعي في بازار قيس اخواني في بيشاور وكبرى مدن ولاية الحدود الشمالية الغربية الحاذية لافغانستان. واصيب نحو ثلاثين شخصا بجروح جراء هذا الانفجار.

وقال كاتب تركي ارمني يثير جدلا حول النزعة القومية في طرابزون. ووقع الانفجار الناجم على ما يبدو عن عملية انتحارية قرب مسجد شيعي في بازار قيس اخواني في بيشاور وكبرى مدن ولاية الحدود الشمالية الغربية الحاذية لافغانستان. واصيب نحو ثلاثين شخصا بجروح جراء هذا الانفجار.

وقال كاتب تركي ارمني يثير جدلا حول النزعة القومية في طرابزون. ووقع الانفجار الناجم على ما يبدو عن عملية انتحارية قرب مسجد شيعي في بازار قيس اخواني في بيشاور وكبرى مدن ولاية الحدود الشمالية الغربية الحاذية لافغانستان. واصيب نحو ثلاثين شخصا بجروح جراء هذا الانفجار.



# مصرع عشرة جنود امريكيين منذ الخميس.. ومقتل ثمانية في انفجار بمدينة الصدر و16 بانفجار سيارتين مفخختين في كركوك خمسون قتيلًا بينهم خمس طالبات في هجوم بقذائف المورتر على مدرستهن ومسؤول في وزارة الصناعة



عراقية تنتظر امام مستشفى في بغداد لاستلام جثة ولدها (رويترز)



طالبة تتلقى العلاج بعد اصابتها داخل مدرستها (ا ف ب)

موظمون فيما يبدو تنظيميا جيدا ويقاطلون في تشكيلات صغيرة. وقال المحافظ ابو كلب لـ«رويترز» ان السلطات كشفت مخططا للمقاتلين ينطوي على قتل بعض رجال الدين في اليوم الاثنين أثناء احياءه ذكرى عاشوراء. وذكر مراسل «رويترز» انه استطاع سماع دوي اطلاق نيران كثيف، وأضاف انه كان قد رأى في وقت سابق جندين مصابين برقعة زميل لهما قتل في مؤخرة شاحنة خارج قاعدة للجيش العراقي. وتابع قائلا ان هناك تعزيزات

هليكوبتر امريكية مقاتلة تحلق فوق ارض المعركة، ومضى يقول ان الطائرة التي كانت تقصف المسلحين سقطت فيما تصاعد الدخان من موقع السقوط. وأضاف انه لم يتضح بعد ما اذا كانت تطمعت. ورفضت الشرطة في النجف التعقيب على القتال فيما قال الجيش الامريكي انه لا يصدر بيانات بشأن عمليات جارية. وقال ضابط في الفرقة الثامنة للجيش العراقي في النجف طلب عدم نشر اسمه انه سمع أيضا أحاديث عن سقوط طائرة هليكوبتر. وأضاف أن المسلحين يرتدون زي موها

الاثنين من عناصر الجيش في هجوم مسلح استهدف سيارة اجرة في كركوك ما أدى الى مقتل خمسة أشخاص. وقال ضابط في الشرطة العراقية ان 16 آخرين جرحوا في انفجار سيارة مفخخة في المدينة المتعددة القوميات. وأضافت ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا واصيب حوالي 18 شخصاً في انفجار سيارة مفخخة في سوق العورة الشعبي وسط مدينة الصدر (شرق بغداد) اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة 18 آخرين بجروح. كما قتل شخص واصيب سبعة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة داخل حافلة نقل مندوبين في منطقة البلديات (شرق بغداد). وعرف هجوم منفصل، قتل جندي عراقي واصيب ثلاثة آخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة جرف النذاف (جنوب شرق بغداد). حسب مصدر في وزارة الدفاع. وأكدت المصادر «مقتل شخصين واصابة اربعة آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة في حي القاهرة (شمال بغداد) في حين قتل شخصان واصيب خمسة آخرون في انفجار عبوة ناسفة وسط سوق البياض (جنوب غرب بغداد). وفي الاسكندرية (60 كلم جنوب بغداد)، اعلن الملازم وائل الشمري من الجيش العراقي «مقتل اثنين واصابة

## قصف مقر هيئة علماء المسلمين وجامع أم القرى بقذائف الهاون

يذكر ان هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مقر الهيئة وجامع أم القرى بالقصف بقذائف الهاون، بل سبقتها مرات عديدة منذ الاعتداء بقذائف الهاون في وقت سابق من الشهر الماضي. وقال المتحدث باسم محافظة النجف احمد دعييل ان خمسة اشخاص اعتقلوا. وذكر ضابط بالجيش العراقي طلب عدم نشر اسمه ان 25 شخصاً اعتقلوا.

## بعد اجتماع ضم طالباني والهاشمي والاعرجي اتفاق لمنع التوتر الطائفي بين الحزب الاسلامي والتيار الصدري

يذكر ان هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مقر الهيئة وجامع أم القرى بالقصف بقذائف الهاون، بل سبقتها مرات عديدة منذ الاعتداء بقذائف الهاون في وقت سابق من الشهر الماضي. وقال المتحدث باسم محافظة النجف احمد دعييل ان خمسة اشخاص اعتقلوا. وذكر ضابط بالجيش العراقي طلب عدم نشر اسمه ان 25 شخصاً اعتقلوا.

## تسريح 1500 من عناصر الشرطة في محافظة ديالى العراقية

محافظه ديالى قرر اقالة السنجري وتعيين مدير ناحية بني سعد داود الكرطاني بديلا مؤقتا، كما قرر اجراء تحقيق فوري في ملاحقات تفجير مبنى القامح مقامية. وقال القرشي «تمت اقالة 1500 عنصر من مديرية الشرطة في محافظة ديالى...

## مذكرات قبض بحق 30 مسؤولا في محافظة الناصرية بسبب الفساد المالي

كانت مودعة في بنك النيل الحكومي ايام النظام السابق والتي قام الاهالي بتسليمها الى المجلس البلدي اذ لم يعرف ابن تم صرفها لحد الآن، كما ذكر بعض شهود العيان في محكمة الناصرية ان امر القاء القبض قد تم تنفيذه بحق رئيس المجلس البلدي السابق.

## سفير الجامعة العربية في بغداد يستقبل لـ«غياب رؤية عربية» بشأن العراق

وفي اتصال هاتفي اجري معه من القاهرة، رفض لثاني الادلاء بأي تعليق، ويعد مختار ثاني السفير العربي الوحيد المقيم في بغداد الذي يمارس بقية السفراء العرب المتعددين في العراق مهامهم في عمان. وعين الديبلوماسي العربي (56 عاما) رئيسا لبعثة الجامعة العربية في بغداد بقرار من مجلس وزراء الخارجية العرب في الرابع من آذار (مارس) 2006، واقرت القصة العربية التي عقدت في الخرطوم في نهاية الشهر نفسه تعيينه في اطار مساعي الجامعة العربية للتوصل مع الاطراف العراقية المختلفة بغية التسعي لتحقيق مصالحه وطنية في هذا البلد. وعدد الديبلوماسي العربي في رسالته العوامل التي جعلت مهمته «مستحيلة»، موضحا انها مرتبطة بالوضع الداخلي العراقي والاقتصادية والدولية واتفقت بشكل واضح «غياب أي رؤية، لدى الدول العربية للتعال مع الوضع العراقي، واكد ثاني في رسالته ان «اهل العراق لا يتفقون على تشخيص موحد لمشاكلهم (...) وسمة العلاقات

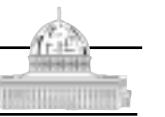
## مسؤولون في محافظة ديالى: المدينة تحت سيطرة المسلحين ولا نتمكن من الوصول لدوائرننا طلبنا مساعدة المالكي فقال لنا نحن مشغولون بالخطة الامنية ببغداد

تحت قبضة الجماعات المسلحة الراهبية بصورة كاملة، وخرجنا عن نطاق سيطرة الحكومة العراقية تماما». وأشار إلى أن المحافظة تحولت إلى «مصدر أساسي لخشب إلى «العمليات الإرهابية الجارية في العاصمة بغداد». وقال حسن «صبحت ديالى مركزا لتجمع المسلحين الفارين من بغداد، وهم يحكمون الآن قبضتهم بصورة كاملة على بقية ديالى وقضاء اربيل». وأضاف «فقدنا من جانبها قاتل إبراهيم حسن رئيس مجلس إدارة محافظة ديالى إن «مدينتي بقرية والمقدادية أصبحتا

## سكان بغداد يخزنون الوقود والمواد الغذائية بانتظار الخطة الامنية

حاجزا بوجه تأمين ما تحتاجه العائلة (...) اعتقد ان كل عائلة في بغداد تخزن ما يكفيها لايام دون ان تضطر الى مغادرة المنزل». وأشار الى ان سكان بغداد ينتظرون تنفيذ الخطة الأمنية الجديدة وهذا بعد ذاته كاف ليختد ارباب العائلات الاحتياطيات اللازمة لتأمين الغذاء والدواء بما يكفي اطفالهم. وكان رئيس الوزراء نوري المالكي أكد خلال عرض الخطة الأمنية امام البرلمان الخميس انها «لن تكون الاخير»، موضحا «استعدنا من السليبات والاجابيات في الخطط الماضية وان وقتنا في الاستجاب الامن فهي الخاتمة وان كان هناك ما يقتضي من عمليات التطوير فسنبكون لنا خطة اخرى وثالثة ورابعة». من جهته، قالت ام حنين (52 عاما) وهي ربة بيت شيعية تسكن منطقة زيوته (وسط بغداد) ان «الوضع الامني سيئ وان تشعر بالامان لكثرة احدث العنف». وأضافت بكل ما يحيط بنا يرغمنا على البحث عن الامان لاننا لم وما نشترية من غذاء ووقود





..ومسلحون من كتائب الاقصى حول الشيخ فياض الاعبر احد أبرز قادة حماس في نابلس عقب اختطافه على ايديهم



مسلحون من حركة حماس يجوبون الشوارع جنوب القطاع



فلسطينيون يشعرون جثمان الطفل أحمد بدر أبو القرابيا (11 عاماً) الذي سقط خلال الاشتباكات بين حركتي فتح وحماس

## الاقتتال الداخلي يصل للذفة و«كتائب الاقصى» تختطف 11 مواطناً محسوباً على حماس بنابلس

# 26 قتيلاً نتيجة الاشتباكات منذ الخميس الماضي وغزة مدينة خالية من السكان

وتشهد مدينة نابلس حالة من التوتر الشديد بين حركتي فتح وحماس على إثر المواجهات المسلحة في قطاع غزة بين الحركتين. وكانت محافظات الضفة الغربية شهدت منذ مساء امس الاول عدة حوادث واعداءات مؤسفة تنذر بنقل الصراع والفوضى والفلتان إلى الضفة الغربية بعد قطاع غزة. وفي ساعات صباح امس سلمت حركة فتح وتعرض للضرب حينها. وجاء هذا الحادث بعد ساعات من تعرض المحامي فارس أبو الحسن رئيس جمعية التضامن الدولي الى المحاولة لاختطافه في القرار منهم. وقد تعرض الحنبلبي، وهو مقرب من حركة حماس، وطالب سنة أولى في الجامعة، إلى عدة اعتداءات من قبل، واختطف في ايدي مسلحي حركة فتح وتعرض للضرب حينها. وجاء هذا الحادث بعد ساعات من تعرض المحامي فارس أبو الحسن رئيس جمعية التضامن الدولي الى المحاولة لاختطافه في القرار منهم. وقد تعرض الحنبلبي، وهو مقرب من حركة حماس، وطالب سنة أولى في الجامعة، إلى عدة اعتداءات من قبل، واختطف في ايدي مسلحي حركة فتح وتعرض للضرب حينها. وجاء هذا الحادث بعد ساعات من تعرض المحامي فارس أبو الحسن رئيس جمعية التضامن الدولي الى المحاولة لاختطافه في القرار منهم. وقد تعرض الحنبلبي، وهو مقرب من حركة حماس، وطالب سنة أولى في الجامعة، إلى عدة اعتداءات من قبل، واختطف في ايدي مسلحي حركة فتح وتعرض للضرب حينها.

في المدرسة الإسلامية الثانوية، ويحظى باحترام واسع بين صفوف الناس، كما انه عضو لجنة المؤسسات الأهلية في نابلس. هذا وأعلنت كتائب شهداء الاقصى - مجموعيات الشهيد أبو شراع - مسؤوليتها عن اختطاف خمسة من موظفي مديرية التربية والتعليم العالي في نابلس، والافراج عن اثنين منهم في وقت لاحق والابقاء على الثلاثة الآخرين وذلك على خلفية ما يشهده قطاع غزة من اقتتال بين فتح وحماس. وأكدت كتائب الاقصى «ان المحتجزين الثلاثة لديها هم سامر سمحج بروزة مرافق نائب رئيس الوزراء ناصر الدين الشاعر وموسى أبو غليون ومحمد عبد الوهاب سعيد».

حدثت انفجارا هائلا لحظة تفجيرها أي على الطابق الأرضي من المنزل، لافتا إلى ان خليل يتواجد خارج قطاع غزة وأن ابناءه كانوا في المنزل لحظة تفجير البعوضة إلا ان الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات في الأرواح. وفي ذات السياق أفاد شهود عيان ان احدى العائلات التي فقدت احد ابنائها خلال الاشتباكات شرعت بإغلاق طريق صلاح الدين الرباط بين شمال قطاع غزة وجنوبه في كلا الاتجاهين. وتبادل الطرفان الاتهامات وحمل كل منهم الآخر مسؤولية ما آلت إليه الأحداث وسط دعوات من قبل الفصائل الفلسطينية بالعودة إلى طاولة الحوار ووقف القتال.

حدثت انفجارا هائلا لحظة تفجيرها أي على الطابق الأرضي من المنزل، لافتا إلى ان خليل يتواجد خارج قطاع غزة وأن ابناءه كانوا في المنزل لحظة تفجير البعوضة إلا ان الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات في الأرواح. وفي ذات السياق أفاد شهود عيان ان احدى العائلات التي فقدت احد ابنائها خلال الاشتباكات شرعت بإغلاق طريق صلاح الدين الرباط بين شمال قطاع غزة وجنوبه في كلا الاتجاهين. وتبادل الطرفان الاتهامات وحمل كل منهم الآخر مسؤولية ما آلت إليه الأحداث وسط دعوات من قبل الفصائل الفلسطينية بالعودة إلى طاولة الحوار ووقف القتال.

حدثت انفجارا هائلا لحظة تفجيرها أي على الطابق الأرضي من المنزل، لافتا إلى ان خليل يتواجد خارج قطاع غزة وأن ابناءه كانوا في المنزل لحظة تفجير البعوضة إلا ان الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات في الأرواح. وفي ذات السياق أفاد شهود عيان ان احدى العائلات التي فقدت احد ابنائها خلال الاشتباكات شرعت بإغلاق طريق صلاح الدين الرباط بين شمال قطاع غزة وجنوبه في كلا الاتجاهين. وتبادل الطرفان الاتهامات وحمل كل منهم الآخر مسؤولية ما آلت إليه الأحداث وسط دعوات من قبل الفصائل الفلسطينية بالعودة إلى طاولة الحوار ووقف القتال.

## إسماعيل هنية يطالب الرئيس عباس بأخذ قرار سريع لإنهاء الاشتباكات الدائرة في قطاع غزة

غزة - «القدس العربي»

وقال «في حمى هذا الخلاف المؤلم الحكومة لم تتوان عن بذل الجهود لتطويق الأزمة واليوم (الأحد) يجري صرف الرواتب للموظفين من مدينتين وعسكريين ونأمل أن تخفف المعاناة عن أبناء شعبنا الفلسطيني».

طالب إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس بأخذ قرار سريع يقضي بسحب كافة المسلحين ورفع الحواجز العسكرية من مناطق قطاع غزة. وقال هنية في كلمة له في بداية الجلسة التي عقدها الحكومة الفلسطينية، «نوجه مداعنا للمسئد الرئيس أبو مازن بأخذ قرار سريع والحكومة لم ينجوا من هذه الأعمال الحواجز العسكرية التي انتشرت في معظم مناطق غزة»، لافتا إلى أن حكومته «سوف تتخذ التدابير الخارجية التي تكفل احتواء الأزمة والاحتقان»، وقال «إن الشعب الفلسطيني ليس بحاجة إلى مزيد من العسكرية ووزارة الداخلية هي المسؤولة عن فرض النظام والأمن».

## اعتصامات شعبية برام الله والوفد الامني المصري في غزة يهدد بإلغاء وساطته نائب عن حماس يطالب بمحاكمة عباس ودحلان وفتح تقول ان مصدر الخلل في الحكومة والشاعر يدعو الدول العربية للتدخل لوقف الاقتتال

# رام الله - غزة - «القدس العربي»

دعا نائب رئيس الوزراء الفلسطيني وزير التربية والتعليم الدكتور ناصر الدين الشاعر الدول العربية الى التدخل لوقف الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، والذي وصفه بـ «الفظيعة».

وقال الشاعر في كلمة امام حشد من المتخصصين وسط رام الله بدعوة من قضاة الحاكم الشرعيين «نحن لا نقرط بدم بارد من حماس أو فتح ولا بدم أي مواطن بل نريد أن يعيش المواطنون بسلام»، ومطالبيا بالتسريع في الحوار الوطني لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقال الشاعر في كلمة امام حشد من المتخصصين وسط رام الله بدعوة من قضاة الحاكم الشرعيين «نحن لا نقرط بدم بارد من حماس أو فتح ولا بدم أي مواطن بل نريد أن يعيش المواطنون بسلام»، ومطالبيا بالتسريع في الحوار الوطني لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقال الشاعر في كلمة امام حشد من المتخصصين وسط رام الله بدعوة من قضاة الحاكم الشرعيين «نحن لا نقرط بدم بارد من حماس أو فتح ولا بدم أي مواطن بل نريد أن يعيش المواطنون بسلام»، ومطالبيا بالتسريع في الحوار الوطني لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

## قوات الاحتلال الإسرائيلي تصيب اثنين من الفلسطينيين شمال غزة

غزة - «القدس العربي»

اشرف اليوم مصادر طبية فلسطينية أمس ان مواطنين فلسطينيين من شمال قطاع غزة أصيبتا بجراحات خطيرة عند اقتتال الاحتلال الإسرائيلي.

اشرف اليوم مصادر طبية فلسطينية أمس ان مواطنين فلسطينيين من شمال قطاع غزة أصيبتا بجراحات خطيرة عند اقتتال الاحتلال الإسرائيلي.

## صيام؛ المشكلة ليست لدينا فقد أصدرنا قرارات ولكن الأجهزة الأمنية لم تنفذ

غزة - «القدس العربي»

الصحة الوطنية في ذلك، موضحاً أنه أصدر العديد من القرارات دون أن تجد طريقها للتطبيق من قبل الأجهزة الأمنية المختصة لأمره، مطالباً بضرورة تشكيل مجلس الأمن القومي، ومبدأ استعداد العمل على إعادة صياغة الأجهزة الأمنية بما في ذلك القوة التنفيذية على أساس وطني وليس على أساس حزبي.

## النائب العام الفلسطيني يعلن عن تشكيل لجنة تحقيق للبت في جرائم الاقتتال بغزة ويحمل وزير الداخلية المسؤولية المباشرة عن الأحداث

غزة - «القدس العربي»

الصفحة الوطنية في ذلك، موضحاً أنه أصدر العديد من القرارات دون أن تجد طريقها للتطبيق من قبل الأجهزة الأمنية المختصة لأمره، مطالباً بضرورة تشكيل مجلس الأمن القومي، ومبدأ استعداد العمل على إعادة صياغة الأجهزة الأمنية بما في ذلك القوة التنفيذية على أساس وطني وليس على أساس حزبي.

## صيام؛ المشكلة ليست لدينا فقد أصدرنا قرارات ولكن الأجهزة الأمنية لم تنفذ

غزة - «القدس العربي»

الصفحة الوطنية في ذلك، موضحاً أنه أصدر العديد من القرارات دون أن تجد طريقها للتطبيق من قبل الأجهزة الأمنية المختصة لأمره، مطالباً بضرورة تشكيل مجلس الأمن القومي، ومبدأ استعداد العمل على إعادة صياغة الأجهزة الأمنية بما في ذلك القوة التنفيذية على أساس وطني وليس على أساس حزبي.

## صيام؛ المشكلة ليست لدينا فقد أصدرنا قرارات ولكن الأجهزة الأمنية لم تنفذ

غزة - «القدس العربي»

الصفحة الوطنية في ذلك، موضحاً أنه أصدر العديد من القرارات دون أن تجد طريقها للتطبيق من قبل الأجهزة الأمنية المختصة لأمره، مطالباً بضرورة تشكيل مجلس الأمن القومي، ومبدأ استعداد العمل على إعادة صياغة الأجهزة الأمنية بما في ذلك القوة التنفيذية على أساس وطني وليس على أساس حزبي.

تحقيق امريكي يدينها ومسؤولون يستبعدون توجيه عقوبات ضدها

اسرائيل انتهكت قانون استخدام القنابل العنقودية باطلاقها على القرى اللبنانية

الجيش اللبناني يجري تحقيقا في موضوع البالونات الاسرائيلية

النيضية (لبنان) - اف ب باشر الجيش اللبناني أمس الأحد تحقيقا في موضوع البالونات الاسرائيلية التي عثر عليها في جنوب لبنان خلال اليومين الماضيين، وذلك لتحديد ماهية الغازات التي تحويها...



جنود لبنانيون وقوات من اليونيفيل امام بالونات الغاز السام التي اسقطها الجيش الاسرائيلي في مدينة صور الساحلية

في قانون حرق تصدير الاسلحة. واكد شون ماكورماك، المتحدث باسم الخارجية ان اعلام الكونغرس سيتم النفاش اليوم اما النقاش حول ما اذا كانت اسرائيل قد خرقت القانون فيسبتمبر لفترة طويلة...

حزب الله يحذر من احتمال تعرض قيادات فيه لاغتيالات ينفذها الامريكويون

صور، جنوب لبنان - يو بي أي: حذر مسؤول في حزب الله أمس الأحد من أن الأمريكيين سيعرضون لعمليات اغتيال لمسؤولين وقيادات في الحزب، ونبيه من أن تنظيم اعتصامات أو تجمعات بالقرب من اعتصام المعارضة في وسط بيروت سيؤدي الى الفتنة والقتال الداخلي.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اولمرت يهاجم ايران في جلسة الحكومة ويحذر العالم من نسيان الخطر الذي تشكله تعاون امريكي اسرائيلي للتضييق على البنوك الايرانية وبيع الاموال من الوصول من طهران الى الاراضي المحتلة

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

وزير التربية اللبناني يدعو الى عدم (زج) الطلاب في الأزمة السياسية

بيروت - اف ب: دعا وزير التربية اللبناني خالد قباني أمس الأحد قادة البلاد الى عدم «زج» الطلاب في النزاع السياسي، وذلك بعد مواجهات دامية في بيروت انطلقت من احدى الجامعات.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

محمد بركة: غالب مجادلة وزير لحزب العمل وليس للعرب

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

صحيفة سورية شبه رسمية تحمل على لبنان بعد مقتل عامل من مواطنيها هناك واتحاد نقابات العمال العرب يدين

دمشق - يو بي أي: ادان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العربي في بيان له أمس الأحد من دمشق قتل احد العمال السوريين في لبنان، وقالت الامانة العامة للاصلاح في بيان لها وزعتها أمس ان «مقتل العامل محمد مصطفى خولي في منطقة عرشية وشجاعا في البلد الذي يحترق بطريقة يندى لها الجبين يعتبر جريمة تكرار وعلما بشعاع وحشيانا».

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

قال ان حماس مستعدة للتنازل عن الخارجية ولكن متمسكة بالمالية والداخلية الزهارة: التقيت بيريس ورايين اكثر من مرة ولم وافق على طرحها باقامة دولة بدون القدس

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

انطلاق حركة اسرائيلية جديدة غايتها الدافع بتجاه مفاوضات مع سورية

بيروت - اف ب: يتطرق مساء أمس الاحد في تل ابيب حركة اسرائيلية جديدة غايتها الدافع بتجاه مفاوضات مع سورية، وافادت صحيفة «هارتس»، امس ان من بين اعضاء الحركة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الاسبق أمنون لبيكين شاحك ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) الاسبق يعقوب بييري والمديرين العميين السابقين لوزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي وآلون ليليل، الذي أجرى في السنوات الثلاث الماضية محادثات سرية مع مندوب سورية ابراهيم سليمان.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

مقابلة مسؤولين ليس فقط اسرائيليين وانما من غيرهم، والان اقول وما اقله وقتله عليه شهود، التقيت في آذار (مارس) 1988 مع شمعون بيريس ببناء

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

اصبوع الحاصي في تل ابيب وتركز الحوار حول تحسييق الخناق الاقتصادي على الجمهورية الاسلامية في طهران، حيث تراس الوفد الاسرائيلي وزير المواصلات ووزير الامن السابق شاولوف.

## نقابة الشرطة الإسبانية تحذر من مخاطر «تسرب» مسلمين متطرفين لجهاز الامن

لوزارة الداخلية في مدريد بل حكومة الياس، ونسق انصار ايها من الأمنيين مع كوماندموات هذه المنظمة الارهابية وزودهم بعلوم مهمة للغاية حول الكثير من الاهداف والتي وظفوها في بعض الاعداءات.

مصادر مغربية من سبته فضت عدم الكشف عن هويتها أكدت «انضمام مغاربة سبته ومليبية الى الشرطة و الجيش ليس مجدداً، ولطقت غير آخر رهاناً من حل لشباب الذي يعانى من بطالة خطيرة، ففي سبته مثلاً، لا يشكل الموظفون الاسبان من أصل مغربي أو مسلم حتى 2% من موظفي مختلف الإدارات العمومية، وأمام هذا الحيف والتهميش الاجتماعي لا يبقى أمامهم سوى الانضمام للعمل في الجيش وهو أمر سهل للغاية على الأقل حتى الأمن مسلم حتى 2% من موظفي مختلف الفئات فمقارسة تهريب البضائع تجاه المغرب أو المخدرات من المغرب نحو أوروبا».

جمعية «ما بين الثقافتين» ومقرها مدينة مليبية أصدرت بياناً تسلمت فيه «القدس العربي» نسخة منه شديد الهجة ضد تقرير كوفنارالية الشرطة متهمة اياها بالتحيي ومحاولة التسبب في أزمة ثقة تجاه مسلمي المدينتين. وأعتبرت تقرير النقابة المكونة من 500 لقاء للشرطة الاسبانية نظراً لتعصبة الفئويين في هذا المجال واكتفت بالقول ان البلاد في حاجة الى جميع مواطنيها مهما كانت توجهاتهم الدينية.

مباراة الشرطة لجرده ممارسته الشعائر الاسلامية لاسيماً إذا نادى يحافظ على الصلاة في الوقت ويتردد على المسجد... وجاء تقرير الكونفدرالية نتيجته عاملين، الأول ومرتببط بارتفاع نسبة مغاربة سبته ومليبية (والذين يسلمهم الاسبان ويسمى للشرطة على هويتهم الحقيقية) الراغبين في الانضمام الى الشرطة، فخلال الاعلان الأخير عن مبادرة التوظيف في سلك الشرطة اسبانية، تقدم 5540 مواشياً لشغل المناصب المعلن عنها، وكانت المفاجأة ان 8% من مجموع المرشحين الاسلاميين، اي 434 كانوا من الشباب المسلم من مدينتي سبته ومليبية، وهو أمر يحدث للمرة الأولى وكان مفاجئاً للمراقبين.

والثاني، رصد ارتفاع ظاهرة التفرغ الاسلامي في صفوف شبان المغرب ومليبية، ومن مظاهر هذا التطرف يستشهد التقرير بإعتقالات الأخيرة التي جرت في المدينتين خلال الأشهر سنوات الأخيرة وأخرها تلك التي وقعت في ديسمبر الماضي تحت إمرة القاضي بالاسر غارسون.

مطلب كوندفاليية الشرطة ليس بالأمر الجديدي اسبانياً بل عاشته في الماضي القريب وحتى في الوقت الراهن يصيغ مختلفة، عندما فرحت رقابة مشددة لتقادي تسرب متعاطفين مع منظمة ايها أو الحركات الياسكية الى صفوف الأجهزة الأمنية، ورغم ذلك، فقد نجح عدد محدود من انضام ايها من التسرب الى شرطة الحكم الذاتي في اقليم بلد الباسك التي لا تخضع بالكامل

### مدير- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

طالبت «الكونفدرالية الإسبانية للشرطة»، في تقرير لها من وزارة الداخلية الإسبانية منع تسرب الشباب الاسبان الذين يفتكرون أفكاراً اسلامية متطرفة من الانضمام الى جهاز الشرطة، وتعني الكونفدرالية الاسبان المسلمين سكان مدينتي سبته ومليبية (شمال المغرب وتحتهما اسبانيا) والمهاجرين المغاربة المتجنسين وباقي الجنسيات ذات المعتقد الاسلامي.

التقرير تحول الى طلب رسمي جرى ايداعه من طرف هذه الكونفدرالية يوم 19 الجاري، حسيماً افادت جريدة لراسون المحلية مؤخرًا، بمبرزة في الوقت نفسه ان هذا الطلب سيجري بحثه ومعالجته في «مجلس الشرطة» الذي لديه تعليمية في الادرارة الأمنية في البلاد.

ويتجلى مطلب هذه النقابة في وضع آليات محددة واحدة خاصة بالتصفي عن مساوي والاتجاهات الفكرية والسياسية المرشع في حالة ما إذا كان يؤمن بالديانة الاسلاميه، مطالبة بإقصاء كل من لوحت فيه التطرف والميل للحركات الاسلامية، لكن التقرير لم يحدد درجة ومستوى هذا التطرف. وثرى مصادر مغربية متجنسة في سبته ان «تقادي ضد مفهومي التطرف سيجعل من كل شاب مغربي يمتلج الجنسية الاسبانية في سبته ومليبية معرضاً للاتهام في حالة تقدمه لاجتياز السنوات الخمس القادمة أو حتى لأبعد من ذلك.

## الطبقة السياسية تفسر تركيز ولد فال على الحياد بأنه حيلة تستهدف التمديد

# الرئيس الموريتاني يجدد التمكك بجهد المجلس العسكري الحاكم في الانتخابات

### نو اكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

فسر نشطاء الطبقة السياسية الموريتانية وبخاصة نشطاء المعارضة السابقة أمس الأحد تركيز الرئيس الموريتاني الانتقالي على ولد محمد فال على إمكانية التي ينجحها القانون للتناخب والتصويت بالحياد خلال الانتخابات الرئاسية المقرر في آذار/مارس المقبل، بأنه حيلة تستهدف التوصل لصيغة مقبولة لتمديد الفترة الانتقالية مدة أخرى.

وأكد هؤلاء النشطاء في تصريحات وندقاتش تلت الخطاب، «أن الرئيس فال أبرز في خطابه إمكانية أن يرفض الناخب الموريتاني بالتصويت ببطاقة الحياد، كافة المرشحين للرئاسة خلال الشوطين بما يجعل من اللازم استئناف مرحلة انتقالية جديدة ضمن تعهدات جديدة للمجلس العسكري قد يسمح فيها للرئيس ولد محمد فال بالترشح وباتي خطاب الرئيس ولد محمد فال بعد أسابيع من التنازل السياسي أشبع خلافاً على أكثر من لسان بأن فقهاء النظام الحاكم المختصين في القانون الموريتاني يسهرون لإيجاد منفذ يسمح للرئيس فال بتجديد الفترة الانتقالية المنتهية أواخر مارس الجاري قصد إيجاد فرصة لتتخلى للرئيس الانتقالي للترشح والفرق من انتخابات الرئاسة، وكان الرئيس فال قد أعطى خلال خطابه أمام المدع قراءة للقوانين التي تحكم الانتخابات الرئاسية في موريتانيا مفسراً الاحتمالات المفتوحة أمام نتائجها.

وأكد هؤلاء النشطاء في تصريحات وندقاتش تلت الخطاب، «أن الرئيس فال أبرز في خطابه إمكانية أن يرفض الناخب الموريتاني بالتصويت ببطاقة الحياد، كافة المرشحين للرئاسة خلال الشوطين بما يجعل من اللازم استئناف مرحلة انتقالية جديدة ضمن تعهدات جديدة للمجلس العسكري قد يسمح فيها للرئيس ولد محمد فال بالترشح وباتي خطاب الرئيس ولد محمد فال بعد أسابيع من التنازل السياسي أشبع خلافاً على أكثر من لسان بأن فقهاء النظام الحاكم المختصين في القانون الموريتاني يسهرون لإيجاد منفذ يسمح للرئيس فال بتجديد الفترة الانتقالية المنتهية أواخر مارس الجاري قصد إيجاد فرصة لتتخلى للرئيس الانتقالي للترشح والفرق من انتخابات الرئاسة، وكان الرئيس فال قد أعطى خلال خطابه أمام المدع قراءة للقوانين التي تحكم الانتخابات الرئاسية في موريتانيا مفسراً الاحتمالات المفتوحة أمام نتائجها.

وأردف الرئيس فال قوله خلاصة القول أن

الاحتمالات المفتوحة أمام نتائجها.

## ارتياح لعفو ملكي عن عدد من الاسلاميين

# محكمة مغربية ترفض احضار الجنرالين العنكري وبن سليمان كشاهدين في قضية «انصار المهدي»

سجنه، ابتغاء للتلاحم في وجه التحديات والرهانات، على نسق الصيرورة التاريخية لامة المغربية، واتقاء للتصادم والرفض والتمرد والتشرد.

وقال عبد الفتح زهراش محامي المغاربة الخمسة الذين كانوا معتقلين الشهرين رؤيسا للمجموعة في مراكش ببراءتهم، ان أكثر من 18 مغربيا لا يزالون محتجزين هناك رفضا تصريحات لوزير الخارجية المغربي بان الأمريكيين يحتجزون خمسة مغربيين فقط.

وأشار زهراش الى انه «يبقى أكثر من 18 مغربيا محتجزون بغوانتانامو وان اسماءهم متوفرة على مستوى القضاء الدولية للصليب الأحمر»، مؤكدا ان المعلومات التي بحوزتها المنظمة عن مصابين عرب واجانب ومن منظمات غير حكومية ومن الصليب الأحمر تبين ان هناك أكثر من 18 مغربيا محتجزون بغوانتانامو... وكان الوزير المغربي للخارجية أكد امام البرلمان في بداية الشهر الجاري انه لم يبق سوى 5 مغربيين محتجزين بغوانتانامو و الان الإجراءات سارية لاعادتهم الى المغرب.

كما استفاد من العفو الملكي القاضي بتخفيف العقوبة، المعتقلون الاسبانيون عيسى صابر وعبد الوهاب النايت وميمون النايت، من ذوي الصلة بجموعات محاربة 1985.

وسجل الحاميان بإيجابية بت المجلس الأعلى للقضاء، في حيلة من الحشرون المرغوبة اليه في القضايا الجنائية المسبوبة على الحملة الأمنية، التي أعقبته هجمات التحاررية استهدفت الدار البيضاء في ايار/مايو 2003 وقضى المجلس بيقض بعض المقررات الجنائية، لفائدة بعض الفرضية بتبار السلفية الجهادية، واستفاد بموجب ذلك، إعادة لحاكمتهم، الشيوخ: حسن الكتاني، وعبد الوهاب رشديقي أبو حفص، ووالده أحمد رفيقي أبو حفصية، كما سجل ما قضت به محكمة الاستئناف بالرباط بعدم مؤاخذة خمسة من مغاربة بغوانتانامو الذين سلمتهم السلطات الامريكية للقنصلية المغربية في اب/أغسطس 2004 وبرأيتهم من التهم المتوسية اليهم، على خلفية تواجدهم بافغانستان.

وعرب الحاميان عن تقديمهم للإرادة المستقلة للواء المغربي «عن المؤثرات الدولية الخارجية، إكماما للقانون، والملصحة الوطنية، ونقد اجتهاده السيد في تصويب مجرى العدالة نحو اتجاه الصياد عن الظروف التي عايشها البلاد بعد الاحداث الأولية، وما شابهها من احتقان وتشجج اجتماعي وسياسي، وما استتبعها من احتكام إلى التشدد والزجر البليغ، بما يتنافى ومقومات المحاكمة العادلة.

وصف الحاميان هذه الاشارات علة على «استراتيجية جديدة واعدة وبناءة، تستشررف فتح الآفاق نحو الإصلاح الدائم لانفراج المستتب في ظلال الصلحة والانصاف والرب الصدق، وفي اجواء المراجعة والتسوية والتصافي، صونا للتماسك الاجتماعي والسياسي للبلاد، وحرصا من الوطن على ضمك لبنائها إلى احصائه وحظيره، وإدماج طاقتهم وقعايلهم وبتجاراتهم في

## وزير مغربي يعد بترقية الاعلام الامازيغي ببلاده

الثلاث، موضحا ان ذلك ينبئ بمستقبل واعد للصحافة الامازيغية «التي من شأنها ان تلج من الباب الواسع فضاء الاحتراف والتنافسية الاعلامية الشريفة على الصعيد الوطني.

وأضاف ان هذا النجاح من شأنه مضاعفة حماس المعهد في اخراطة الامنشرط في عمليات تروم تأهيل العاملين بمختلف مجالات الابداع من مسرح وسينما وصحافة مكتوبة وإعلام سمعي بصري، مؤكدا ان النهوض بالثقافة والفنون والابداع يتطلب المهارة المهنية والاحترافية في شراكة فعالة مع القطاعات المعنية.

كما ذكر بما يتم إنجازه من عمليات لفائدة ادماج الامازيغية في حرب الاستقلال التي رسم في الالف القريب من معالم تحقيق مشروع انشاء القنطرة الامازيغية.

وقد توخ هذا عهد الدورة التكوينية تعزيز المهارات المهنية في تقيبات الصحافة والبيورتية وأجناس الرأي، بهدف إكساب التمرنين مهارات عملية وميدانية في تقيبات هذه الاجناس الصحافية، وكذا الانتاج باعتباره مجالاً لاختبار وتجريب القواعد المهنية.

وكان يوم الجمعة الماضي يوماً لتاجيل النظر في عدد من الملفات التي تعرض امام محكمة الاستئناف بسلا والمختصة بالنظر في ملفات المعتقلين في اطار قانون مكافحة الارهاب.

وبعد ان رفضت المحكمة استدعاء الشهود في ملف قضية «انصار المهدي» التي يتزعمها الناشط حسن الخطاب ورفضها استدعاء الخبير الذي عينه قاضي التحقيق لإجراء خبرة طبية على المتهم ياسين الوردني الملقب بـ«الأمير العسكري» للخلفية ورفض اصدار الأوامر بالاعتقال، قررت تسجيل النظر في الملف الـ 23 آذار/مارس القادم.

وأطابت هيئة الدفاع الدفاع استدعاء الجنرال حميدو العنكري الذي كان مسؤولا عن الامن الوطني ابان تفكيك خلية «انصار المهدي» في تموز/يوليو واستدعاء الجنرال حسني بن سليمان قائد الدرك الملكي شهود الا ان المحكمة رفضت هذا الطلب.

وتضم قضية «انصار المهدي» ناشط وخليفة السلطات التي كان أخطر خلالها الإرهابية التي تم تفكيكها نظرا لاهداف التي وضعتها مثل تفجيرات عدد من المؤسسات العامة واغتيال شخصيات سياسية وهجمات ضد مصالح امريكية وطبيعية والاستعدادات التي كانت تقوم بها لتنفيذ هذه الاهداف مثل اقامة معسكرات للتدريب في غابات شمال البلاد او ضمها لمعسكرين ان كانوا جنودا او من الدرك او من الامن الوطني وتجنيدها كذلك لنساء من بينهن اثنتان متزوجات من رباني طائرة في الخطوط الملكية المغربية.

ويتابع التهمون الـ 57 في حالة اعتقال احتياطي بتهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إجرامية غير مشروعة بالنظام العام» وجمع وتدبير أموال بنيت باستخدامها في أعمال إرهابية والانتماء إلى جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق.

وتقول السلطات ان من اهداف جماعة الخطاب، التي أطلق عليها اسم «جماعة انصار المهدي» إعلان الجهاد داخل المغرب واقامة دولة

التساؤل لتعلق باختيار الموريتانيين الذين يمكنهم فوض ادراتهم كما يشاؤون وليس عن طريق المشاورات والنقاشات بين أية جهة أو أي كيان آخر وانما عن طريق الاوصاف وبالاصوات فقط يمكن التعبير عن هذه الإرادة بكل حرية، وذلك وحده هو الذي سيحدد مستقبل البلاد.

وشدد ولد فال مخاطبا المواطنين «واقول لكم اليوم انه سواء منحتم الاغلبية المطلقة لأحد المرشحين في الشوط الاول أو الثاني اخترتم رفض كل المرشحين عن طريق الاقتراع الأبيض، فان القوات المسلحة وقوات الامن ستضمن لكم احترام اختياركم، وستكون اي جانبكم مهما كان ذلك الاختيار، وسيتم ذلك في اطار الشفافية التامة والعدل مبادئ العدالة والحياد».

وأقول لكم اليوم مخاطبا جميع الموريتانيين، اخترنا ان تشاؤون و استخدموا اصواتهم لتجسيد ادراتهم الحقيقية، ولكن في اطار الشريعة التامة وطبقا للدستور والقوانين.

وقال «انكم، أيها الموريتانيون، ستحظون في اقل من خمسين يوما بفرصة تحديد مصير بلدكم، علينا جميعا ان نعرف ان كل الخيارات متاحة دستوريا وقانونيا، وانه لا يمكن لأي شخص ان يرفض ارادته عليكم كما أنه بتصويتكم على أي من المرشحين او برفضكم لأي منهم عن طريق التصويت الحيادي تكونون قد عبرتم عن ارادتم بصفة حرة، لكل الخيارات متوفرة، والموريتانيون احرار في التعبير عن ارادتهم كما يشاؤون.»

وتحدث الرئيس ولد محمد فال عما أسماه ثوابت يجب عدم المساس بها لخص السياسة الخارجية محذرا المرشحين للرئاسة من تناولها أو

## مقتل واصابة 5 من رجال الامن في هجوم بالجزائر

الجزائر - يو بي آي: قالت صحف جزائرية امس الأحد ان مجموعة مسلحة قتلت رجل أمن وجرحت أربعة آخرين في هجوم نفذته شرق البلاد، وأوضحت الصحف ان المسلحين نفذوا السبت هجومهم بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، حيث حاصروا مركزا متقدما للحراسة بمنطقة تاملوس بولاية سكيكدة (500 كلم شرق العاصمة) قبل ان يشعروا في اطلاق النار الثاني من شباط/فبراير المقبل في قضية عامل مغربي سابق بفرنسا يدعى (م. 1) وتشببه السلطات في ارتباطه بتنظيمات إرهابية بالخارج.

ويتابع (م. 1) بتهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إجرامية في إطار مشروع جماعي يهدف الى السخ الخطير بالنظام العام والقتاع وتحريض الغير على ارتكاب أعمال الإرهابية والارتباط بتنظيمات إرهابية بالخارج».

وتقول السلطات ان «المتهم البالغ من العمر 31 سنة، والذي كان مستخدما بأحد المطاعم بفرنسا، تم تسليمه في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي للسلطات الأمنية المغربية من قبل نظيرته الفرنسية». كما قررت المحكمة إرجاء النظر إلى غاية تاسع شباط/فبراير المقبل في قضية يتابع فيها خمسة ناشطين، من بينهم مواطنون تونسيين محمد بن الهادي مساهل في إطار قانون مكافحة الارهاب، وذلك بسبب غياب دفاع بعض المتهمين.

وتتابع هذه المجموعة، التي تضم متهين من مدينتي الدار البيضاء وسلا بتهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إجرامية لكره القدم وهو ما يصح اصالح أعضاء مرشحة الحزب للرئاسة سيقولين ووايال.

ويعد جرمجوس فريشه رئيس المكتب لاجنودك وسيولين في الجنوب والعصو المؤسس للحزب مؤيدا لروايل، وايدت روايل استبعادها من الحزب لكن هذا القرار جاء في وقت سيء بالنسبة لها حيث توجّه انتقادات بسبب سلسلة زلات تمقتح بالسياسة الخارجية والسائل المحلية.

وتأكد القرار في اجتماع اعضاء لجنة شكلت لحل الخلافات الداخلية للحزب.

وقال باتريك مينوسو نائب مدير حملة روايال «انا لم يكن قال ما قاله لكنا في موقف أكثر توافقا. الموقف غير سار بشكل كبير ولا أعده للحزب الاشتراكي الاستمرار في ابقاء على شخص ادلى بتصريحات من هذا النوع في صفوفه».

وفي تصريحات لاجتماع سياسي قال فريشه شاكي في اجتماع سياسي وطني ان تسعة من 11 فردا بالانتخب الوطني لكرة القدم من السويد.

ونقلت صحيفة «ميدلي لير» عنه القول «شاعر بالبحر لهذه البلاد، قريبا سيكون هناك 11 سواد».

كما غرمت محكمة فرنسية يوم الخميس فريشه الـ 15 الف (19480 دولارا) بسبب وصفه الجزائريين الذين حاربوا الى جانب فرنسا في حرب الاستقلال الجزائرية بتهم «من العيش».

كما اوقف بالفعل من بعض وظائف الحزب بعد الالاء بهذه التعليقات في العام الماضي وواجه نحو 6 اشهر في السجن وكذلك غرامة بسبب «الاساءة لمجموعة من الأشخاص بسبب انتماءاتهم العرقية أو العنصرية أو الدينية».

## اقالة احد كبار كوادر الحزب الاشتراكي الفرنسي بسبب تصريحات عنصرية

باريس - رويترز: أقال الحزب الاشتراكي الفرنسي احد اعضاءه البارزين اس السيد تقول ان هناك لاعبين كثيرين من اسفول بالانتخب الوطني الفرنسي لكره القدم وهو ما يصح اصالح أعضاء مرشحة الحزب للرئاسة سيقولين ووايال.

ويعد جرمجوس فريشه رئيس المكتب لاجنودك وسيولين في الجنوب والعصو المؤسس للحزب مؤيدا لروايل، وايدت روايل استبعادها من الحزب لكن هذا القرار جاء في وقت سيء بالنسبة لها حيث توجّه انتقادات بسبب سلسلة زلات تمقتح بالسياسة الخارجية والسائل المحلية.

وتأكد القرار في اجتماع اعضاء لجنة شكلت لحل الخلافات الداخلية للحزب.

وقال باتريك مينوسو نائب مدير حملة روايل «انا لم يكن قال ما قاله لكنا في موقف أكثر توافقا. الموقف غير سار بشكل كبير ولا أعده للحزب الاشتراكي الاستمرار في ابقاء على شخص ادلى بتصريحات من هذا النوع في صفوفه».

وفي تصريحات لاجتماع سياسي وطني قال فريشه شاكي في اجتماع سياسي وطني ان تسعة من 11 فردا بالانتخب الوطني لكرة القدم من السويد.

ونقلت صحيفة «ميدلي لير» عنه القول «شاعر بالبحر لهذه البلاد، قريبا سيكون هناك 11 سواد».

كما غرمت محكمة فرنسية يوم الخميس فريشه الـ 15 الف (19480 دولارا) بسبب وصفه الجزائريين الذين حاربوا الى جانب فرنسا في حرب الاستقلال الجزائرية بتهم «من العيش».

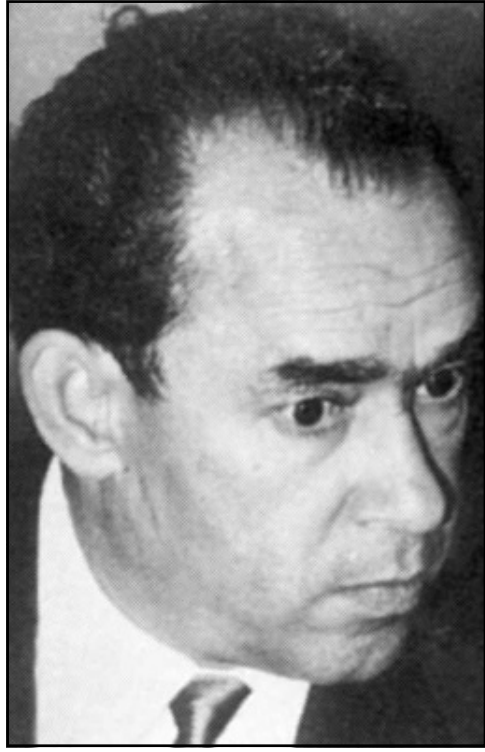
كما اوقف بالفعل من بعض وظائف الحزب بعد الالاء بهذه التعليقات في العام الماضي وواجه نحو 6 اشهر في السجن وكذلك غرامة بسبب «الاساءة لمجموعة من الأشخاص بسبب انتماءاتهم العرقية أو العنصرية أو الدينية».

باريس - رويترز: قالت منظمة العفو الدولية السبت انها «تشعر بقلق عميق» بشأن رجلين جزائريين اعتقلتهما أجهزة الامن في الجزائر بعد ان تم ترحيلهما من بريطانيا لاشتباه بانهما ارهابيان.

وواصلت المنظمة ان الرجلين المعروفين فقط باسم «ق» و«ك» بسبب قيود قانونية اعيدا في الايام القليلة الماضية ويعتقد ان اتهاماتهم الجزائرية اعتقلتهما لدى عودتهما الى الوطن.

وقالت كيت الين مديرة منظمة العفو في بريطانيا في بيان «نشعر بقلق عميق ان يكون هذان الرجلان معرضين لخطر التمييز.

وكان الرجلان ضمن مجموعة من الاجانب المتشبه بانهم ارهابيون والذين اعتقلوا دون توجيه اتهامات لهم بموجب سلطات طارئة بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001 ولم يتسن



القعيد المهدي بن بركة

والاغتيال الا ان مصير جثمان بن بركة ما زال مجهولا.

وتدرت عدة روايات حول مصير الجثمان مثل برفه بحديقة الغيلا التي احتجز وعذب واغتيل فيها او القاء الجثمان في البحر المتوسط بالقرب من طنجة اثناء قلعه على ميناءة عسكرية مغربية من باريس او اذابة جسده في اسبانية في مركز للمخابرات الغربية بالرباط والمك الرواية اخرى ان رأس بن بركة قد في طاوله عشاء امام الملك المغربي الراحل الحسن الثاني في قصره بفاس.

الا انه لم يتم التأكد من اي منها وتجه عائلة بن بركة على ضرورة الكشف عن مصير جثته وتبدي انزاعها من عدم تعاون السلطات المغربية الرسمية مع الحق الفرنسي المكلف بالملف.

وسيمت خلال معرض بن بركة الذي تجري فعالياتها من 7 شباط/أغسطس إلى غاية آذار/مارس المقبل والذي تنظمه الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان بالتعاون مع معهد بن بركة - ذاكرة حية والغربية الدولية لارباطات حقوق الإنسان (الموساد) وعملاء المخابرات المركزية الامريكية والاسرائيلية ورغم مرور أكثر من 41 عاما على عملية الاغتيال

## منظمة العفو قلقة على جزائريين تم ترحيلهما من بريطانيا

لبريطانيا ترحيلهم بسبب مخاوف ان يتعرضوا للتعذيب في اوطانهم.

وأطلق سراح الرجلين بعد ان حكم القضاء البريطاني بعدم شرعية هذه السلطات وتم وضعهما بدلا من ذلك تحت «وامر سيطرة» تحم من حرمتها، واعيد اعتقال الرجلين في اب/أغسطس 2005 بموجب سلطات الهجرة الى حين ترحيلهما الى الجزائر بعد ان اعتبرت انهما يشكلان خطرا على الامن الوطني.

وقال محاميهما الاسبوع الماضي انها وافقا بمحض ارادتهما على العودة الى الوطن بدلا من مواجهة الاعتقال لاجل غير رسمي في بريطانيا.

وفي التصيف الماضي، اتفقت لندن والجزائر على اطار عمل لتيسير ترحيل الاشخاص بناء على تصاريحات من الجزائر بعدم اساءة معاملة المشتبه بهم، ولكن منظمة العفو قالت ان قرار

لندن - رويترز: قالت منظمة العفو الدولية السبت انها «تشعر بقلق عميق» بشأن رجلين جزائريين اعتقلتهما أجهزة الامن في الجزائر بعد ان تم ترحيلهما من بريطانيا لاشتباه بانهما ارهابيان.

وواصلت المنظمة ان الرجلين المعروفين فقط باسم «ق» و«ك» بسبب قيود قانونية اعيدا في الايام القليلة الماضية ويعتقد ان اتهاماتهم الجزائرية اعتقلتهما لدى عودتهما الى الوطن.

وقالت كيت الين مديرة منظمة العفو في بريطانيا في بيان «نشعر بقلق عميق ان يكون هذان الرجلان معرضين لخطر التمييز.

وكان الرجلان ضمن مجموعة من الاجانب المتشبه بانهم ارهابيون والذين اعتقلوا دون توجيه اتهامات لهم بموجب سلطات طارئة بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001 ولم يتسن

## علائت الاطفال المحقونين بالابذر يدعون العالم الى الاستماع الى قضيتهم

مجنيا عليهم، يشار الى ان القضاء الليبي يتهم خمس مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني بحق 437 طفلا بغيبورس الابذر.

وقالت الكونفدرالية التي نشرتها على الموقع الالكتروني للمؤسسة الثقافي ان الاطفال الليبيين هم الضحايا الذين ينبغي التعاطف معهم والتضامن معهم باسم البراءة والعدالة والحق الذي رفع الله به السماوات بلغاريات في هذه القضية ويتخالف عن مسأسة 437 طفلا

طرابلس - يو بي آي: دعت أسر وعائلات الاطفال الليبيين المحقونين بغيبورس نقص النماة المكتسبة (الابذر) السبت العالم الى التمسك بالاستجابه لطلبها وان يجرد ممانتها.

وشددت العائلات في رسالة بعثت بها الى مؤسسة القذافي للجمعية الخيرية والتنمية «على ضرورة لا يتحاز العالم باطلا الى الجانب الخطأ لخمس مرضات بلغاريات في هذه القضية ويتخالف عن مسأسة 437 طفلا

## الأردن: إنجاز قانون البلديات فقط وتعليق حزمة تشريعات الإصلاح الأخرى بسبب عدم كفاية الوقت الأخوان المسلمون يعلقون المشاركة في إنتخابات المجالس وبلدية عمان ما زالت الإستثناء الوحيد

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

شرع مجلس النواب الأردني امس بمناقشة مشروع قانون البلديات الجديد في ظل تأكيدات نيابية بتقديم مناقشة «البلديات» على مشروع قانون الطيران المدني التي بدأ النواب مناقشتها على سواده في الجلسة السابقة وفي ظل إعلان موقف مفاجيء من التيار الإسلامي يشترط على الإنتهاء بقانون عصري لإنخابات البلديات قبل إعلان المشاركة الرسمية فيها.

وتسجعه كل الأناظر نحو إنجاز قانون البلديات قبل نهاية الصيف الحالي وبالتالي استعداد إجراء الإنتخابات في مجالس البلديات في المملكة الصيف المقبل، مما يعني ان التشريع الوحيد الذي يمكن ان يولد ضمن حزمة تشريعات الإصلاح هو قانون البلديات وما يعنى تاجيلاً واضحاً في مسار وجود قانون جديد للإنتخاب رغم ان رئيس الوزراء معروف بحيثيت ابلغ بعض الصحافيين قبل يومين في جلسة مغلقة بان الإنتخابات ستجري في وقتها المحدد.

ويخص مشروع القانون على انتخاب رؤساء وكامل أعضاء المجالس البلدية في الأردن باستثناء امانة عمان التي ستحفظ الكومنة بتعيين امبيتها ونخسف انضمام مجلسها اضافة الى تخصيص 20 % من مقاعد المجالس البلدية للنساء وتخصيص من 18 الى 25 نائباً عن الاعما.

## تجدد الحركة بين وزير العدل والقضاة الذين يبالغون باعتذاره.. تفضيل شعبان عبدالحريم وسعد الصغير على رئيس هيئة الكتاب وزير الداخلية يتعدى «الإخوان».. ومطالبه مبارك بالتنحي قبل ان يسقطه الشعب.. والقمص مرقس يتهم وزير الأوقاف بتسهيل قتل الأطفال

القاهرة – «القدس العربي»

– من حسنين كروم:

كانت الأخبار والصورعات الرئيسية في الصحف المصرية اللبادة يوم السبت والأحد 17-18 أغسطس/كانت السليحة بين أشقائنا الفلسطينيين وسقوط أكثر من عشرين قتيلًا، وهو ما أصابنا بالحرز والانتكاب عليهم وعلينا، ومقتل سبعة جنود امريكين في العراق وتدهور الأوضاع في لبنان، والتطورات السياسية في الخليج لتطويق الأزمة مع إيران بعد تهديدات بوش لها، وبحث هيئة مكتب مجلس الشعب إحالة الحكومة سلطة السادات إلى لجنة الشعب لإيمانهه مؤسسة سيادة والحكم علىه والسجن سنة، وإحفظالات بعيد الشطرة واستمرار التحقيقات في قضية اكنياس الدم الملوثة والبده في تنفيذ وزارة اهل الشرى قضاء جديدًا شرعة تعذر على العدالة النقلة التامل يمتد من فرع رشيد غرب الدلتا لإصلاح ما خلفه انف فلان جديدة، ومظاهره الأولى مدنية ملوى بمحافظه المنيا، أمام حزب العمال بسبب اطلاق ملحق جريح قري، وبيان اليوتناظ في قرية هو الذي يخمد أربع ناري، لنحيف المحافظه من وجوده وسط المسائين ونقله إلى مكان يبعد عشرين كيلومترا، ومظاهره لنشاشة امية من نجع الجريح بحرم الاسكندرية، بسبب عدم استعمال سترات مسائين بدله بعد إزاله مسائتهم العنوشاية التي اقاهاه فورق ارض خلف هيئة الشعب ودموي والقضي على 7 من الإخوان المسلمين المصري والعصام وإبعاضته من العمال المؤقتين بهيئة الطاقة الذرية لعدم تقيثهم حتى الآن، ويوان أزمة جديدة بين الإرداة في صناعات المحلة الكبرى والعامل، واجتماع الرئيس مبارك، مع أمير قطر في أسوان، واجتماع مع أعضاء مجلس الشعب والشورى والقيادات المحلية بالحافظة.

والى جزء ضئيل مما لدينا اليوم:

معارك الصحافيين
والصحافيين ومعاركهم، وقول جحا في برواز اليومى بالاحرار» يوم الخميس: «أفضل ما في برنامج حالة حوار مقدمه عمرو عبدالمنعم أك تستطيع اطلاق التلفزيون نون اى احساس بان شيئاً مهماً سيحدث».

قال مقر تحريرها زميلنا وصديقنا عصام كامل في بايه-فيتوش،«أكد وزير الإعلام له صحة ما تردد حول بيع قنوات التلفزيون، ونحن نصدق الوزير لأنه لن يجد مشترين»، وفي «جمهورية» نفس اليوم واصل زميلنا صديقي محمد ابو الحديد رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير شرح أوضاع المؤسسات الصحفية يومئذيهما، فقال في «الجمهورية»، الحكومة قامت بإلغاء نائبها على كلف مكتب حازم الشنت، للتحاسبية بإعداد تقاريره عن المؤسسات الشنت، الأجرام ودار الأخبار، إلا أنه طالب مجلس الشورى مالك المؤسسات بنشر التقارير التي أعدهم رئيس الوزراء الأسبق الدكتور علي لطفي للمجلس لأنه الأساس لإجراء مناقشات حوله، وأضاف: «إن هذا التقرير في شكله النهائي أسوف يكتبها اللجنة الشورية التي يترمها مجلس الشورى لرئيس الجمهورية في مواجهه أية تصورات أخرى من خارج الهيئة النظرية».

ولفصلنا وأظهار بين المؤسسات القومية وما يمكن عمله حالها أقول:
1- إجمالى هشر الديون حكومية وينكية على المؤسسات الممتدة 7 مليارات و265 مليون جنيه سنة 1591 مبيعت للحكومة وضرائب عامة وضرائب مبيعات وجمارك وتأمينات اجتماعية سنة 2013 مليون ليلكون.

2- يجب ان يكون اساس اى مبادرة لحل مشكلة هذه الديون هو إسقاط الديون الحكومية وهذه ليست بدعة، فعلتها وقطعها الدول مع الدول اسياد مختلفة وبشكل مختلفة فمثلا: اسقط المجتمع الدولي ديون مصر العسكرية لها نهبنا بعد مشاجرتها في حرب تحرير الكويت ضمن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مع ان هذه الديون كانت من جيود داععي الضارب من مواطني الدول الدائنة.

وقد خاضت الصحافة القومية مع الحكومة والدولة والمجتمع مع معاركةا على مدى ما يزيد على نصف القرن.

فعلتها الحكومة المصرية مع عديد من شركات القطاع العام وقطاع الأعمال وأخرها شركة عزل الحلة التي كانت ديونها قد قاربت المليار جنيه.

3- ان تصمور بوى ان دمج مطابع المؤسسات الصحافية الكبرى أو شركات وقطاعات التوزيع فيها يمكن ان يكون جزءا من نمو تصور وجهل الطبيعة التنافسية لهذه المؤسسات الصحافية الكبرى.

كما ان اى تصور يهدف إلى دمج المؤسسات التي تشدت فيها الاموال المالية أكثر لن يحقق شيئا لأن دمج أزمة في أزمة لا يخلق حلا.
4- اذا كانت الحكومة ترى الآن ان الصحافة القومية تشكل عبثا ماليا عليها فلنفسح لنا الحكومة بان نصلحها بانها تشكل عبثا سياسيا وماليا على الصحافة القومية بدخلاتها المستمرة فيها وتوريطةا في معارك ناقة لها فيها ولا جمل بهدف تصفية حسابات هنا أو تحقيق مصالح شخصية هناك مما يسيء الى هذه الصحف أمام الرأي العام ويسبب انصرافه عنها الى صحف المعارضة في مناخ اصعب الدفاع فيه عن الحكومة قضية خاسرة لاتصم ثقة المواطنين بها.»

### معارك الأقباط

والى معارك أشقائنا الأقباط، ورفض الاستنثار نجيب جبرائيل والقمص مرقص عزيز

رئيس البلدية نازعا قدرا كبيرا منها لصلحه مدير معين لها من مجلس الوزراء.»

والشار ان البلديات بموجب هذا المشروع رهينة «رتباط مزوج» بكل من وزارة البلديات والحاكم الإرداي، لافتحاً الى الصلاحيات «الواسعة» التي يمنحها القانون لوزير البلديات بما «يبقى على امكانية حل المجالس البلدية ودجها بقرار من الوزير».

## عمان – «القدس العربي»: اعرب حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن عن امله في ان تكون الاخبصار التي اوردتها بعض وسائل الإعلام والتي قالت ان الحكومة الأردنية ترفض استسلام ثلاثة من المعتقلين الأردنيين في معتقل غوانتانامو عارية عن الصحة.

وطالب الحكومة ب«بذل جهودها في حفظ كرامة مواطنيها بما وسعها من قوة»، والعمل على «إتقاء» المعتقلين الأردنيين في معتقل غوانتانامو الذي «لا يخضع لأي قواعد إنسانية أو قانونية».

وكانت مصادر في المعارضة الحزبية قد تحدثت عن رفض السلطات الأردنية إستسلام ثلاثة معتقلين أردنيين لدى السجن الأمريكي الشهير.

## يستحقون هذا القلق، ولو بلغت نسبتهم 10 % يبقى جوعهم!!»

وقد تطرق وزير العدل الى مسالة بده التقاضي وذكر ارقامًا مخيفة لعدد القضايا المسممة أمام المحاكم على تنوع درجاتها، حتى ان عدد الدعاوى المنظورة أمام الحاكم الابتدائي زلرقو بقوله عنهما في مقال له بجريدة «المدى» التي يصدرها حزب «بى 625 ألف قضية المنظورة أمام محاكم الاستئناف وصلت إلى 178 ألف و695 قضية.

إلا ان كلام الوزير عن بده التقاضي تظهر منه رائحة تسمى الحوار الدائر الآن حول التعديلات الدستورية، وإبعاد القضاة عن الإشراف على صناديق الإنتخابات بدعوى ان الإشراف التام يعطل سير القضاة، ويشغل القضاة عن مهمتهم الرئيسية وهي تحقيق العدالة، وإن الإشراف سؤوى الى زيادة بده المدعى، هذا الهدف الذي لم يوضح عنه الوزير صراحة، جاز ضمنها في حديث عن بده التقاضي، ويشكل تمهيدا لتقليد الاجراء الميت في دهائين السلطة التقديرية عن تقليص الإشراف الدستوري، الكمال التي نصت عليه المادة 88 في القانون، ورغم معارضة الشريفة في بعض كلام الوزير، إلا ان الجنايات الخفية منه أهم وأخطر من الجنايت العلنية، ولعل الأيام القادمة تكشف عن مزيد من الصراحة».

كما نشرته «الوفد» تحقيقاً لزميلنا أمير سالم جازء فيه، «وصف الاستشار الصحبيري رئيس نادي قضاء الاسكندرية تصريحات امارة سبب سرولة ومسئمة للقضاة وأكد انه ما كان يتوقع للوزير ان يشيرها في وقت الراهن، واكد ان الوزير قضى نصف حياته في اعراب خارجيه، والنصف الآخر في مكالمة للمحك المحامين وحققهم».

سؤال ساچ، هل ستتنازلون عن البلاغ المقدم منكما إلى النائب العام؟

سؤال يردده البعض، هل ستتنازل المستشار نجيب جبرائيل عن البلاغ المقدم منكما لتسليم النائب العام ضد الكاتب محمد عمارة، خاصة ان الجمعية تدعو إلى الحمية؟

معنى وزير العدل ان كل مسائل وحميون لكن لم يكون هنأ في حساب وجدنا ديننا، ولم يفرط في وطئه وديانته لكن خائفاً لوظفه وديانته، لذلك لن نتنازل لننا لسو خونة، إلا ان الصرية الحادثة هي من الجرائم البشعة لذا فقد زرع سيادة النائب العام الجلي التحقيقات فيها إلى المستشار نجيب، ونحن في انتظار كلمة القضاء».

### معارك الإخوان

والى القضاة ومعاركهم، التي بدأت بتقل من جديد، لا بسبب التعديلات الدستورية وما يقال ان الخلعي عن الإشراف القضائي التام على الانتدابيات وإنما بسبب الهجوم الذي شنه في مجلس الشورى وزير العدل المستشار مندوزي عمرى، وأثار ردود الفعل متيانية عن مدعوى القضاة فقال زرع زميلنا وصديقنا المؤرخ وعسوى الهيئة العليا لحزب الوفاق جمال بدوي، يوم السبت في «الوفد»، «ستربوا في دوافع الوزير:

«جابهت الصحف القومية نشر العبارات «الحراة»، التي وردت في كلام الخليلي بحدة مرعى وزير العدل أمام اللجنة التشريعية الدستورية بجلس الشورى، فهي شعار وتبرقع من حالة الاحقناظ بين الوزير وبين الأسرة القضائية، فقد اراد الوزير ان يبدو منحاذا إلى جمهور المستعصميين الذين يعانون من بده التقاضي فقال إنه يشعر بالخشيل لأن حالة القضا «متريدة» لأسباب لا يستطيع الإفصاح عنها، ومع ذلك أفصح عن القليل فأرجع جبهات الانهيار إلى نظام التقريبات والجمادات والتصفیق، مما أدى إلى ذررة القضاة الذين

وتطرق الكوفحي الى الكوتا النسائية التي نص عليها القانون، معتبرا انها «ليست هي الوسيلة المناسبة» لزيادة مشاركة المرأة في العمل البلدي، ونوه الى «عدم وضوح» آلية تنفيذها، وتابع بالإشارة الى ان الحزب يعتبر الاستنفاذ «عقبة في وجه المشاركة»، وخصوصاً مشاركة الحزب في الانتخابات التي تشير بعض التقديرات الى انها ستجرى

## اسلاميو الاردن يطالبون الحكومة بالإلتزام بالدستور واستقبال كل معتقلي غوانتانامو

عمان – «القدس العربي»:

اعرب حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن عن امله في ان تكون الاخبصار التي اوردتها بعض وسائل الإعلام والتي قالت ان الحكومة الأردنية ترفض استسلام ثلاثة من المعتقلين الأردنيين في معتقل غوانتانامو عارية عن الصحة.

وطالب الحكومة ب«بذل جهودها في حفظ كرامة مواطنيها بما وسعها من قوة»، والعمل على «إتقاء» المعتقلين الأردنيين في معتقل غوانتانامو الذي «لا يخضع لأي قواعد إنسانية أو قانونية».

وكانت مصادر في المعارضة الحزبية قد تحدثت عن رفض السلطات الأردنية إستسلام ثلاثة معتقلين أردنيين لدى السجن الأمريكي الشهير.

## رحاله واعتزازه بهم، وأنه يفخر في كل وقت بما في مكان بالتقاليد التي أرسى قواعدها القضاء والقلم التي يؤمنون بها، وأن هذه الواقعة ستكون ملاماً لاهتمام سيادته، شخصياً، ابراكاً من نادي القضاة لسؤولته تجاه الأمة والفضة، وجه خطاباً للسيد وزير العدل بتاريخ 2006.12.11 يقول له فيه ان النادي قد بلغ من وزارة العدل تعد مشروعات القوانين سلة منذ المنقذة أمام محاكم الاستئناف وصلت إلى 178 ألف و695 قضية.

إلا ان كلام الوزير عن بده التقاضي تظهر منه رائحة تسمى الحوار الدائر الآن حول التعديلات الدستورية، وإبعاد القضاة عن الإشراف على صناديق الإنتخابات بدعوى ان الإشراف التام يعطل سير القضاة، ويشغل القضاة عن مهمتهم الرئيسية وهي تحقيق العدالة، وإن الإشراف سؤوى الى زيادة بده المدعى، هذا الهدف الذي لم يوضح عنه الوزير صراحة، جاز ضمنها في حديث عن بده التقاضي، ويشكل تمهيدا لتقليد الاجراء الميت في دهائين السلطة التقديرية عن تقليص الإشراف الدستوري، الكمال التي نصت عليه المادة 88 في القانون، ورغم معارضة الشريفة في بعض كلام الوزير، إلا ان الجنايات الخفية منه أهم وأخطر من الجنايت العلنية، ولعل الأيام القادمة تكشف عن مزيد من الصراحة».

كما نشرته «الوفد» تحقيقاً لزميلنا أمير سالم جازء فيه، «وصف الاستشار الصحبيري رئيس نادي قضاء الاسكندرية تصريحات امارة سبب سرولة ومسئمة للقضاة وأكد انه ما كان يتوقع للوزير ان يشيرها في وقت الراهن، واكد ان الوزير قضى نصف حياته في اعراب خارجيه، والنصف الآخر في مكالمة للمحك المحامين وحققهم».

سؤال ساچ، هل ستتنازلون عن البلاغ المقدم منكما إلى النائب العام؟

سؤال يردده البعض، هل ستتنازل المستشار نجيب جبرائيل عن البلاغ المقدم منكما لتسليم النائب العام ضد الكاتب محمد عمارة، خاصة ان الجمعية تدعو إلى الحمية؟

معنى وزير العدل ان كل مسائل وحميون لكن لم يكون هنأ في حساب وجدنا ديننا، ولم يفرط في وطئه وديانته، لذلك لن نتنازل لننا لسو خونة، إلا ان الصرية الحادثة هي من الجرائم البشعة لذا فقد زرع سيادة النائب العام الجلي التحقيقات فيها إلى المستشار نجيب، ونحن في انتظار كلمة القضاء».

والى القضاة ومعاركهم، التي بدأت بتقل من جديد، لا بسبب التعديلات الدستورية وما يقال ان الخلعي عن الإشراف القضائي التام على الانتدابيات وإنما بسبب الهجوم الذي شنه في مجلس الشورى وزير العدل المستشار مندوزي عمرى، وأثار ردود الفعل متيانية عن مدعوى القضاة فقال زرع زميلنا وصديقنا المؤرخ وعسوى الهيئة العليا لحزب الوفاق جمال بدوي، يوم السبت في «الوفد»، «ستربوا في دوافع الوزير:

«جابهت الصحف القومية نشر العبارات «الحراة»، التي وردت في كلام الخليلي بحدة مرعى وزير العدل أمام اللجنة التشريعية الدستورية بجلس الشورى، فهي شعار وتبرقع من حالة الاحقناظ بين الوزير وبين الأسرة القضائية، فقد اراد الوزير ان يبدو منحاذا إلى جمهور المستعصميين الذين يعانون من بده التقاضي فقال إنه يشعر بالخشيل لأن حالة القضا «متريدة» لأسباب لا يستطيع الإفصاح عنها، ومع ذلك أفصح عن القليل فأرجع جبهات الانهيار إلى نظام التقريبات والجمادات والتصفیق، مما أدى إلى ذررة القضاة الذين

وتطرق الكوفحي الى الكوتا النسائية التي نص عليها القانون، معتبرا انها «ليست هي الوسيلة المناسبة» لزيادة مشاركة المرأة في العمل البلدي، ونوه الى «عدم وضوح» آلية تنفيذها، وتابع بالإشارة الى ان الحزب يعتبر الاستنفاذ «عقبة في وجه المشاركة»، وخصوصاً مشاركة الحزب في الانتخابات التي تشير بعض التقديرات الى انها ستجرى

## اسلاميو الاردن يطالبون الحكومة بالإلتزام بالدستور واستقبال كل معتقلي غوانتانامو

عمان – «القدس العربي»:

اعرب حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن عن امله في ان تكون الاخبصار التي اوردتها بعض وسائل الإعلام والتي قالت ان الحكومة الأردنية ترفض استسلام ثلاثة من المعتقلين الأردنيين في معتقل غوانتانامو عارية عن الصحة.

وطالب الحكومة ب«بذل جهودها في حفظ كرامة مواطنيها بما وسعها من قوة»، والعمل على «إتقاء» المعتقلين الأردنيين في معتقل غوانتانامو الذي «لا يخضع لأي قواعد إنسانية أو قانونية».

وكانت مصادر في المعارضة الحزبية قد تحدثت عن رفض السلطات الأردنية إستلام ثلاثة معتقلين أردنيين لدى السجن الأمريكي الشهير.

## رحاله واعتزازه بهم، وأنه يفخر في كل وقت بما في مكان بالتقاليد التي أرسى قواعدها القضاء والقلم التي يؤمنون بها، وأن هذه الواقعة ستكون ملاماً لاهتمام سيادته، شخصياً، ابراكاً من نادي القضاة لسؤولته تجاه الأمة والفضة، وجه خطاباً للسيد وزير العدل بتاريخ 2006.12.11 يقول له فيه ان النادي قد بلغ من وزارة العدل تعد مشروعات القوانين سلة منذ المنقذة أمام محاكم الاستئناف وصلت إلى 178 ألف و695 قضية.

إلا ان كلام الوزير عن بده التقاضي تظهر منه رائحة تسمى الحوار الدائر الآن حول التعديلات الدستورية، وإبعاد القضاة عن الإشراف على صناديق الإنتخابات بدعوى ان الإشراف التام يعطل سير القضاة، ويشغل القضاة عن مهمتهم الرئيسية وهي تحقيق العدالة، وإن الإشراف سؤوى الى زيادة بده المدعى، هذا الهدف الذي لم يوضح عنه الوزير صراحة، جاز ضمنها في حديث عن بده التقاضي، ويشكل تمهيدا لتقليد الاجراء الميت في دهائين السلطة التقديرية عن تقليص الإشراف الدستوري، الكمال التي نصت عليه المادة 88 في القانون، ورغم معارضة الشريفة في بعض كلام الوزير، إلا ان الجنايات الخفية منه أهم وأخطر من الجنايت العلنية، ولعل الأيام القادمة تكشف عن مزيد من الصراحة».

سؤال ساچ، هل ستتنازلون عن البلاغ المقدم منكما إلى النائب العام؟

سؤال يردده البعض، هل ستتنازل المستشار نجيب جبرائيل عن البلاغ المقدم منكما لتسليم النائب العام ضد الكاتب محمد عمارة، خاصة ان الجمعية تدعو إلى الحمية؟

معنى وزير العدل ان كل مسائل وحميون لكن لم يكون هنأ في حساب وجدنا ديننا، ولم يفرط في وطئه وديانته، لذلك لن نتنازل لننا لسو خونة، إلا ان الصرية الحادثة هي من الجرائم البشعة لذا فقد زرع سيادة النائب العام الجلي التحقيقات فيها إلى المستشار نجيب، ونحن في انتظار كلمة القضاء».

والى القضاة ومعاركهم، التي بدأت بتقل من جديد، لا بسبب التعديلات الدستورية وما يقال ان الخلعي عن الإشراف القضائي التام على الانتدابيات وإنما بسبب الهجوم الذي شنه في مجلس الشورى وزير العدل المستشار مندوزي عمرى، وأثار ردود الفعل متيانية عن مدعوى القضاة فقال زرع زميلنا وصديقنا المؤرخ وعسوى الهيئة العليا لحزب الوفاق جمال بدوي، يوم السبت في «الوفد»، «ستربوا في دوافع الوزير:

«جابهت الصحف القومية نشر العبارات «الحراة»، التي وردت في كلام الخليلي بحدة مرعى وزير العدل أمام اللجنة التشريعية الدستورية بجلس الشورى، فهي شعار وتبرقع من حالة الاحقناظ بين الوزير وبين الأسرة القضائية، فقد اراد الوزير ان يبدو منحاذا إلى جمهور المستعصميين الذين يعانون من بده التقاضي فقال إنه يشعر بالخشيل لأن حالة القضا «متريدة» لأسباب لا يستطيع الإفصاح عنها، ومع ذلك أفصح عن القليل فأرجع جبهات الانهيار إلى نظام التقريبات والجمادات والتصفیق، مما أدى إلى ذررة القضاة الذين

وتطرق الكوفحي الى الكوتا النسائية التي نص عليها القانون، معتبرا انها «ليست هي الوسيلة المناسبة» لزيادة مشاركة المرأة في العمل البلدي، ونوه الى «عدم وضوح» آلية تنفيذها، وتابع بالإشارة الى ان الحزب يعتبر الاستنفاذ «عقبة في وجه المشاركة»، وخصوصاً مشاركة الحزب في الانتخابات التي تشير بعض التقديرات الى انها ستجرى

وقد تطرق وزير العدل الى مسالة بده التقاضي وذكر ارقامًا مخيفة لعدد القضايا المسممة أمام المحاكم على تنوع درجاتها، حتى ان عدد الدعاوى المنظورة أمام الحاكم الابتدائي زلرقو بقوله عنهما في مقال له بجريدة «المدى» التي يصدرها حزب «بى 625 ألف قضية المنظورة أمام محاكم الاستئناف وصلت إلى 178 ألف و695 قضية.

إلا ان كلام الوزير عن بده التقاضي تظهر منه رائحة تسمى الحوار الدائر الآن حول التعديلات الدستورية، وإبعاد القضاة عن الإشراف على صناديق الإنتخابات بدعوى ان الإشراف التام يعطل سير القضاة، ويشغل القضاة عن مهمتهم الرئيسية وهي تحقيق العدالة، وإن الإشراف سؤوى الى زيادة بده المدعى، هذا الهدف الذي لم يوضح عنه الوزير صراحة، جاز ضمنها في حديث عن بده التقاضي، ويشكل تمهيدا لتقليد الاجراء الميت في دهائين السلطة التقديرية عن تقليص الإشراف الدستوري، الكمال التي نصت عليه المادة 88 في القانون، ورغم معارضة الشريفة في بعض كلام الوزير، إلا ان الجنايات الخفية منه أهم وأخطر من الجنايت العلنية، ولعل الأيام القادمة تكشف عن مزيد من الصراحة».

السنة الثامنة عشرة - العدد 5493 الاثنى 29 كانون الثاني (يناير) 2007 - 10 محرم 1428 هـ



السنة الثامنة عشرة - العدد 5493 الاثنى 29 كانون الثاني (يناير) 2007 - 10 محرم 1428 هـ

## القدس الشريف

عمان».

ولدى سؤاله عن البلديات التي سيشارك فيها الحزب في حال اتخاذ قرار بالمشاركة نوه الكوفحي الى ان «تجارينا السابقة تظهر ان بصدد دراسة واقع البلديات وفرص المشاركة فيها، وتابع موضحا «الحزب مع المشاركة في حيث المبدأ، غير أننا سننتظر إقرار القانون لتنخذ القرار النهائي من حيث المشاركة و

بباقى البلديات».

## غوانتانامو، اوضح خلال مؤتمر صحافي غوانتانامو في مقر المنظمة في العاصمة عمان ان الولايات المتحدة الامريكية وافقت على ارسال سجناء غوانتانامو الى بلادهم طالما وافقت اوطانهم معظلة بالحكومات على استقبالهم.

واشار الى ان مصير المعتقلين الاردنيين في ايدي الحكومة اردنية، خاصة ان هناك استخدام من الدول قامت في الاشهر الاخيرة باعادة مواطنيها كلسعودية وليبيا، مبينا ان هناك فرصة ذهبية امام اردن لاعادة ابناءه.

وطالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في المؤتمر الحكومة الاردنية بتكثيف جهودها للافراج عن المعتقلين الاردنيين في معتقل غوانتانامو والاعلان عن استعدادها رسميا لاستقبال المعتقلين العسكري في سجن الواليات المتحدة العسكري في خليج

## السبت تصريحات لحيذر ادلى بها لزميلنا صالح شلبي قال فيها: «قال بغداداي في تصريحات له للاحرار، أمس إنه لا يملك سوى 1900 جنيه كرصيد في بنك البنوك وسيارة والتسويق وبقي القسطان لم يسددهما حتى الآن ويعيش في شقة إيجار بغزة برفق في منشية ناصر، أكد نائب الحزب الوطني أنه سوف يرفع اليوم دعاوى جنحة وسيطلب تعويضاً، هذه الجملة جاء بعد أن فشلوا في تصفيته سجدياً وأن ما حدث عن عبارة عن جرح مدني بدمعة بعد ان بخلت عن الثعابين وبإذن الله سأقطع رؤوسهم، وأشار الى ان الجميع يعلم تاريخه الضالسي ضد الفساد والمفسدين والذين يريدون التلاعب بمصر وبالتاليهاه وقال: «انا انملك سوى عشرين واطني وكترمي الجميع بدمع ان في معارك سابقة مع وزير الإسكان الدكتور محمد إبراهيم سليمان وضد الدكتور احمد نظيف رئيس مجلس الوزراء رغم انتمايي حالياً للحزب الوطني.

اعلمنا بغداداي ما قام به احد المحامين من انتهاك بالتبرع «بمصر من الله، ولا نقضية العنوض مضمونة 100 % خاصة أنني في حاجة لأموال لاأثاق على زواج ابني وشقتي».

وأثنى المعارك من نصيب زميلنا وصديقنا مجدي مهنا وكاتت يوم السبت أيضا في «الصري اليوم» ضد الدكتور ناصر الانصاري رئيس الهيئة العامة للكتاب بأنه لن تناقش في معرض البقرة الدولية للكتاب قضايا العريفكي ولبنان والسودان والصومال لعدم التدخل في شؤونها، وقال مجدي بأنها متعجبا: «فلو ان صاحب ذة التصريح هو شعبان ابراهيم الرجيم أو سعد الصخرى، لكان رأيي طبيعياً، ومع ذلك أشك في أن يصدر هذا التصريح عن أي منهما، فهما أنكي من العربي الديمقراطي الذي لاعد معني العربي الديمقراطي الغرباني الذي لاعد معني المصرى لاجتهته المركزية».

والان القومي يبرلمان».

والى المعارك حول الإخوان المسلمين، وولها لزميلنا بسالأمير، سيد على وقوله يوم السبت في عود».

شكراً لزميلنا ج 90 بوقفة، فقد كشف لنا ان سفاح العمادي يقف وراه الإخوان لكي يشتتوا الأمان، الكلام جاء على لسان وكيل لجنة الدفاع والامن القومي ببلرمان».

وكانت ضد ناصر الانصاري أيضاً، ان قال منه امس:

XX»، ناصر الانصاري رئيس الهيئة العامة للكتاب بعد عدم وجود نوات بعرض الكتاب حول لبنان والعراق وفلسطين وان كان ترفض التدخل في شؤون الخير وهو تعلق بذكر ان أفضل وظيفة لا ناصر حانوتي.

XX عمدة اختراا وطيفه حانوتي للدكتور ناصر الانصاري لم تقصد ابداً وإنما ليتمشى ذلك مع «أوامر الحكمة افه»،

واما الحركة الربعة، والاخرة فنن نصيب الاديب والطبيب علاء الاسواني الذي قال امس في «العربي»:

«ما هجم العظيم الذي ارتكبه الدكتور امين نور حتى قتلته في السجن! إن صحة امين نوره تشدهور يوماً بعد يوم، وقد اجمع الأية على ان حيايته مهددة وأنه قد ينوشى في أية لحظة، فمأذا فعل امين نور ليشجئ هذا المصري! لم سنوات جاء الى مصر سواط إسرائيل

اسمه عزام عزام وقد قام بالتجنس على مصر لحساب إسرائيل وحجج بعض المصريين لحساب الموساد، وقد عقد امام محكمة جنائية قانونية وعاملة تمام، فكند عليه بالجنس سنوات التي كان حراً ملء الامساع الايام، لكنني الان اعتبر الدفاع عن امين نور واجباً وانشانيا عليهما جميعا.

كل هذا الظلم والفساد، كل هذا النذل وهذه الميامة، هذا الكابوس الجاثم على انفسنا، اما له نهاية؟».





## كروا ما طالب به بشار الاسد شخصيات اسرائيلية تطالبت بالبدء بالتفاوض مع دمشق فوراً



بشار الاسد



يهود اولرت

ورأى من الشرفه الصواريخ التي تسقط عليها، «لقد صدقت تلك المشاهد اعتقادى الى أي حد يضر النزاع الذي لا يُحل حلا تاما.»

### «يجب تعلم درس»

«إذا كان يمكن إخراج سورية من حلقة الدول الجنوة والإفشاء الى وقف تأييدها لحزب الله فستكون تلك خطوة ذات شأن، ولهذا فإن اتفاق السلام معها مصلحة اسرائيلية»، يقول امّون ليكنين شاوحد.

«إذا لم يستطع السوريون تقديم هذا، فلن يوقع اتفاق سلام، سيكون من الواجب عليهم أن يقدموا اجابات واضحة».

يعتقد يعقوب بيرو أن اسرائيل يجب عليها تعلم درس من الحالتين الفلسطينية واللبنانية، وأن تطبقه على القناة السورية. «أن المحاولة في الموضوعين الفلسطيني واللبناني ليست شيئاً يمكن الفخر به»، يقول، «لهذا عندما ترسل دولة سورية لتلميحات، فيجب على اسرائيل أن تستجيب بحد اليد وأن تفحص عمن يقف من وراء ذلك، على أية حال، ليس الحديث عن انتحار في صبيحة الغد، هذه عملية ستتم بالتدريج وفي غضون بضعة سنين». يذكر سامي ورفنصا حتى نطق كلمة فلسطين، لأنهم يرون المنفعة لتسليم سينا، وقد وافق على ذلك مع كل ذلك، «هنا حظ السادات في مطار بن غوريون، وخطب خطبة مثيرة في الكنيسة، وغير ذلك الرأي العام من التقيض الى التقيض».

يكشف ميخائيل عن أن السوريين قد بشروه برسالة شخصية لتلقاها من دمشق بان عظام ابني كوهين ستماد مع بدء تفاوض جدي، عرف كوهين، الذي تم الغاء القبض عليه بتهمة التجسس لاسرائيل وشق في آيار (مايو) 1965، ميخائيل معرفة حسنة،

البرادة السعودية في 2003 الموضوعه هنا على الطاولة، حتى بالنقاش».

مع انفضاض حرب لبنان الثانية أدرك ساسون أن شروط السلام مع سورية أصبحت ناضجة أكثر من أي وقت مضى. لقد استشار عددا من المعارف، وفيهم عضوا الكنيسة ناديا الحلو وران كوهين، وصديقه الأديب سامي ميخائيل، وهكذا ابتداء بعمل لقائمة الحلقة.

«قبل خمس وعشرين سنة جلست الى صديق مصري على النيل وبدانا نحلّم معنا والسلام»، يقول، «لم أعتقد أنه ستمضي عشرات السنين وسيصبح الوضع أكثر تعقيدا».

### «الظروف ناضجة»

أقامت الحلقة جماعة من نشطاء سلام اسرائيليين يترأسهم دافيد ساسون، وهو رجل اعمال يسافر على الخط بين لندن وتل أبيب. إن ساسون مشارك منذ سنين كثيرة بعلاقات اسرائيل بالعالم العربي، من القيادة الاسمية عشية الثورة الاسلامية في ايران، سكن طهران اربع سنين. ومن مكتبه هناك، الذي ادارته سكرتريته السعودية، خدم شركات اسرائيلية ارات التصدير الى ايران.

في 1979، بعد أن سقطت طهران في يد الخميني وجماعته، انتقل الى مصر، صديقه اسرائيل الجديدة في الشرق الاوسط، وهناك ايضا قضى اربع سنين. في العقد الأخير نزل سكنه الى بريطانيا، وهناك حبيب الى جالين عراقيين معارضين لصدام، إن كثيرين من أصدقائه هؤلاء عادوا في السنين الأخيرة الى بغداد وتبوأوا مقامات رئيسية في الادارة العراقية الجديدة. اليوم، في سن السادسة والسبعين، وهو نشيط كما كان في شبابه، يقول ساسون انه حان الوقت لتفكرحكومة اسرائيل ايضا صيغة سلام على أعدائها، «أكثر مبادرات السلام صدرت عن العرب أو جهات خاصة، مثل مبادرة جينيف»، يقول، «لم تتصرف اسرائيل ضد كدولة تطالب السلام على نحو مبادر، فلما اننا قد أدينا اليهم، لكننا لم نؤيد ذلك بالعمل، لم تحظ

ستقف جماعة من نحو عشرين اسرائيليا، أكثرهم شخصيات يعرفها الجمهور، هذا المساء في المسرح العربي - اليهودي في يافا لتفعل لاوود اولرت ما يفعله له بشار الأسد منذ ثلاث سنين. سيطلب أفراد الجماعة منه أن يبدأ تفاوضا مع دمشق فوراً.

لقد أعلن رئيس الحكومة أن سورية غير شريك، لكن هذه الجماعة لن يستطيع أن يطرحها بحركة استخفافيه، لسبب بسيط هو أنه يصعب قول لا لهؤلاء الناس. اعرفوا، في اول وقت، «الحلقة من أجل مبادرة سلام مع سورية»، ستقول الاسئلة هل الحديث عن جماعة ضغط طويلة النفس، أو عن حماسة لحظية ستزل. في هذه الاثناء يفخر المؤسسون بنواة حسنة من الاعضاء، وفيهم مسؤولون كبار سابقون في القيادة الاسمية، ومفكرين، وعامل اعدا واكاديميون.

في هذه الاثناء يفخر المؤسسون بنواة حسنة من الاعضاء، وفيهم مسؤولون كبار سابقون في القيادة الاسمية، ومفكرين، وعامل اعدا واكاديميون. كهي، والأديب سامي ميخائيل، والوزير السابق الذي سيعملون مثل جماعة ضغط على نحو تام، لطق ابواب متخذتي القرارات، وإحداث ضجة اعلامية ومحاوله اقناع كل من هو مستعد للاستماع (وبخاصة غير المستعد) بالحلقة الى تجديد المحادثات مع دمشق.

في 1979، بعد أن سقطت طهران في يد الخميني وجماعته، انتقل الى مصر، صديقه اسرائيل الجديدة في الشرق الاوسط، وهناك ايضا قضى اربع سنين. في العقد الأخير نزل سكنه الى بريطانيا، وهناك حبيب الى جالين عراقيين معارضين لصدام، إن كثيرين من أصدقائه هؤلاء عادوا في السنين الأخيرة الى بغداد وتبوأوا مقامات رئيسية في الادارة العراقية الجديدة. اليوم، في سن السادسة والسبعين، وهو نشيط كما كان في شبابه، يقول ساسون انه حان الوقت لتفكرحكومة اسرائيل ايضا صيغة سلام على أعدائها، «أكثر مبادرات السلام صدرت عن العرب أو جهات خاصة، مثل مبادرة جينيف»، يقول، «لم تتصرف اسرائيل ضد كدولة تطالب السلام على نحو مبادر، فلما اننا قد أدينا اليهم، لكننا لم نؤيد ذلك بالعمل، لم تحظ

«هاجرت الى البلاد في 1952، كل ما أزدنا كان الحديث الى العرب، ولم يريودا التحدث اليانا، يقول

سن الواحدة والسبعين، ولست أرى الضوء في أقصى النفق. كان ابلي في الواحدة والاربعين عندما ألقى القبض عليه، اليوم انظر اليه كما انظر الى أخ صغير».

جاكي حوجي (معايير) 2007/1/28

## خطاب ابو مازن في مؤتمر دافوس الاقتصادي كان خطاب يأس أكثر من أي شيء آخر

حسب قرار الامم المتحدة 194، وقال ان «كل اتفاق جزئي أو خطوة احادية الجانب لن يؤدي الى شيء، معناه الدخول في نفق لا ندرى اذا كان له آخر».

ويعرف ابو مازن اليوم أن ليس لديه أي أمل في أن يحصل على ذلك من حكومة اسرائيل وبالتأكيد ليس في المستقبل القريب، ولكنه ملزم بان يعلن عن ذلك لان مئة في المئة تقريبا من أبناء شعبه غير مستعدين لاقبل من ذلك.

في 20 اذار سنة، قاد ابو مازن وفتح، بقيادة ياسر عرفات المحسّر الفلسطيني الى المفاوضات السياسية، وقد ظهر فضله قبل أكثر من ست سنوات، بعد أن فشل مؤتمر كامب ديفيد 2000 واندرعت الانتفاضة الثانية، ومنذ ذلك الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

حساس، في الجمهور الفلسطيني حسانا، ومندخل الطريق لحكم

خطاب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) أمام المشاركين في مؤتمر دافوس الاقتصادي في نهاية الاسبوع كان خطاب يأس أكثر من أي شيء آخر، فقد طرح معطين: 79 في المئة من سكان غزة يعيشون تحت خط الفقر. الدخل الخام للفرد، في دولة اسرائيل يقرب من 20 ألف دولار، فيما هو في مناطق السلطة أقل من 800 دولار للفرد الواحد. وقال، «إننا نقدر من الانهيار». حصار اقتصادي، مدمر للبنى التحتية، تقهيد حركة، عثرة الاف سجين في السجون، جيبوس جغرافية، الاقتصاد الفلسطيني سيستعيد لاسرائيل. وأعلن انه «يسود لدى الجمهور الفلسطيني يأس واحباط يشغل كل سعي للسلام».

كيف الخروج من ذلك؟ في دافوس أعلن ابو مازن بانّه اذا لم تستحسن الأطراف في غضون اسبوعين، ثلاثة اسابيع من تشكيل حكومة وحدة وطنية، فانه سيقوم انتخابات للارئاسة وللبرلمان، وهذا الإنذار إحساس سبق أن تلقه ثلاث مرات على الأقل في الأشهر الاخيرة ولكن شيئاً لم يحصل.

والآن لم يعد هذا يؤثر في خصومه والذين سعدوا في اليومين الاخيرين حرب الاجهزة وحولوا شوارع غزة الى ميدان معارك، وعندما يتفك الحكم المركزي في غزة - تأخذ مكانه عصايات وميليشيات محلية وقبيلية، كما يقول غسان الخطيب، وزير التخطيط السابق في الحكومات الفلسطينية. والحقيقة هي أن ابو مازن لا يملكه عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

عمل الكثير. في دافوس ايضا كثر خطفه

## الافتراض بأن الضغوط الاقتصادية والاعتقالات ستلغي نتائج الانتخابات تبين انه خاطئ

# اسرائيل تواصل سياسة المقاطعة من دون طرح بديل لها محاولة إياها من وسيلة الى موقف وغاية

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

كذلك بممرور 40 سنة على الاحتلال. حكومة اسرائيل أو على الأقل جزؤها

تستطيع لعدم وجود حكومة في اسرائيل، ذلك لأنه حتى عندما بدأ أن هناك حكومة في اسرائيل لم تتم إزالة بؤرة استيطانية غير قانونية واحدة. وفي الخليل، على الأضيق في جبل الخليل، تقوم الدولة الاسيدية بحراسة نادي الزعران بالمجان، في ظل عدم وجود معنى حقيقي للعقوبات لخلوها من الثواب المقابل، تسعى اسرائيل على الأقل الى تحويلها الى رمز للاصرار (الامل) اوامر عباس بتعليق حكاية البطولة في مستسادا في المدارس الفلسطينية - لا تريد اسرائيل ولا تستطيع أن تطرح بديلا سياسيا بفعلي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية، لا تريد لأن كل اقتراح من هذا القبيل، يعني الانسحاب من اغلبية المناطق وتكفيك اأغلبية المستوطنات. لا

ليس من الممكن خداع العالم كله كل الوقت

## قادة الدولة من شارون مروراً بنتنياهو وباراك وانتهاء بكتساف يقومون بخداع الجمهور والظهور على خلاف صورتهم الحقيقية.. ولكن جبل الكذب قصير

قال لي، «في مزرعة شكاميم». لحظة»، قلت له مقاطعا، «هل كان موطي بانتظارك عند المدخل وأشار اني لحظة بعيدة في الأقباط قاتلا انا هياك والتراتكت، حيث كان هناك مع قسبته الاسترالية وبطناله الفصافص؟»، «كيف عرفت»، قال زميلي، بعد مدة من الزمن، في الأسباب اخرى، عدت لعدم الحديث مع شارون لي أن سطف صريح للفران.

لدي جواب، وإن لم يكن متالبا، للاشخاص الذين سألوا في هذا الاسبوع عما حدث لوشيه كشاف ليتجهج على وسائل الاعلام بهذه الطريقة: الناس لا يحبون من يدهم، خصوما الصحافيين، فهم لا يحبون أن يخدمهم السياسيون، وهم يظنون بعد ذلك براءة التي ايداع في السجن. عندما يتكشفت الناس ان أحدا قد باهم شخصية وصورة مزيفة، يكون انتقامهم قاسيا وصعبا.

اريل شارون باع صورة الفلاح والخروف على كتفيه، ورائحة الزئيل للناس طوال سنوات، وكذلك ليس فقط - وصل الى رئاسة الوزراء بفضل هذه الصورة، ولكن عندما اتضح أن شخص ثري قد استغرى وتلذذ هو اولاده بغناهم هذا المال،

لم تغفر له وسائل الاعلام هذا التصنع والتمثيل. نفس الشيء يقال عن يبيبي نتنياهو، الذي سعى لرسم صورة «المدافع للقراء»، وفي للناس البسطة والضعف لنفسه. عندما ضُبطت تحت الأضواء وهو يدخل السيجار الفاخر، سارع لتخبيته ووضعه وهو مشتعل في سيجاره، ولكن لم يكن ليحدث شيء لو التفتل له صورة مع السجائر.

فمه، ماذا؟ هل يحظر تدخين السجائر؟ اليهود باراك، رئيس الوزراء السابق، كان يملك مكتب فاخرة في مبنى فاخر في وسط تل أبيب. لجنة برئاسة يابجا شوحاط انتزعت منه هذا المكتب، والآن ها نحن نعلم أن باراك سيسنادر مكتب في مبنى مهمل ورخيص جنوبي المدينة في منطقة العمال الاجناب وباتعات الهوى. هذا الانقلاب في سلوه، وهذه النقلة قد تحسن صورته وتظهره بمظهر باراك الذي ينزل الى مستوى الشعب - ولكنها ستعطي تأثيرا معاكسا لانه يحاول خدعا.

والآن سنعود الى كتساف؛ كتساف أُعْطِرَ خلال سنوات طويلة أميرا، شخص رمادي قفز من الضواحي بصورة سابقا

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

يديعوت احرونوت) 2007/1/28

تعليمات ايران وسورية لم يعد مقتصرا على خالد مشعل، إذ انضم اليه محمود عباس، الصديق، الذي اضطر الى قبول «توصية» دمشق بالاتقاء مع خالد مشعل.

لقد تبين أن الافتراض الاسرائيلي بأن الضغوط الاقتصادية القوية لاعتقال اعضاء البرلمان والوزراء كافية لالغاء نتائج الانتخابات، خاطيء، كما كان متوقعا، ومثلما حدث في العراق الذي رز تحت سياسة العقوبات 13 سنة، وليبيا 11 سنة، أن كل المعاناة

تستقط على رؤوس المدنيين الذين يحافظون على بقائهم بالحد، الا انهم لا يخرجون الى الشوارع للاحتجاج على افاق الحكم الذي يطلمهم. الصمود الحقيق في وجه عقوبات الحتل ما زال قيمة بطولية قومية. التبرعات والتنازل

تعليمات ايران وسورية لم يعد مقتصرا على خالد مشعل، إذ انضم اليه محمود عباس، الصديق، الذي اضطر الى قبول «توصية» دمشق بالاتقاء مع خالد مشعل.

لقد تبين أن الافتراض الاسرائيلي بأن الضغوط الاقتصادية القوية لاعتقال اعضاء البرلمان والوزراء كافية لالغاء نتائج الانتخابات، خاطيء، كما كان متوقعا، ومثلما حدث في العراق الذي رز تحت سياسة العقوبات 13 سنة، وليبيا 11 سنة، أن كل المعاناة

تستقط على رؤوس المدنيين الذين يحافظون على بقائهم بالحد، الا انهم لا يخرجون الى الشوارع للاحتجاج على افاق الحكم الذي يطلمهم. الصمود الحقيق في وجه عقوبات الحتل ما زال قيمة بطولية قومية. التبرعات والتنازل

تعليمات ايران وسورية لم يعد مقتصرا على خالد مشعل، إذ انضم اليه محمود عباس، الصديق، الذي اضطر الى قبول «توصية» دمشق بالاتقاء مع خالد مشعل.

لقد تبين أن الافتراض الاسرائيلي بأن الضغوط الاقتصادية القوية لاعتقال اعضاء البرلمان والوزراء كافية لالغاء نتائج الانتخابات، خاطيء، كما كان متوقعا، ومثلما حدث في العراق الذي رز تحت سياسة العقوبات 13 سنة، وليبيا 11 سنة، أن كل المعاناة

تستقط على رؤوس المدنيين الذين يحافظون على بقائهم بالحد، الا انهم لا يخرجون الى الشوارع للاحتجاج على افاق الحكم الذي يطلمهم. الصمود الحقيق في وجه عقوبات الحتل ما زال قيمة بطولية قومية. التبرعات والتنازل

تعليمات ايران وسورية لم يعد مقتصرا على خالد مشعل، إذ انضم اليه محمود عباس، الصديق، الذي اضطر الى قبول «توصية» دمشق بالاتقاء مع خالد مشعل.

لقد تبين أن الافتراض الاسرائيلي بأن الضغوط الاقتصادية القوية لاعتقال اعضاء البرلمان والوزراء كافية لالغاء نتائج الانتخابات، خاطيء، كما كان متوقعا، ومثلما حدث في العراق الذي رز تحت سياسة العقوبات 13 سنة، وليبيا 11 سنة، أن كل المعاناة

تستقط على رؤوس المدنيين الذين يحافظون على بقائهم بالحد، الا انهم لا يخرجون الى الشوارع للاحتجاج على افاق الحكم الذي يطلمهم. الصمود الحقيق في وجه عقوبات الحتل ما زال قيمة بطولية قومية. التبرعات والتنازل

تعليمات ايران وسورية لم يعد مقتصرا على خالد مشعل، إذ انضم اليه محمود عباس، الصديق، الذي اضطر الى قبول «توصية» دمشق بالاتقاء مع خالد مشعل.

لقد تبين أن الافتراض الاسرائيلي بأن الضغوط الاقتصادية القوية لاعتقال اعضاء البرلمان والوزراء كافية لالغاء نتائج الانتخابات، خاطيء، كما كان متوقعا، ومثلما حدث في العراق الذي رز تحت سياسة العقوبات 13 سنة، وليبيا 11 سنة، أن كل المعاناة

تستقط على رؤوس المدنيين الذين يحافظون على بقائهم بالحد، الا انهم لا يخرجون الى الشوارع للاحتجاج على افاق الحكم الذي يطلمهم. الصمود الحقيق في وجه عقوبات الحتل ما زال قيمة بطولية قومية. التبرعات والتنازل

تعليمات ايران وسورية لم يعد مقتصرا على خالد مشعل، إذ انضم اليه محمود عباس، الصديق، الذي اضطر الى قبول «توصية» دمشق بالاتقاء مع خالد مشعل.

لقد تبين أن الافتراض الاسرائيلي بأن الضغوط الاقتصادية القوية لاعتقال اعضاء البرلمان والوزراء كافية لالغاء نتائج الانتخابات، خاطيء، كما كان متوقعا، ومثلما حدث في العراق الذي رز تحت سياسة العقوبات 13 سنة، وليبيا 11 سنة، أن كل المعاناة

تستقط على رؤوس المدنيين الذين يحافظون على بقائهم بالحد، الا انهم لا يخرجون الى الشوارع للاحتجاج على افاق الحكم الذي يطلمهم. الصمود الحقيق في وجه عقوبات الحتل ما زال قيمة بطولية قومية. التبرعات والتنازل

تعليمات ايران وسورية لم يعد مقتصرا على خالد مشعل، إذ انضم اليه محمود عباس، الصديق، الذي اضطر الى قبول «توصية» دمشق بالاتقاء مع خالد مشعل.

لقد تبين أن الافتراض الاسرائيلي بأن الضغوط الاقتصادية القوية لاعتقال اعضاء البرلمان والوزراء كافية لالغاء نتائج الانتخابات، خاطيء، كما كان متوقعا، ومثلما حدث في العراق الذي رز تحت سياسة العقوبات 13 سنة، وليبيا 11 سنة، أن كل المعاناة

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

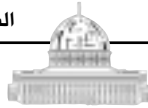
الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.

الادبي من ذلك ان الاسماعي الفلسطينية المخلص من العقوبات وفرت لراكت قوة جديدة - سورية واليران - نقطة ارتكاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. الاصغاء الى

في يوم الخميس اكتمل عام على الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، والتي أوصلت حماس الى الحكم بعد عام من تلك الانتخابات، تبديل الذهول والاحباط بسياسة العقوبات التي دعوت السلطة الفلسطينية نحو هادوية الحرب الأهلية. إنجازات هذه السياسة تشبه إنجازات سياسة العقوبات الدولية على العراق: هي لم تستطع حكم حماس، وصورايخ القسام ما زالت تستقط على ما هي لم تجرح في تشكيل بديل لضرورة استخدام الجيش الاسرائيلي.





### «حيرة نورة» فيلم قصير لرشيد الشيخ؛

# عينان بريئتان ترصدان حركة الخارج وبواطن الشخص

عزيز الحاكم

■ بذخر الفيلم القصير قدرة استثنائية على تفجير الطاقة الخلاقة لدى البديع السينمائي، والفضل في ذلك يعود إلى كثافة المعنى وانسجام الصورة بأبرز الدلالات التخيلية بأثارة المشاعر وتبليغ الرؤى. يضاف إلى هذا السيناريست والمخرج في ثانيا اللقطات التي يحرركا من خلالها غفلة المشاهد ويجبرها على التحلي بالنباهة واليقظة على امتداد الشريط، لأن أدق العناصر والتفاصيل في الفيلم القصير تكتسي أهمية قصوى، فهو أقرب ما يكون إلى قصائد الهايكو اليابانية التي تنتج للشاعر أن يختزل الكون في ثلاثة أبيات.

■ من هذه الزاوية يمكن اعتبار شريط «حيرة نورة» (14 د) للمخرج رشيد الشيخ بمثابة رهان بالصورة على تجريب هذه الإمكانيات الواردة أعلاه، فقد استطاع خلال هذه الدقائق العديدة أن يقدم مجموعة من الإشارات السينمائية التي يساعد الانطلاق منها على تكوين صورة عامة تتألف داخلها عدة مكونات حكاية وجمالية، وتعكس بالتالي مشاغل وطباع الشخصيات العشر التي يبنى عليها السيناريو مع التركيز على بعض الشخصيات المحورية: الأم (نزهة) الزركاكري الأب (عمر شنيوط) البنت الخلوطة (حنان الإبراهيمي) الطفلة (ياسمين الشيخ)، علماً بأن كل الشخصيات في الفيلم القصير تحظى بأهمية نوعية، لأن الجزء فيه يضفي الكتل وحكاية «حيرة نورة» تبدو في غاية البساطة؛ فتاة في الثلاثين من عمرها، عاطلة عن العمل، يتقدم شاب من أبناء الحي لطلب يدها.

ياسمين الشيخ في لقطة من فيلم حيرة نورة، (القدس العربي)



ياسمين الشيخ في لقطة من فيلم حيرة نورة، (القدس العربي)

ترجيحية وترترنم بأغاني أيام زمان، كانها في الوعود بالخطوبة، أما في طبعها العنصر الإنشائي الثالث فإنه يبرز مع وصول رسالة العمل، وهنا تجد نفسها محتارة بين إفساء النبا وكتمانها، وفي ظنها أن الخليل لن يسمح لها بالخروج إلى العمل. وتشكل هذه اللحظة بكل ترقيبتها عصب الحكمة الفيلمية، أثناءها تتحول باقي العناصر إلى روافد دلالية تصب جميعها في نفس السؤال: كيف ستجاوز «نورة» حيرتها؟ وعلى الفور يختار المخرج حلاً سعيداً، أو اقتراحياً، لحل هذا الإشكال، وحينها تخلع الفتاة الحجاب الذي كانت تعترضه وتتقدم صوب الخليل واطعة رسالة العمل فوق صينية فضية، وأمام دهبه الجميع يقبل الخليل بالعمل وقبل هي الأخرى به زوجها لها، ويرتاح لكل.

■ الكناية في حد ذاتها ليست هي ما يضفي على الشريط مسحة جمالية متميزة، لأنها مجرد واسطة حكاية

للكشف عن داخل الشخصيات وطبيعة العلاقات ودور الأطفال في تدوين التاريخ داخل بيوت هذه المدينة - فاس - التي تتنقى على خباياها في صمت جيب، ولذلك أوكل المخرج أمر العناية والشهادة لطفلة في العاشرة من عمرها (ياسمين الشيخ) وجعلنا نرى الأحداث بعينيها الباسميتين المترصدتين لكل صغيرة وكبيرة، وهذه حيلة ضرورية ما دام الأمر يتعلق بحيرتيه شبه مغلقة وجدت الكاميرا نفسها في أكثر من لقطة مرعبة على عدم اقتحامه، واكتفت بالتحويم حول الأركان والحيطان الزلجة والرايا والشبابيك والأبهاء والدرجات والسطوح، من أجل تقديم بانوراما معبرة توظف فضاء الأحداث والعلاقات، وتفتح إطار المعالجة السينمائية على نوع من قضية اجتماعية.

■ وما أن للفيلم الصير مزية التكتيف الكاشي فإن له أيضا خصوصية التصوير الشعاري الذي يجعل العين

في قلب الحدث وعلى مقربة من الشخصيات بفضل المتابعة والتشارك الوجداني، ولذلك ركز المخرج على اللقطات المتكبرة في معظم الأحيان، وعلى الكادرات المضاء بمقاس يساعد على تحقيق نوع من الحميمية بين المشاهد والقطعة.

■ ورغم أن الموضوع الاجتماعي في العمق إلا أن اعتماد التقني الصمت وبلاغة الصورة وخطاب النظرات أنفذ الفيلم من السقوط في الميولدراما الفجة.

■ وتبرير ذلك في ما يبدو استفادة رشيد الشيخ من العمل التقني إلى جانب مخرجين مغاربة متميزين، ومنهم على وجه التحديد وباعترافة: محمد عبد الرحمن الهارزي وفريدة بليريد، وهذا ما يؤكد مرواحة شريط «حيرة نورة» بين الواقعية الذمعية والتأمل الكشوي.

■ وسيرا على تجريبية الفيلم القصير أسند المخرج بعض الأدوار إلى ممثلين

مسرحيين: نزهة الزركاكري-محمد السقاط - عبد النبي مصواب - كريمة بلوك. وهذه مجازفة صغرى أراد بها أن يختبر قدرته على تحويل عادة قصة (فيلم) التي كتب له السيناريو إلى أداء داخلي مركز في شريط سينمائي لا يلجأ إلى الحوار إلا من أجل إكمال الحركة والنظرة.

■ وقد كتب رشيد الشيخ هذا الرهان خصوصا في إدارة ممثلة (نزهة الزركاكري) قضت مدة طويلة في تشخيص أدوار مسرحية وتلفزيونية قائمة على التثرثرة، وبذلك كشف النقاب عن حضور مغاير لا شك في أن السنوات القادمة ستؤكد ساسانا أدوار سينمائية أخرى لهذه الممثلة الجريئة.

■ هذه إذن هي العتبة الأولى التي اختار رشيد الشيخ أن يوطئ قدمها في أفق مزولة الإخراج السينمائي المتكى على تجربة بصرية غنية ومشحونة في رحاب الأندية السينمائية والمهرجانات والملفات التي يسهر على تنظيمها

■ وشاعر من المغرب

# تداعيات

## وما كتبوها ولكن شبه لهم!..

نصر جميل شعث\*

■ كل قصيدة هي قناع من لغة، يخفل فيها الشاعر حالة أو فكرة أو رؤية ما. ارتكاز القصيدة على فكرة ما لا يعني تغييب موجبات الجذب الشعرية : الشاعر لا يلقي بوجوده ناحية الغياب أثناء انشاده لكتابة رؤيته أو فكرته التي يريد لها الوصول والمكوث بلذة في ذائقة الملتقي. وبما أنني أتحدث عن مدى تحقق لذة القصيدة أو النص في الملتقي، فيتعين علي الحديث، أيضاً، حول قصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر وارتباطهما باللذة. اتفق مع الجميع على أن الجدل حول قصيدة النثر قد حسم لصالح شرعية شعرية القصيدة، فهي تحظى بحضور كبير في المشهد الشعري الكوني، لكن ما يجعل زمن التساؤل يعيد نفسه حول قصيدة النثر هو الحالة التي وصلت إليها حركة الكتابة الشعرية المعاصرة، والتي تنم عن أزمة حقيقة في الشعر. فلا تزال «الراديكالية» الشعرية تعبر عن رفضها و تنازع النقيض بمواقفها وأرائها بالنسبة للقصيدة وتمثلها جماعة «التفعيلة»، وفي الطرف الأخر جماعة «قصيدة النثر»، ففي حين تعيب الجماعة الثانية على الأولى تحديد أو تقليص حدود الفكرة والرؤية في النص بسبب تقنين القصيدة بالوزن والقافية، ترى الأولى، أيضاً، أنه من أشد المناخذ التي تسجل بحق الثانية هي حالة الانتباه والتورط في أقاليم السرد والتخييل، والتي يهين لداخلها أنه في دائرة مصطلح «قصيدة النثر». وكما يعتبر «الليبراليون» الوزن والقافية عبئاً يحد من انطلاق الرؤية، يحمل «التفعيليون» رؤية صادقة تشير إلى درجة الإخفال في كتابة قصيدة النثر، والتي تلمسها في واقع الكتابات النظرية الجديدة المنخرجة مع التيارات السردية والتقريرية اللانتمية لمنطقة قصيدة النثر، وقد بدا واضحاً أن هناك أكثر من خلل وخدش بشروط «الوحدة، الإيجاز، المجانية» التي تحدثت عنها سوزان برنار في كتابها التأسيسي لقصيدة النثر، حيث تعنى برنار بالوحدة «الوحدة العضوية» أي يجب على القصيدة أن تكون في وحدة واحدة، ومهما امتازت بالتعقيد والحرية عليها أن تكون عالماً مغلقاً، خشية أن تفقد صفتها كقصيدة. وأما المجانية، فعني أن ليست للقصيدة أية غاية بيانية أو سردية خارج ذاتها، وإذا استخدمت القصيدة السرد والوصف، فذلك يكون بشرط تسميتها وتشفيلها، أي القصيدة لخدمة الأغراض الشعرية الخاصة. وأما عن الإيجاز في قصيدة النثر، فعني به برنار أن تتلافى القصيدة الاستطراد والوعظ والإرشاد، كما عليها أن تتجنب التفسيرية والتفصيلات المبهنة على سبب ونتيجة، فالقصيدة لا تحتمل احتواء البراهين والأدلة، وغير ذلك من جوانب، ويمكنني الإشارة هنا إلى درجتين متقابلتين من الانتباه في فهم مصطلحي «قصيدة التفعيلة» و «قصيدة النثر»، وقصيدة التفعيلة منطقة كتابة شعرية لا تسلم من الإشكاليات والاختلالات، وأن بدت معايرها وخواصها واضحة، فتوافر الوزن والقافية لا يعني وصول القصيدة إلى ذروة الفن الشعري، الوصول إلى التآلف والتوافق بين طرح الرؤية وعناصر بناء القصيدة الفنية إنما ينم عن ظفر ابتداعي متكامل إلى حد بعيد، وفي اثر ذلك تتساءل: هل كل كاتب قصيدة تفعيلة شاعر تمتح له الشعرية تصاً خرافي السبق؟.. وبنفس منطق التفسير السابق ناتي على قصيدة النثر كفضة بالصفحة والتطبيق في هذا الأقاليم قصة مقدرة، وهي منطقة يصلها كل من هم بالكاتبة. الأمر حساس جداً وتنطوي كتابته عربياً على الندرة، إذ يتعلق بموضوعة مصطلح «قصيدة النثر» وتطبيقه، ما يعني وجود كثير من يسبقون في طريق كتابة النثر خارج سلامة تطبيق المصطلح، والتطبيق هنا لا يشبه تطبيقات العلوم البحتة والعلوم الطبيعية. أن الحديث يدور حول فن فية من النسيب والامكان. وبين النسيب والامكان توجد أقاليم كبيرة تحاول اجتيازها طواربين من الأسماء باتجاه الشعر بلونه التفعيلي والنثري، وبرزم النظر إلى سكان هذه الأقاليم نظرة تنطوي على اعتبارهم خارج الحالة المعقدة وغير المصطلح: إلا أن تراشقا يحدث فيما بين هؤلاء، كل فصليل يعلن عن عدم رضاه عن الآخر، وفي الدائرة، أيضاً، هناك من لا يؤمن بمنجز سكان «أقاليم أهل النثر العولم» في خضم هذه الحالة المعقدة وغير المصطلح تصنيفاً شعورياً معلناً، تتساءل عن هوية «أهل الكهف» من هم «أهل الكهف»؟ هل هم أهل الشعر والشعر فقط..؟ أم هم نفر خرجوا للبيئة فلم يتقنوا المكوث ولا التلاؤم فيها جيداً..؟ أم هم أهل التكيف مع فئة فقهاء ما في دائرة المصطلح..؟

وبشأن التساؤل حول استبدال تسمية «قصيدة» بـ«نص»، فإلى هذا الحد لا توجد إشكالية حول هذه الانتقال، لأن النص مفردة تنطوي على الدقة والتقانة والحكمة، ودلالة ذلك هي النظر إلى القرآن على أنه «نص» أو جملة «نصوص محكمة»، وعليه فتسمية «قصيدة» أو «نص» في الشعر تقوم على اعتبار الجودة، جودة المنتج الذي ينم عن ملكة وفنية وقوة، مثملاً هو الحال عند الحديث عن «سورة قرآنية» أو «نص قرآني»، إلى هنا الأمر طيب... بيد أن هناك من راح يطلق على عملية أو حالة كتابة الشعر بأنها «تحت باللغة» أو نقش أو تشكيل... كل هذه الاعتبارات وسواها ما هي إلا تسميات داخلية تنم عن رؤية ذاتية هي ملك تصور صاحبها، الأهم من ذلك هو عطاء القصيدة، للمتلقي، التي هي بمثابة إناج يحتوي «حالات وذوات ولذات»، انها ظفر ابتداعي تحفقه جودة المحتوى للشاعر وللمتلقي، هذه الجودة هي التي تترك للقصيدة حراسة ذاتها. بحيث يجعله المحتوى هو الباعث الذي ينشط في لا وعي منتج الكتابة، بحيث يصمه على إطلاق تسميات مرتنة وفصفاضة - من قبيل: «نصوص» - على منتجه. لا اختلاف على أن القصيدة فعل كتابة نص، ولكنها كتابة شعر، غير مختلطة أو متداخلة أو منفصلة في فضاءات لا تتسع للشعر، ولعل ما يزعج بالأسماء لاستحداث تسميات لانتاجهم، يعزى بالأساس إلى سببين: الأول، هو اختلاط الأوراق، وعدم التفريق الفني بين الشعر وسواه؛ بالنسبة لقصيدة النثر، أو بمعنى أدق وصولهم إلى حالة من التزهين المؤلم والطمس. (لا التامل والغمرض الجميل).. وحالة من التزاحم التهويم اللغوي الذي بات من مقدمات الإحباط عند متلقي الشعر. السبب الثاني، غياب النقد، أي عمه في المنطقة المكترسة، وبالتالي مجافاتهم كمراقب ومقيم وحام للنصوص الساحة الشعرية التي أنجزتها وتجزها الكثرة. الحأجة، أداً، لممارسة النقد الذي يعظم الآن اقتصار على تناول تجارب معينة وقليلة، قياساً بما تنتجه هذه الكثرة، وهذا النسب الأخير على درجة عالية من الأهمية والتأثير، وغيابه يسمح للكثيرين بالتطرف وانتهاك الجمال. حتى أن الملتقي الذي يؤمن بقصيدة النثر بات يتحول عما ينتج حالياً، باحثاً بحتين عن القصيدة الجمالية المنظمة تنظيمياً ورؤياً ودلالياً يبيغ على البهجة الغائبة من نتاجات الكثرة. مؤشرات هذا التحول الذي يسلكه الملتقي هي في الحقيقة سلوك معبر عنه بالاستنكار لكل هذه الفوضى والتخمة التي تصيب الشعر، وليس استنكاراً له قصيدة النثر» وحسب، وسوف نجد عند من يطلقون على منجزاتهم الشعرية تسميات ضاللتا ومخرجا، فالكتابة بطبيعتها متشعبة ومتشابكة ومنغلفة، أداً، هي تنطوي على الاتساع والاستطالة والترهل في مناطق المكان والزمان الكتابية، وغير ذلك من انتكاسات.

في مثل هذه «المزاحة» والكساد، يعوزنا التفريق بين «العمل الأدبي» الذي يساوي إنتاج وعرض الكتابة، وبين العمل الشعري الذي يساوي «جودة ابداع» أو «انقاز» أحد «أعمال» أو «أجناس» الكتابة، وإن كان لا بد من قراءة صحيحة، فإن الحديث سوف يدور حول قراءة «عمل شعري غير متقن» أو «أداء شعري ناقص» في خضم هذه الظواهر والمسطحات الكتابية العريضة. أداً، حماية للنظرة الشعرية، ينبئ في خاتمة القول التأكيد على أن هدف الشاعر هو الشعر، أما «قصيدة» فهي اناء الشعر، وأما «كتابة» فهي مساحة لكل شيء. لذا فهي تحتمل لغة الشعر والنثر والسرد، بخلاف القصيدة التي تعظم الشعر.

\* شاعر وناقد من فلسطين

### «مفتوح» مغلوق..» فيلم تسجيلي لليانة بدر؛

# معنى الطريق في حياة الفلسطينيين اليومية تحت الاحتلال

ياريس - «القدس العربي»

من صلاح سرميني:

ما هو معنى الطريق بالنسبة للفلسطيني؟ في جميع أنحاء العالم، يأخذ الطريق الأنتان إلى حيث يريد، في حين يتوجب على الفلسطيني عبور الحواجز الدائمة، وخصوصاً بوابات الجدار العنصري الفاصل، حيث لا عبور في أحيان كثيرة. يتعرض الفيلم لقصص تدور على البوابات التي صارت معلماً جديداً في معالم الحياة المستحيلة، هناك امرأة سجنية بيتها وراء الجدار، ولا يسمح لها بالخروج، أو الخروج أكثر من ثلاث مرات في اليوم، وهناك عائلة فلسطينية تريد أن ترى الربيع في أرضها التي لا تتمكن من دخولها، فتنتسل إليها عبر طريق طويلة، وخطرة، وهناك المزارع الذي يشتاخ في اللوز، وعائلة التي تصف الزيتون السجين وراء الجدار بأنه طفل مفقود من العائلة، وهناك طالب الجامعة الذي وصل إلى الموت على الحاجز قبل أن يتمكن من العودة إلى بيته، وهناك أولاداً آخرات قرية (بمعنى الشهيرة بالمقاومة بدون عنف التي يشارك فيها كل أسبوع مضافون من جميع أنحاء العالم.

■ لم يتعد ملخص الفيلم التسجيلي (مفتوح، مغلوق) للمخرجة الفلسطينية (ليانة بدر) عما كنت أبحث عنه في الطرق المغلقة/المفتوحة في الأراضي الفلسطينية نفسها، وتلك الأودية لما احتلته إسرائيل منها. منذ اللحظة الأولى، خلف باب حديدي، وفي العمق يكمل الإسرائيليون بناء الجدار عند معبر (قلنديا)، الصورة بدورها حبيسة سجن كبير يعيش فيه الفلسطينيون، والمخرج الذي يشاهد الفيلم بغصة، يستمع إلى موسيقى مخنوقة تصاحب صوراً شائعة، يؤاسها تحييتناي... والكاميرا هنا (وفي أي فيلم فلسطيني) ليست محايدة، إنها تبين، وتتعاطف، تستعرض المأساة، وتكتب المخرجة سؤالاً أعلى المشاشة: عند انتهاء بناء الجدار؟ الجواب اللاحق: مفتوح، مغلوق، مغلوق، مفتوح، مغلوق... إلى متى؟

■ موسيقى مخنوقة، وتحيي ناي. سينمائي، وبالاستفادة من كتاباتها الروائية، تخيرت (ليانة بدر) تقسيم فيلمها إلى عدة أجزاء، يصحب كل واحد منها تساوئل محدد، والبوابات أكثر بكثير من تلك الأسئلة المكتوبة.

- مفتوح، مغلوق إلى المدرسة؟
- مفتوح، مغلوق إلى الجامعة؟
- مفتوح، مغلوق إلى الحفل؟
- مفتوح، مغلوق إلى المزرعة؟
- مفتوح، مغلوق إلى البيت؟
- مفتوح، مغلوق إلى الزيتون؟
- مفتوح، مغلوق إلى الأرض؟

وماذا بقي من حياة الفلسطينيين، إنه سجن كبير حقاً.. بشكل عام، تتشارك معظم الأفلام الفلسطينية، أو تلك التي تنتظر لهذه القضية، والاحتلال، بعناصر مشتركة في بنائها



ليانة بدر (القدس العربي)



لقطة من فيلم «مفتوح، مغلوق»... (القدس العربي)

تفتح قلبها وترد على الشائعات:

أنغام: طلقوني من زوجي وأنا جالسة معه!



أنغام

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمد عاطف:

نفت المطربة أنغام ما يتردد عن شائعات انفصالها عن زوجها الموزع الموسيقي «فهد» شقيق الممثل ف.ح.

أقاول عدية ومشاكل تثار حول أنغام ومعظمها لا تعلم عنها شيئا، وفي دهشة تسمع ما يتردد عنها.

أثيرت أزمة جديدة بينها وبين المنتج محسن جابر بعد لقاء تليفزيوني له تعرض خلاله لعلاقة أنغام مع والدها.

ويقال أنها لا تساعد شقيقها خالد الموزع الموسيقي ليحصل على فرصته في الوسط الغنائي، وأنها تفضل الغناء في أفراح الخليج عن الأفراح في مصر.

كل هذه الأقاويل والشائعات ترد عليها أنغام.

■ لماذا انتشرت شائعة انفصالك عن زوجك التي انطلقت بسرعة وقيل أنها بسبب مطربة صاعدة في حياتها؟

■ فوجئت بهذا الخبر وأنا اجلس مع زوجي في البيت والحبيب أنه لم يسألني أحد عن صحة الخبر ولو تليفونيا، وهو بالطبع شائعة لا أساس لها من الصحة، لكنني حرّزت على تأثير الخبر في أولادي وعائلتي، خاصة ولدي عبدالرحمن وعمر، ويبدو أن هناك من يمتنح طلاقنا بالفعل، الذي أحب أن أؤكد عليه أنني وزوجي نحب البيت جدا واصداؤنا قليلون، لذلك فإن خصوصية حياتنا الزائدة قد تستفز البعض فتراعوني من يتصلص على حياتي الخاصة فأنا ذلك بحسبيق البعض هل ويدهشتني أن ذلك يحسابق البعض هل وجدوني أنتحل في حياتهم حتى يتكلمون في حياتي بهذا الشكل، ارحموني واتركوني في حالي.

■ ماذا عن خلافك القديم مع والدك الملحن محمد علي سليمان؟

■ أنا وووالي تتراور ويجمعنا حب أولادي وحبي أنتي، وخلاصه مع والدي في وجهات النظر، فهو يطلب مني دائما أن يلحن لي الألبوم كله، وأنا في حاجة إلى تنوع حياتي.

■ وما يقال في المثل الشعبي «الخلاف في الراي لا يفسد للود قضية»، ورغم انتهاء

المشكلة منذ سنوات إلا أن البعض كل فترة يعيد ويكرر فيها لعله يستخرج أزمة جديدة تم ردها.

■ ولماذا زاد الخلاف بينك وبين المنتج محسن جابر مؤخرا؟

■ لأن المنتج محسن جابر الذي احترمه كثيرا بعد فترة عملي معه، ظهر في برنامج «من يسرؤ فقط» مع المذيع طوني خليفة وكرتني بشكل ضايق كثيرا حيث قال أنني لو لم تكن وفية مع والدي كما فعلت معه، وأنا عندما أذكر المنتج محسن جابر يكون ذلك بمنتهى الاحترام ولا أتحدث عن حياته ولا بينه كما فعل هو لأن هذه مزايده لا لزوم لها، وهو لا يعرف عني أو عن حياتي الخاصة شيئا وإنما يعرف أنغام الفنانة التي تعاهد معها

فقط من قبل ثم انتقلت الى شركة في حجم روتانا التي ليست مطالبي ودعمتي، وفي رأبي أي شركة في حجم روتانا الكبير وسيطرتها الإعلامية الواسعة يمكن أن تشارك في رفع ذوق الناس ولسلط ضوا أكبر على الموهوبين الحقيقيين، ولديها القدرة على ذلك.

■ يقال أيضا أنك لا تسعين أخيك خالد الموزع الموسيقي في الانتشار والنجاح بالوسط الغنائي؟

■ خالد موزع موسيقي رائع، ولم أقد ضده وهناك أعمال سوف يظهر بها لتضعه في مكانة فنية وموسيقية مميزة، لكنني بصراحة لا أحب احترام شقيقتي الغناء حاليا لأنها مازالت صغيرة السن ولم تكمل دراستها بعد،

هذا الكم كبيرا على اليوم واحد؟

■ زيادة كم الأغاني يقابله قصر مدة الأغنية وهذا لطبيعة أيقاع العصر، وحاليا يوجد بجانب الألبوم شرائط «سي دي» أصبحت أكثر رواجاً وهذه الشرائط تتسع لثل هذا الكم من الأغاني، وكنا زمان نسجيل ثماني أغنيات فقط بالألبوم، وزادت الى 12 أغنية ثم 14 أغنية، والآن 16 هي المطلوبة للسطوع.

■ ما سبب إعادتك لأغنية أبو بكر سالم «سل دوعن»؟

■ أبو بكر سالم قيمة فنية كبيرة وصاحب بصمة متميزة، وحضور قوي في عالم الأغنية والذي أثرانا بكم ضخم من أعماله الجميلة الرائعة ذات الغزبي الفني والرسالة التي تحملها كل عمل، وأرى أن أي مطرب يتغنّى بأعمال أبو بكر سالم هو مكسب كبير له.

■ البعض يرى أنك تتجه للأغنية «الخصومية» أنك قدمت من قبل أغنية «الحب الجديد» أنك تتجه إلى التراث اليمني بشكل خاص؟

■ الأغنية الحضرمية والأغنية الخليجية أراهما توائمين لا يتفصلا عن بعضهما، كثير من الألحان الخليجية مستوحاة من الألوان الحضرمية أو اليمنية بشكل عام، كما أن جمهورها يمثل شريحة كبيرة من مجتمعنا في

عبدالمجيد عبدالله:

نجحت في الأغنية اللبنانية وليس مطلوبا تكرارها

القاهرة - «القدس العربي»:

تعرض نجم الأغنية السعودية عبدالمجيد عبدالله لانتقادات كثيرة عقب طرحه اليوم الغنائي الأخير «نسان أكثر»، مثل ابتعاده عن تقديم الأغنية اللبنانية بعد تجربة واحدة منها حقق نجاحها كبيرا.

ورغمه في زيادة كم الأغاني اليوم التي ست عشرة أغنية حتى يقفّر أي المرتبة الأولى بين زملائه لأنه الأكثر أغاني. نجوم الغناء يشتكون من تسربب اغانيهم، بينما عبدالمجيد عبدالله يفعل ذلك عمدا!

■ لماذا لم تكرر تجربتك مع الأغنية اللبنانية كما فعلت العام الماضي في اليوم «الحب الجديد»، وخال اليومك الجديد «إنسان أكثر، منها»؟

■ العام الماضي عرضت على أغنية «سمعني غنية» وهي لبنانية وعجميتي كثيرا وثقاعلت معها وفعال معها الجمهور ووجدت لها صدى كبيرا بين شرائح المجتمع المختلفة، وهذا العام لم أكرر التجربة لعدم عزوري على أغنية بهذا المستوى وعموما التجربة الناجحة ليس بالضرورة تكرارها.

■ وصلت أغانيك في الألبوم إلى ست عشرة أغنية الأبعد

لكن أسرتي هي سر سعادتني ولو لنا ما كانت أنغام التي تعرفونها الآن.

■ اتهام أكثر لك بإنك تفضلين الغناء في أفراح الخليج وترفضينها في القاهرة، ما السبب؟

■ هذا فيه شيء من الصحة، والسبب فيه أن الأفراح المصرية تعتمد على الرقص فقط، أما في الخليج فأنها تعتمد على الطرب أكثر، ولهذا أفضلها، ولاحظت أن الجمهور في تونس يعيش على الغناء والطرب جدا، وكذلك في الكويت.

■ إذن أنت مع الطرب دائما وترفضين من يطلقون على أنفسهم مطربين وهم ليسوا كذلك؟

■ ترد أنك بصدا لإنشاء قناة فضائية مثل بقية زملائك، ما صحت ذلك؟

■ كلام غير صحيح، ولن أقبل أحد، أي مطرب يتجه لعمل فني أو تجاري لن أسير خلفه، تركيزي على فني فقط ولن أدير قناة فضائية.

■ هل ترى أن الفضائيات أحدثت فجوة بين المطربين والصحافة وانتشرت المشاكل بين الطرفين؟

■ أرى أنه لا يمكن الفصل بين الفضائيات والصحافة فهما وجهان لعملة واحدة، فإذا كانت الصحافة بناءة فهي في صالح الفنان، وإذا كانت صحافة صفراء فهي هدامة ومن الأفضل أن يبتعد عنها الفنانون.

■ لماذا تقوم بتسربب أغنياتك رغم شكوى المطربين من ذلك؟

■ بعض الأغاني تحتاج إلى جس نبض المستمع وبذلك، تكود مشرا جيدا لدى نجاح أو قبول أو عدم قبول الأغنية، وفي كل الأحوال الجمهور هو المستفيد.



عبدالمجيد عبدالله

الجزيرة العربية.

■ ما أسباب تكرار العمل مع الشاعر «تكري»؟

■ لأنه شاعر موهوب وأعماله تفرح نفسها كما أنه يجيد اختياره النصية، وهو أيضا ملحن متميز.

■ ترد أنك بصدا لإنشاء قناة فضائية مثل بقية زملائك، ما صحت ذلك؟

■ كلام غير صحيح، ولن أقبل أحد، أي مطرب يتجه لعمل فني أو تجاري لن أسير خلفه، تركيزي على فني فقط ولن أدير قناة فضائية.

■ هل ترى أن الفضائيات أحدثت فجوة بين المطربين والصحافة وانتشرت المشاكل بين الطرفين؟

■ أرى أنه لا يمكن الفصل بين الفضائيات والصحافة فهما وجهان لعملة واحدة، فإذا كانت الصحافة بناءة فهي في صالح الفنان، وإذا كانت صحافة صفراء فهي هدامة ومن الأفضل أن يبتعد عنها الفنانون.

■ لماذا تقوم بتسربب أغنياتك رغم شكوى المطربين من ذلك؟

■ بعض الأغاني تحتاج إلى جس نبض المستمع وبذلك، تكود مشرا جيدا لدى نجاح أو قبول أو عدم قبول الأغنية، وفي كل الأحوال الجمهور هو المستفيد.

فضائيات

تلفزيونات تقدم حلولاً للمشاكل العاطفية وأخرى تنصح مذيعاتها بـ«الريجيم»!

الطاهر الطويل\*

■ بعد قنوات «الفيديو كليب» والفضائيات التي صحت عليها تسمية «فضائيات»، وجدت بعض التلفزيونات العربية الوصفة السحرية لاقادش الشاهد العربي المغلوب على أمره من «وجع الدماغ»، و«وجع الدماغ» هنا هو الأخبار السياسية المليئة بالفواجع والحروب والرؤوس المقطوعة والدماء المراقاة في الشوارع. وأهدت تلك التلفزيونات إلى أن الحل الأمثل لتخليص المواطنين العرب من احتمالات الكتابة والياس هو جعلهم يتسمكون بالأحلام والتنبؤات وقراءة الطالع، ولن تكون النتيجة سوى ايجابية ومفرحة بطبيعة الحال. والآن، فإن تلك القنوات ستخسر جمهورها الذي يعد نمولاً رئيسياً لها من خلال الاتصالات الهاتفية والرسائل التلغونية القصيرة SMS.

هكذا، إذن، امتلات العديد من الفضائيات العربية ببرامج تستضيف «خبراء» في قراءات الأبراج ومستطعي الحظوظ من «المنجمين» العصريين، بدليل أنهم يرتدون ربطات عتق، ويتقنون استعمال الكمبيوتر وكذا التعامل مع الكاميرات بعد وضع «الرتوش» التجميلية على وجوههم وشعرهم. وما أن يظل الواحد منهم من خلال الشاشة الغضبية، حتى تبدأ الكلمات الهاتفية و«الإيميلات» ورسائل «اس-ام-اس» في التهاطل عليه كالطر المردار. ويشرع هو في الاجابة عليها اجابة الواثق من نفسه، ويقدم «كيسر التجاح» والأمل واليشري لكل متصل بالبرنامج. والملاحظ أن أغلب المتصلين يكونون من الجنس اللطيف، ولا سيما الراغبات في الزواج، اللواتي يجدن لهن الخير في الحظوظ الفترة الزمنية المناسبة والثالية لانتعاش العاطفة و«نقص» فارس الأحلام، ويربط ذلك بحركة كوكب «المشتري». أكثر من ذلك أن الخير يحدد الزمان المناسب للحمل، وحتى للعمل الفني!

ولا يتردد أحيانا في أن ينقل لبعض المتصلين «بشرى» ثروة مالية في الطريق اليهم! فئة أخرى من الناس تسال المعنى بالأمر عن الفترة المناسبة للسفر، فيجدها لهم بناء على حركة الكواكب. وبالاجمال، فإن الخير عنده جواب لكل سؤال، ويحاول أن يغلّف حلوله السحرية تارة بغلاف علمي يدعي الدقة، وتارة أخرى برداء ديني في محاولة لردّتهم الشعوذة والدجل والرجم بالغيب عليه.

وبما أن هؤلاء «الخبراء» يمتلكون كل هذه المقدرات الخارقة في معرفة مستقبل كل من يلحظ بالزواج أو المال أو التخلص من مشاكل عائلية أو اجتماعية أو مهنية، فأننا نتخضم بأن يتكرموا بتقديم أخبارهم للحكومات العربية، حتى تضمن عمرا مديدا في التسلط على رقاب العباد.

ورغم أن المقولة الشهيرة تردّد «صدق المنجمون ولو كذبوا» فإن حكوماتنا الموقرة سوف تعجب كثيرا بحكمة قارئي الأبراج والكوف، وسوف تتعثرها داء لكل دواء، لأن كلا الطرفين يجمعهما قاسم مشترك، ألا وهو الكذب: غير أن المتضرر الأكبر من وجود «المنجمين» في التلفزيونات هم أولاء المطربين والمطربات، إذ أنهم أصبحوا يسرقون منهم الأضواء، ويشغلون الناس عن متابعة أخبارهم والاستماع إلى أغانيهم.

وسيتضرر منهم كذلك الأطباء النفسيون ومكاتب الخبرات الاقتصادية والمالية.

وفي المقابل، يبدو أن شركات الهاتف المحمول التي انتشرت كالفطر في البلدان العربية سوف تمنح المنجمين بطاقة العضوية في مجالسها الإدارية، بسبب الأرباح الطائلة التي تجنيها من مكالمات المتصلين بالتلفزيونات. ألم يقل الشاعر العربي القديم: «مصائب قوم عند قوم فوائد»؟

دجال يصبح نجما اعلاميا

■ دجال آخر شغل، أخيرا، التلفزيونات وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية، لكنها لم تتبن زمامه وترهاته (في الغالب الأعم) كما هو الحال بالنسبة للمنجمين. إنه «فقيه» في مدينة الصحيرات القريبة من العاصمة المغربية الرباط، يدعى «أه الشريف» وقادر على شفاء جميع الأمراض بمجرد مصادفة يديه! الطريف في الأمر أن صاحب هذه «الخوراق» يقول أن زبائنه يأتيون من مختلف بقاع العالم، بما في ذلك «اسرائيل». إذن، حتى هو من دعاة التطبيب! الأغرب من ذلك أن هيئات الأطباء لم تباير إلى المطالبة بفتح تحقيق في ادعاءات «الشريف».

وهيئة العلماء التزمت الصمت ازاء «معجزاته» المزعومة. والسلطات وتواطت معه، وهي التي تقوم بحالة استنفار قضوي أمام بضعة أشخاص يجتمعون في بيت أو يقومون بوقفه احتجاج حضارية، بينما سكتت عن هذا الشخص ولم تنهم بالنسب في تجمهر غير مرضح له، علما أنه كان يقف أمام «كراج»، يومياً آلاف الأشخاص. (وحتى حين أشارت اليه أصابع الاتهام في قضية وفاة إحدى زبواته، اكتفت السلطات بأن طلبت منه تغيير المكان، لحين مرور العاصفة!) ووزارة المالية لم تطالبه بالضرائب عن الأرباح التي يجنيها من «قالب» السكر التي يطلبها ثمناً للوصفات. كما أنه يشترط على «زبائنه» المرضي أن يحملوا معهم نوعاً معيناً من الماء المعدني. ثم يرجعونه معهم بعدما يكون «الشريف» قد بث فيه شيئاً من بركته باللمس فقط! إلا تورن معنا أنه لا يطعم في قنيتات الماء المعدني، ولن يكسبه عنده أو يعيد بيعها. وإنما فقط الربيح الأكبر هي الشركات التي تنتج تلك المياه. لكن، فكلنا هذا اللغة: لماذا يشترط ماء تنتجه شركة محددة؟

الطريف أنه بعد ما تسلط وسائل الاعلام (بما فيها التلفزيونات) الضوء عليه ولو بالانتقاد والتشكيك في قدراته، بقدر ما تزداد شعبيته وأقبال الناس عليه. فالواطن البسيط لا يهتم بما يقال عن الشخص المذكور، وإنما يكففي بتريديد عبارة: «أنهم يتحدثون عنه حتى في التلفزيون». والتلفزيون لا يكذب في عرف العامة.

«الريجيم» نعمة أم نقمة؟

■ قرأت، خلال الأيام الأخيرة، الخبر التالي: طالبت رئيسة التلفزيون المصري من رئيس القناة الثالثة بالتنبيه على المذيعات باتباع «الريجيم»، خاصة بعدما لاحظت زيادة أوزانهم في الفترة الأخيرة. وبالفعل، هد رة رئيس القناة بإيقاف أية مذبة من الظهور على الشاشة، إذا زاد وزنها وأصبحت غير رشيقة. لأن القناة تحرص على تقديم المذيعات بشكل لا يفتن الظاهر للمسؤولين عن التلفزيون المصري استلهموا فكرتهم تلك من منظمي عروض الأزياء الذين يشترطون على «المانكاتات» أن يكونن ذوات أجسام نحيفة جداً. لكنهم ربما لا يدرون أن المسؤولين في إحدى البلدان الأوروبية، وهي اسبانيا، أعطوا تعليمات صارمة بعدم قبول مشاركة أية «مانكان» نحيفة في عروض الأزياء. والسبب أن النحافة المتعمدة والمبالغ فيها أصبحت من مبررات التدخل السريع لـ«عزرائيل» قصد قبض أرواح أصحابها. وما يؤكد أكثر هذا الطرح، الواقعة الأليمة التي حصلت لحدى عرضات الأزياء قبل بضعة أسابيع في أوروغواي بأمريكا اللاتينية، فمن شدة حرص تلك العارضة الشابية على أن تبقى نحيفة ورشيقة القوام، كانت تكفي بالليل من الطعام للتخفيف من وزنها، فققدت 21 كيلو في ظرف وجيز، والنتيجة أن ملاك المودت لم يمهل «المانكان» المذكورة أثناء مشاركتها في حفل اللومضة. وبذلك، الحقت بزميلتها البرازيلية «أنا كارولينا» التي ماتت للسبب نفسه وعمرها لا يتجاوز 18 سنة.

\* كاتب من المغرب tahartouil@hotmail.com

أرضيات



# ريال مدريد يسقط امام فياريال لأول مرة في الدوري الاسباني



لقطة من إحدى مباريات ريال مدريد

■ مدريد - رويترز: مني ريال مدريد بهزيمة الثالثة في اخر خمس مباريات في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم بعد هزيمته امام مصيفه فياريال بهدف مقابل لا شيء يوم السبت.

وحقق فياريال الفوز في مباراة واحدة فقط في آخر ست مباريات انتصاره الاول على الاطلاق على ريال مدريد بهدف احمره لاعب خط وسطه ماركوس (19 عاما) في منتصف الشوط الثاني، ولم يتمكن ريال مدريد الذي يعيد عنه الجرازيلي رونالدو الذي يقترح من الانتقال الى ميلانو الايطالي والانكليزي ديفيد بيكام والايطالي انطونيو كاسانو اضافة الى راؤول قائد الفريق المصاب من تهديد مرمي فياريال وقدم اداء متواضعا. وظل ريال مدريد الذي يديره الايطالي فابيو كابيلو في المركز الثالث في البطولة بفارق نقطة واحدة عن برشلونة حامل اللقب والمتصدر الحالي الذي استضاف سيلتا فيغو امس الاحد، ورغم غياب صانع اللعب الارجنتيني خوان رومان ريكيلمي الذي كان يشاهد المباراة من المدرجات الا ان فياريال سيطر تماما على مجريات اللعب. وكان بوسع فياريال التقدم بعد مرور نصف ساعة من زمن اللقاء لكن ايكر كاسياس حارس مرمي ريال مدريد تصدى ببراعة لتسديدة ديبجو فورلان مهاجم منتخب اوروغواي قبل ان يتألق مرة اخرى وينجح في ايجاد الكرة من امام ماتيئاس فرنانديز الذي تابع الكرة المرتدة، ونجح فياريال اخيرا في كسر الجمود في منتصف الشوط الثاني عندما سدد ماركوس الكرة مباشرة الى داخل الرمي اثر تمريرة متقنة من زميله فرنانديز. ووقع فياريال رصيده بعد الفوز الى 29 نقطة ليحتل المركز التاسع في البطولة، ومنيت امال تليتيكو مدريد في مواصلة الضغط على فرق الصدارة بانتكاسة بعد سقوطه في فخ التعادل بهدف مثله مع ضيفه ريسنغ سانتندر، واصيب تليتيكو بصدمة عندما تقدم ريسنغ بهدف صنعه بيدرو مونتييس وسجله نيكلو زيجيتش قبل 17 دقيقة من نهاية المباراة، وارسل مونتييس تمريرة ذكية الى داخل منطقة الجزاء استغلها المصري زيجيتش الذي راوغ اثنين من المدافعين قبل ان يسدد كرة قوية من عشرة أمتار سكنت شبك تليتيكو، وجاء الرد سريعا من تليتيكو عندما أرخز قلب الدفاع بابلو اينابيز الذي شارك في مباراته المنه مع ناديه هدفه الاول هذا الموسم من ضربة رأس لكرة من ركلة حرة نفذها لاعب الوسط خواردو، وبهذا النتيجة يحتل تليتيكو المركز الخامس في الدوري الاسباني برصيد 36 نقطة وهو نفس رصيد بلنسية بينما اصبح لريسنغ 26.

# خليجي 18 الصحف الاماراتية تحتفل بتأهل «الابيض» الى النهائي

■ ابو ظبي - اف ب: اشادت الصحف الاماراتية الصادرة امس الاحد بتأهل منتخب بلاده الى المباراة النهائية لدورة كأس الخليج الثامنة عشرة التي تقام في ابو ظبي حتى الثلاثاء المقبل. وسجل محمد عمر هدفا قاتلا في الوقت بدل الضائع في مرمى السعودية السبت ليقتود منتخب الإمارات الى النهائي لمقابلة نظيره العماني الذي تغلب بدوره على البحرين بالتبعية ذاتها.

وعنونت صحيفة «الاتحاد» على صدر صفحتها الاولى فوق صورة كبيرة لاسماعيل مطر «اكتنا الايضر وتاهلنا للنهائي»، وايضا «اي.. يا سمعة (اي اسماعيل)». اما في صفحاتها الداخلية فكتبت «البرنس يهدي المنتخب بطاقة التأهل لنهائي خليجي 18»، وصحيفة «هدم المرمى السعودي بغذيفة في الوقت القاتل».

صحيفة «الخليج» عذونت على صفحتها الاولى ايضا «مطر يتألق ويقود الابيض للنهائي مع عمان»، وكتبت بالخط العريض «اقترينا من حلفنا»، وفي الصفحات الداخلية عنونت «منتخبنا يرسم ملحمة بطولية رائعة على استاد محمد زايد»، وازافت «الابيض يجتاز الاشارة الخضراء بـ «فرمان» من مطر في الوقت القاتل».

واختارت «البيان» صورة لاسماعيل مطر وهو يقفز بالهواء احتفالا بالهدف على صفحتها الاولى وعنونت «منتخبنا يهزم الاخضر ويواجه عمان في النهائي»، وكتبت بالخط العريض «دمعة مطر في ليلة بيضاء»، وتابعت في الصفحات الداخلية «لزال مطر يهز الاخضر السعودي، منتخبنا يحقق الفوز ويصعد للنهائي ملاقة عمان».

صحيفة «الامارات اليوم» خصصت صفحتها الاولى ايضا للحدث وعنونت «هدف في الوقت القاتل يوهل المنتخب لنهائي خليجي 18»، وصحيفة «مطر يفرج الامارات»، وكتبت في الصفحات الداخلية «الابيض حقق فوزا تاريخيا على السعودي وتأهل لنهائي خليجي 18، دموع الفرح تنهمر من جمهور الامارات كالمطر».

## وفاة مسؤول سعودي بعد مباراة الإمارات

■ الرياض - يو بي أي: توفي عبدالله بن خالد الدبل رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي ورئيس لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم وعضو شرف المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم اثر نوبة قلبية مفاجئة بعد مباراة المنتخب السعودي مساء السبت مع نظيره الإماراتي في الدور قبل النهائي من «خليجي 18».

ونكرت الصحف السعودية امس الاحد أن الدبل كان غادرا للملعب وتواجد في الجناح الخاص برئيس البعثة الأمير سلطان بن فهد عندما داهمته الذبحة الصدرية وقد تم نقله إلى مستشفى خليفة بن زايد في ابو ظبي بسرعة فائقة لأنه فارق الحياة.

يشار إلى أن المنتخب الإماراتي استطاع في آخر دقيقة من المباراة التي جرت الليلة الماضية الفوز على المنتخب السعودي والوصول إلى المباراة النهائية ليخوض كأس الخليج الثامنة عشرة لكرة القدم. وستلحق الإمارات في النهائي مع عمان التي تغلبت على السعيد العربي بهدف مقابل لا شيء.

## العراقي هوامر ملا محمد يقرب من التعاقد مع العين الاماراتية

■ بغداد - اف ب: أكد صانع العبا المنتخب العراقي وابولون القبرصي هوامر ملا محمد ان مفاوضات انتقاله الى العين الاماراتية التي بدأها الاخير معه على هامش خليجي 18 وصلت الى المرحلة متقدمة وانها تستير باتجاه التوقيع على العقد.

واوضح محمد الذي لم يشر الى قيمة الصفقة ان «المفاوضات مع العين قطعت مرحلة هامة وعملية التوقيع على العقد تنتظر تسوية الامور المالية والاترازمات الشخصية مع ابولون القبرصي».

واضاف محمد الذي غادر السبت الى قبرص «امل ان تنتهي ترتيبات الصفقة بنجاح لكي اتواجد في الدوري الاماراتي المنتخب بنجوم الكرة الخليجية والعالمية».

ويعيش محمد (23 عاما) فترة احترافية ناجحة مع ابولون القبرصي حامل لقب بطولة كأس الاتحاد القبرصي في مقدمتهم اللوبيان مهدي كريم ومحمد ناصر وقبلها سامم بحصول الانتصار اللبناني على لقب الموسم الماضي.

وياتي اختيار العين لصانع العبا المنتخب العراقي نتيجة المستوى اللافت الذي قدمه مع منتخب بلاده في خليجي 18 وادائه المثير في البطولة. وكان نادي السد القطري قد عرض في وقت سابق 600 الف دولار مقابل ضم هوامر ملا محمد قبل ان تصطدم المفاوضات برفض النادي القبرصي الذي تنتهي مدة عقده مع محمد في حزيران/يونيو المقبل.

## دوري ابطال افريقيا: فوز اتحاد العاصمة على فينس 3 - 1

■ الجزائر - اف ب: فاز اتحاد العاصمة الجزائري على فينس من النيجر 3-1 في العاصمة الجزائرية في ذهاب الدور التمهيدي لمسابقة دوري ابطال افريقيا في كرة القدم.

وسجل المالي مينتو دوكوروي (57) وبلال نذيري (84) اهداف اتحاد العاصمة، ومحمد حنيسو (90) هدف فينس. وتقام مباراة الاياب بعد اسبوعين في النيجر.

## اليابانية هارا تفوز بذهبية ماراثون اوساكا وتحجز مكانا ببطولة العالم

■ طوكيو - رويترز: احزرت اليابانية يوميكو هارا لقب ماراثون اوساكا الدولي للسيدات امس الاحد لتتأهل الى بطولة العالم للابا لعاب القوى هذا العام. وسجلت هارا افضل زمن شخصي لها بلغ ساعتين و23 دقيقة و48 ثانية بينما جاءت مواطنتها اليابانية ماري اوكازي في المركز الثاني بساعتين و24 دقيقة و39 ثانية فيما حلت يوري كانو في المركز الثالث محققة ساعتين و24 دقيقة و43 ثانية.

وستجري بطولة العالم للابا لعاب القوى في اوساكا في الفترة من 25 اب/اغسطس الى الثاني من ايلول/سبتمبر حيث سيقيم الماراثون على نفس المسار. وقالت هارا للصحافيين «حققت افضل زمن شخصي لي وتأملت لبطولة العالم لذا فأن اشعر بالسعادة أكثر من تلك اللحظة».

واضافت «يحودني الامل في الفوز ببعيدالية في بطولة العالم والتأهل الى دورة الالعاب الاولمبية بيكن في عام 2008».

وتمثلت اليابانية تارياغا عريفا في مجال سباقات الماراثون للسيدات حيث فازت تاوكو تاكاهاشي بالمدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية بسيديني عام 2000 فيما احزرت ميزوكي نوجوتشي ذهبية دورة اثينا 2004.

## الاثيوبية دبيبا تحطم الرقم العالمي في سباق خمسة الاف متر

■ بوسطن - رويترز: سجلت العداءة الاثيوبية تيرونيش دبيبا رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق خمسة الاف متر عدوا للسيدات داخل القاعات وذلك في لقاء يميوك بوسطن لالعاب القوى بالولايات المتحدة. وجاءت دبيبا في المركز الاول بزمن قدره 14 دقيقة و27.4 ثانية رغم انها كانت في المركز الثالث في بداية السباق لكنها نجحت في تحطيم العديد من المتسابقات لتسجل رقما قياسيا الجديد.

وكان الرقم العالمي السابق يحمل اسم دبيبا (21 عاما) ايضا وقدره 14 دقيقة و32.93 ثانية وسجلته في بوسطن منذ عامين.

## بطولة الصداقة قطر تلتيق بيلاروسيا.. ومصر - جنوب افريقيا في نصف النهائي اليوم

■ الرياض - يو بي أي: سيتقدم بشكوى الى الفيفا عن طريق الاتحاد القطري لكرة القدم ضد اللاعب العراقي علي حسين رحيمية الذي وقع مؤخرا عقدا مع اهلي طرابلس الليبي.

وقال شبيب ان رحيمية وقع رسميا للاهلي القطري الذي يرفض التنازل عن حقوقه. ويستعد الاهلي للقاء الغرافة الخميس المقبل في الجولة الثامنة عشرة من الدوري القطري الذي يحتل فيه المركز الاخير برصيد 14 نقطة.

فلامغو ليصبح المحترف الثاني الذي يضم حديثا الى صفوفه بعد مواطنه المدافع الكسندر. واستغنى الاهلي مؤخرا عن الفرنسي سيريك و الاكوادوري هورتادو، ويقوم حاليا بتجربة المهاجم الفرنسي نوما تمهيدا لتسجيله في حال اجتيازه الفحوصات الطبية والفنية بدلا من الغاني مياراسيم.

واعلن الاهلي القطري تعاوقده مع الابين العام للنادي الاهلي ان ناديه المهاجم البرازيلي جبريل ليما لاعب الجهود التي بذلها سواء في الالعاب الاسبوعية 2006 او في البطولة الخليجية.

وتأهلت قطر بعد تصدرها للمجموعة الاولى برصيد 5 نقاط بفوزها على جنوب افريقيا 1 - صفر وتعادلتها مع الامارات 1-1 ومع اليابان صفر - صفر. فيما تأهلت بيلاروسيا بفوزها على البحرين 2- صفر، وخسارتها امام مصر بنفس النتيجة. وتشهد المباراة الثانية مواجهة افريقية تقليدية بين المنتخبين المصري والجنوب افريقي اللذين يطمحان للوصول الى المباراة النهائية خاصة الفريق المصري بط النسخين الاولى والثانية.

تأهلت مصر الى نصف النهائي الاول برصيد 1 - صفر وتعادلتها مع الامارات 1-1 ومع اليابان صفر - صفر. فيما تأهلت بيلاروسيا بفوزها على البحرين 2- صفر، وخسارتها امام مصر بنفس النتيجة. وتشهد المباراة الثانية مواجهة افريقية تقليدية بين المنتخبين المصري والجنوب افريقي اللذين يطمحان للوصول الى المباراة النهائية خاصة الفريق المصري بط النسخين الاولى والثانية.

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

تاتي ضمن برنامجه لخوض تصفيات اولىبيادام بكين 2008. الا ان الفريق القطري بقيادة مدربه المغربي حسن حرمة الله يبدو مصمما للوصول الى المباراة النهائية والفوز باللقب للمرة الاولى، ولن يستعني حرمة الله بلاعبي المنتخب الاول الذي خرج من الدور الاول «خليجي 18» رغم وجود عدد كبير من لاعبيه ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب الاولبي، حيث فضل اتحاد الكرة منحهم الراحة بعد

## كأس انكلترا

■ لندن - اف ب: بلغ تشلسي الدور الخامس لمسابقة كأس انكلترا لكرة القدم بفوزه السهل على ضيفه نوروتنجهام فوريس 3- صفر امس الاحد على استاد «ستامفورد بريدج» في لندن وانفردا 41516 متفرجا في الدور الرابع.

ويكر تشلسي بالتسجيل عندما استغل الدولي الاوكراني اندري شفتشوكو كرة داخل المنطقة فسددها بيدها على الظلم من مسافة قريبة فارتمت بقدم المدافع جون كورتيس وعاقبت الشباك (9).

وهو الهدف الثالث لشفتشوكو في مباراته الاخيرتين بعد ثنائية في مرمى ويكومب في اياب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس رابطة الندية المحترفة الثلاثة الماضية. واضاف الدولي العاجي ديبدييه دروغبا الهدف الثاني من ركلة حرة مباشرة من 20 مترا سكنت الزاوية اليمنى البعيدة للحارس بول سميث (18).

وعزز الدولي النيجيري جون ميلك تقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وحجز فريق وست بروميتش البيون مكانه في الدور الخامس لبطولة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم اثر فوزه على منافسه في دوري الدرجة الثانية ولفرهامبتون

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

وتقدم تشلسي بيهما ثالث مستغلا كرة مرتدة من الحارس سميث فترافعت في مسافة قريبة داخل الرمي (48).

الأمريكية سيرينا وليامس



## بطولة استراليا المفتوحة للتنس: فيدرر يحرز لقبه الكبير العاشر

■ ملبورن (استراليا) - اف ب: احتفظ السويسري روجيه فيدرر المنصف اول لقبه في بطولة استراليا المفتوحة لكرة الضرب، اولى البطولات الاربعة الكبرى (غران شليم)، بفوزه على التشيلي فرناندو غونزاليز العاشر 6-7 (2-7) و6-4 و6-0 امس الاحد في المباراة النهائية.

وكانت الامريكية سيرينا وليامس توجت بطلة للسيدات بفوزها على الروسية ماريا شارابوفا السب. والملقب هو الثالث ليفيدرر في ملبورن بعد عامي 2004 و2006، والعاشر له في البطولات الاربعة الكبرى حيث كان توج بطلا ايضا في ويمبلدون الانكليزية اعوام 2003 و2004 و2005 و2006، وفلاشينغ ميدوز الامريكية 2004 و2005 و2006، وبيسيت بطولة رولان غباروس الفرنسية التي تقام على الملاعب الترابية مستعصية عليه حتى الان.

كما رفع فيدرر عدد لقبه في مسيرته الاحترافية الى 46 لقباً. ويات النجم السويسري ثاني لاعب منذ عام 1996 الذي ينجح في الحفاظ على لقبه في ملبورن بعد الامريكي النذرية اغناسي الذي حقق ذلك عام 2001 واقترب فيدرر من ربع الامريكي المعتزل بيت سامراس الذي يحمل الرقم القياسي بعدد الاالقاب في

عشر من نصف النهائي. وكان غونزاليز اخرج عددا من اللاعبين البارزين في طريقه الى النهائي البرزهم الامريكي جيمس بلاك الخماس من الدور الرابع، ثم الاسباني نادل الثاني من ربع النهائي، واللاتاني طومي هاس الثاني عشر من نصف النهائي.

## ارتفاع صادرات التكنولوجيا المتطورة الاسرائيلية بنسبة 20 % في 2006 لتتجاوز 14 مليار دولار

■ القدس - رويترز: قال اتحاد المصنعين الاسرائيليين امس الاحد ان صادرات اسرائيل من التكنولوجيا المتطورة ارتفعت 20 بالمئة لتصل الى 14.1 مليار دولار في عام 2006، وحققت الصادرات الصناعية نموا حقيقيا بنسبة 1.5 في المئة لتصل قيمتها الى 7.7 مليار دولار في الربع الاخير.

وارتفعت الصادرات الصناعية باستثناء الالاس خلال عام 2006 بمجملة في المئة مقارنة بعام 2005 لتصل الى 29.3 مليار دولار.

واشار الاتحاد الى أن أرباح الصادرات تراجعت بسبب ارتفاع قيمة العملة الوطنية (الشيكل) ثمانية في المئة أمام الدولار، وأضر هذا بالشركات التي اضطر لتحويل الدولار الى شيكل لدفع الاجور في اسرائيل.

وإدى ارتفاع قيمة الشيكال ثمانية في المئة أمام الدولار في عام 2006 الى زيادة أسعار المنتجات الإسرائيلية في الخارج الامر الذي أضر بالشركات التي تصدّر منتجاتها بشكل أساسي الى الولايات المتحدة.

وقال الاتحاد ان الصادرات الى اسيا والولايات المتحدة تراجعت بشكل طفيف في 2006 وسجلت المبيعات للاتحاد الاوروبي ارتفاعا هامشيا.

### هبوط أرباح بيت التمويل الخليجي 24,8 %

■ المنامة - رويترز: أعلن بيت التمويل الخليجي ومقره البحرين امس الاحد ان صافي ارباحه في الربع الاخير من 2006 بلغ 36.1 مليون دولار وهو ما يمثل تراجعاً بنسبة 24.8% عن المئة من العام السابق، قائلًا ان عائدات بعض المشاريع التي يجري تنفيذها لم تسجل.

وقالت الشركة في بيان ان ارباح مجمل العام ارتفعت 51 في المئة الى 212 مليون دولار واقتصر مجلس الادارة توزيعات نقدية على حملة الاسهم نسبتها 63 في المئة اضافة الى 12 سهما مجانيًا لكل 100 سهم يملكونها.

وقال بيتر بانايوتو نائب الرئيس التنفيذي للشركة لرويترز ان السبب في ان هناك تراجعاً فيما يبدو هو ان هناك مشاريع يجري تنفيذها مشيراً الى ان المسألة مرتبطة بتوقيت صدور نتائج الربع الاخير، وأضاف ان المشاريع التي يجري تنفيذها ستحقق أرباحاً قوية في الربع الاول من العام الجاري.

وفي كانون الاول (ديسمبر) قالت الشركة انها قد تستثمر مليار دولار في الصين هذا العام وقد تزيد الى مئتين او ثلاثة امثال استثماراتها في الهند وقيمتها ملياراً دولار.

ولشركة عدة مشاريع استثمارية عديدة في منطقة الخليج واسيما في مجالي البتروكيمياويات والمقاربات، كما لها استثمارا في الاردن والمغرب. وقالت الشركة انها تدرس مشاريع أخرى في اسيا وأوروبا.

### تراجع ارباح دبي للاستثمار بالربع الماضي

■ دبي- رويترز: سجلت الارباح ربع السنوية لشركة دبي للاستثمار وهي اكبر شركة اماراتية قابضة متنوعة الانشطة اول تراجع فيما لا يقل عن عام ونصف العام.

ونزل صافي الربح في الاسبوع الثلاثة المنتهية في 31 كانون الاول (ديسمبر) بنسبة 17.4 في المئة الى 246.5 مليون درهم (67.13 مليون دولار) مقارنة مع 291.54 مليون درهم في نفس الفترة من العام السابق. ولم تقدم الشركة بيانات فصلية وقامت رويترز بحسابها وفقاً للبيانات السنوية التي نشرتها في موقع سوق دبي المالي على الانترنت.

وتذكرت الشركة ان ارباح العام بالكامل ارتفعت بنسبة 45 في المئة الى 991.3 مليون درهم او 0.61 درهم للسهم مقارنة مع 684.1 مليون درهم او 0.52 درهم للسهم في عام 2005.

وزادت اليرادات بنسبة 34.5 في المئة الى 2.07 مليار درهم، ونكر موقع الشركة ان دبي للاستثمار التي تساهم فيها حكومة دبي تملك حصصاً في 37 شركة من بينها زجاج الامارات.

الدولار يساوي 3.672 درهم.

### ارتفاع عائدات اليمن النفطية

#### الى 4 مليارات دولار العام الماضي

■ عدن - رويترز: أظهر تقرير للبنك المركزي اليمني السبت ان عائدات تصدير النفط ارتفعت الى 4.14 مليار دولار من 3.114 مليار دولار في العام قبل الماضي.

وقال التقرير ان حصة الحكومة اليمنية من انتاج النفط الخام ارتفعت خلال العام الماضي الى 63.71 مليون برميل من 60.46 مليون برميل في عام 2005.

وارجع محللون مهليون نمو العائدات الى ارتفاع متوسط احتساب سعر البرميل المصدر للخارج، وتذكر التقرير ان سعر النفط اليمني خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى كانون الاول (ديسمبر) 2006 احسب في المتوسط بسعر 62.99 دولار للبرميل مقارنة مع 51.52 دولار في العام الذي سبقه.

وتشكل حصة صادرات النفط الخام التي تحصل عليها الحكومة اليمنية بموجب اتفاق شراكة في الانتاج مع الشركات الاجنبية المنتجة نحو 70 في المئة من موارد الموازنة العامة للدولة وحوالي 63 في المئة من اجمالي صادرات البلاد، و30 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، واليمن منتج محدود للنفط وينتج سنو 380 ألف و400 ألف برميل يوميا حالياً.

### الجزائر: 200 مليون دولار

#### عائدات السياحة في 2006

■ الجزائر- اف ب: اعلن وزير السياحة الجزائري نور الدين موسى السبت في الجزائر ان السياحة الجزائرية حققت 200 مليون دولار من العائدات في 2006.

واوضح الوزير ان السياحة و في غالبيتها صحراوية، حققت 175 مليون دولار في 2005.

وقال الوزير الجزائري ان السياحة تمثل ما نسبتّه 20 ٪ من العائدات غير النفطية وهو ما يشجع على الاستثمار في هذا القطاع.

وتبدل الجزائر جهوداً لتنمية القطاع السياحي مستندة الى السياحة الصحراوية التي تريد ان تجعلها محركاً لتوسعها السياحي في السنوات المقبلة.

وتعرضت السياحة في الجزائر خلال العقد الماضي لتداعيات الواجهات الدامية بين قوى الامن والجموعات الاسلامية المسلحة.

### المركزي العراقي يتدخل للحد من نسبة التضخم

#### بغداد- اف ب: اعلن مصدر في البنك المركزي العراقي

امس لوكالة فرانس برس ان البنك ييذل محاولات للحد من معدل التضخم التي بلغت حوالي 70 ٪ خلال العام الماضي بسبب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية عشرة اضعاف.

وكانت الحكومة حددت في موازنتها للعام الماضي معدل تضخم لا يتجاوز 25- 20 ٪.

وقد سجل مؤشر أسعار الاستهلاك ارتفاعاً معدله 70 ٪ بسبب زيادة أسعار المشتقات النفطية والكهرباء أكثر من 80 ٪ . وفي حال استثناء الطاقة، فإن المؤشر سيتراجع بين 35 و 30 ٪ فقط.

وقد ارتفع سعر الوقود على سبيل المثال من 50 ديناراً الى 400 دينار بعد ازالة الدعم الحكومي على الوقود بشكل تدريجي (يساوي الدولار حالياً أقل من 1300 دينار).

يذكر ان غالبية المنتجات النفطية الرئيسية مدعومة حكومياً منذ انشاء السابق.

وكان وقف الدعم الحكومي احدي توصيات صندوق النقد الدولي الذي يطالب بتطبيق برنامج اصلاحات اقتصادية بحلول سنة 2008 قبل الموافقة على الغاء نسبة

80 ٪ من ديون العراق لدى الدول الدائنة من غير الاعضاء في نادي باريس، وامام هذا التصاعد في الاسعار، اضطر البنك المركزي الى زيادة معدل الفائدة الى 20 ٪ بعد ان كانت 8 ٪ بداية عام 2006.

وسجل آخر تدخل للبنك المركزي في كانون الاول (ديسمبر) 2006.

من جهة اخرى، قام البنك المركزي منذ ثلاثة اشهر بزيادة سعر صرف الدينار بنسبة 20 ٪ وبالتالي اصبح الدولار يساوي 1290 ديناراً بعد ان كان 1480 ديناراً سابقاً، واعتمدت الحكومة في موازنة العام 2007 معدل صرف يبلغ 1260 ديناراً للدولار الواحد.

واكد المصدر ان هذه الاجراءات لم تظهر نتائجها بعد، ويجب الانتظار ستة اشهر، احي جزيران (يونيو) لتسبب لعرقه ما اذا كان تأثيرها سلبياً ام ايجابياً على نسبة التضخم.

واقراً ان «عدم استقرار الأوضاع السياسية والامتية لا يدفع الناس الى الادخار» . وفي الوقت ذاته، اجتمعت البنوك المحلية عن زيادة سعر الفائدة واستمرت بمنح قروض بغوائد مخفضة، وفقاً للمصدر ذاته.

#### لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

أمريكية مرموقة وعمل في مناصب عالية في منظمة الامم المتحدة آخرها نائب مدير منظمة الاسكوا في بيروت، ان الاقتصاد الفلسطيني في علاقته مع الاقتصاد الاسرائيلي اصيب بحالة «اجتراف خلفي» فبدلاً من ان تسمح اسرائيل، الدولة القوية اقتصادياً بالنسبة اليه، بنموه، ففعلت العكس تماماً وساهمت في خنقه. ومثل هذه الحالة لن تسمح بتنفيذ اي خطة سلام بين الشعبين.

واضاف انه بدلا من ازالة التعريفات الجمركية والضرائب على البضائع المنتجة فلسطينيا وعلى العمال الفلسطينيين، فان اسرائيل زادتتها ثم قررت احتجاز الاموال الناتجة عنها. عين اسرائيل زادتتها ثم قررت وبدلاً من ان تساهم اسرائيل في نشوء بيئة اقتصادية فاعلة يستفيد منها الفلسطينيون ويتشجعون على العمل الزراعي والتجاري تحت مظلتها ففعلت العكس. فقد منع الفلسطينيون من استيراد معدات رخيصة الثمن من دول آسيا لعمالهم الزراعية، وفرض عليهم شراؤها باسعار أعلى من اسرائيل. كما لم يسمح لهم باستيراد بعض المعدات المستعملة التي تناسب قدراتهم الشرائية. وعندما فتحت اسرائيل ابوابها للعمال الفلسطينيين دفعت لهم اجورا متدنية جدا وساهمت في عدم تمكثهم من العمل في اراضيهم وتحكمت بمصيرهم الاقتصادي، فحازة تسمح لهم بالعمل وتزات تغير العقل القاصي وتركهم بلا مدخل. وبالتالي لم تنشأ سوق اقتصادية فلسطينية.

هذا بالإضافة الى استيلاء اسرائيل على اراضيهم للاستييطان وعلى مياهم، فصارلت الداخل الفلسطيني تستعمل للاستيهادك في السوق الاسرائيلية بدلا من استعمالها في الاستثمار الزراعي التجاري في فلسطين. وتم تعطيل عمل المصارف، وزيادة القيود البيروقراطية عليها وعلى باقي القطاعات، وكل ذلك من اجل تعطيل نشوء اقتصاد فلسطيني. وهكذا اصبح الاقتصاد الفلسطيني خاضعا لمنظمة اسرائيل ونشأت حالة اعتماد شبه كلي عليها. واصبح العامل الفلسطيني، حسب قبرصي، مضطرا اما العمل في اسرائيل حسب شروطها او الهجرة الى

#### عمان - «القدس العربي»:

الهيئة العامة العادية المزمع عقدها يوم الجمعة الموافق 30 آذار (مارس) المقبل بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 25 ٪ من رأس المال. وقال شومان ان ارتفاع ارباح مجموعة البنك العربي قبل الضرائب بنسبة 24.1 ٪ في نهاية العام الماضي بالمقارنة مع ارباح العام 2005 البالغة 636.5 مليون دولار أمريكي يعتبر تطوراً نوعياً لاداء البنك وعملياته التشغيلية.

واكد شومان ان غالبية ايرادات البنك العربي هي ناتجة عن العمليات التشغيلية، والاعتماد على مصادر التمويل الذاتية، مشيراً الى ان الابداع في ادارة الاموال واستخداماتها قد اضر ارباحاً وقوة مصرفية وتمويلية في مختلف المؤشرات المالية المصرفية والاستثمارية للبنك العربي، بالرغم من ان استغلال الزيادة الجديدة في رأس المال ما زال في مراحله الاولى ولم يعكس بعدالة في نتائج البنك، وازداد من حصته في سوق الودائع والاقراض حيث بلغ مجموع وادائع العملاء في نهاية العام

الماضي 21.8 مليار دولار، مقارنة مع 19.3 مليار دولار في نهاية العام قبل الماضي أي بزيادة 12.8 ٪. كما زاد البنك العربي من نشاطاته في سوق التسهيلات الائتمانية والقروض حسب مبلغ صفاتها التشغيلية الائتمانية المنوحة للعملاء في نهاية العام الماضي 14.2 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 20.8 ٪ عن نهاية العام السابق.

واضاف شومان ان زيادة الأنشطة البنكية العربي في سوقى الاقراض والودائع الى مجموعة البرامج والمنتجات المصرفية التي اعلن عنها البنك العربي خلال العام الماضي والتي لقيت استجابات اكبر حيث ساهم البنك في تنمية الادخارات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الاستثمارات وتحسين استخدامات الاموال.

واعتبر المدير للبنك ان العام 2006 شهد تحولا نوعياً في اعمال البنك العربي ومجموعته المصرفية، والاستثمارات وتحسين استخدامات الاموال. واعتبر المدير للبنك ان العام 2006 شهد تحولا نوعياً في اعمال البنك العربي ومجموعته المصرفية، والاستثمارات وتحسين استخدامات الاموال.

«لا يمكنني قول متى» ستبدأ، وينظر الى مفاوضات جولة الدوحة على نطاق واسع باعتبارها اضعف اتفاق للتجارة العالمية يجري التفاوض عليه. والتوصل الى اتفاق سيعني خفضاً في التعريفات الجمركية على سلع بدءاً من لحم البقر والى السيارات الفارهة بين اعضاء منظمة التجارة العالمية البالغ عددهم 150 دولة وسيساعد في فتح اسواق جديدة في قطاع الخدمات مثل سوقي الاتصالات و التأمين. وسيؤدي ايضا الى تدفق مليارات الدولارات في صورة مساعدات ذات صلة بالتجارة على الدول الفقيرة لتأسيس بنية تحتية لزيادة الصادرات، وقال القادة السياسيون في دافوس يوم الجمعة ان الوقت قد حان في يقدم المجمع تضحيات من اجل التوصل الى اتفاق.

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لحظة تلفزيون سي.ان.ان «اعتقد ان الجميع مستعد الان لتقديم تنازلات من اجل تحقيق مكعب اكبر بكثير».

وقال بلير اليوم السبت ان القوى التجارية الكبرى ينتظر ان تتوصل على الأرجح الى اتفاق للتجارة العالمية خلال الاسبوع القادمة لكن الاتفاق ليس مؤكداً، وقال

#### واشنطن - من روبر ليفر:

تطلق الحكومة الامريكية والصناعة السياحية حملة واسعة لاعادة تحسين صورة الولايات المتحدة في نظر الزوار الاجانب بهدف جذب السياح مجدداً بعد ان اتت التدابير الامنية الى السقوط فورهم. وتأتي هذه الحملة في الوقت الذي تضالعت فيه حصة الولايات المتحدة في السوق العالمية للسفرات. وقد استقبلت الولايات المتحدة حوالي 49 مليون سائح اجنبي في العام 2005 لتحتل المرتبة الثالثة بعد فرنسا واسبانيا بحسب تقرير اعدتته من وزارة السياحة، لكن السياح يخشون اكثر فأكثر وجهات اخرى. وجاء في دراسة لكتب السفرات والسياحة التابع لوزارة التجارة «في هذه المرحلة وفيما تتقدم بلدان اخرى في جهودها (...) لجذب الزائرين الاجانب لا تزال الولايات المتحدة تفترق لاستراتيجية وطنية تمكثها في المنافسة». ويعتبر مسؤولو الشركات ان التدابير الامنية الجديدة التطبيقية منذ اعتدات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 خلفت عوائق بيروقراطية جديدة مما يعطي الانطباع بان البيلاد غير مضيافة.

وقال جيف فريمان مدير «بيسكوفر اميركا بارترشيب»، وهي مجموعة شركات اعمال يسعون الى تحسين صورة الولايات المتحدة في العالم منذ 11 سبتمبر (ايول) تعتبر المسافرين الاجانب بمثابة تهديد اكثر من فرصة «اجابية».

وتستعد المجموعة لتقديم الاسبوع

دول عربية وخليجية. وتقلص اي سوق فلسطيني نشأ في التسعينات الى حجم اصغر مما كان عليه، حتى اصبح وكأنه غير موجود.

واوضح قبرصي بانّه لا يمكن اعتماد حل الدولتين طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والهيمنة الاسرائيلية الاقتصادية على فلسطين بهذا الشكل.

اما الدكتور عادل سمارة، المستشار الاقتصادي الفلسطيني الذي عمل في مناصب مختلفة في الامم المتحدة ويقدم حالياً في رام الله، فواضح بان الفلسطينيين الذين يعانون من الضغوط الاقتصادية والسياسية الاسرائيلية هم في اكثريةهم الفلسطينيون الفقراء الذين لم يستطيعوا الهجرة الى الخارج. واتهم سمارة بعض الفلسطينيين الغنياء بالمساهمة في تدمير المشاريع السياسية والتسويات التي لا تفيدهم فلسطين وشعبها في المدى البعيد، واكد انه يفضل حل الدولة الواحدة على حلول الدولتين غير العادلة بالنسبة الى الطبقة العاملة الفلسطينية وللفلسطينيين عموماً.

واسف سمارة لاضطراب عدد كبير من العمال الفلسطينيين للعمل كادوات للسلطة الفلسطينية واستخباراتها، ولعدم نشوء احزاب سياسية تمثل الطبقة العاملة الفلسطينية، وقال ان ما هو موجود حالياً من تغيّل سياسي في فلسطين انشئ للحلول مكان الطبقات الاجتماعية ودرها.

ويفي فاعلية مؤسسات المجتمع المدني العاملة حالياً في الاراضي الفلسطينية. وقال ان الانظمة العربية الغنية تقدم الاموال الضخمة لدعم سياسات السلطة الفلسطينية التي تعتمد مسامحات وتنازلات وكذلك لخصوصها الذين يعتمدون سياسات طائفية.

واعتبر سمارة بان التصويت لخصوم السلطة او للسلطة نفسها هو تصويت للطبقة البورجوازية الفلسطينية فيما يعيب تغيّل الطبقة العاملة وتغيّب الاجندات الاجتماعية والسياسية لحمايتها من الفقر والجوع.

وعبر عن تحفظه الشديد ازاء اجراء انتخابات

واكد ان التطورات المالية والتشفيليات والارباح التي حققها والتصنيفات الائتمانية الدولية وضعت البنك العربي ومجموعته المصرفية في مصاف كبريات البنوك والمصارف العالمية بالنسبة لكافة المعايير.

وفي استعراضه لمؤشرات الأداء حسب ارقام وبيانات الميزانية العمومية قال شومان ان مجموع الموجودات كما هو في نهاية العام 2006 ارتفع الى 32.5 مليار دولار، ومع اضافة الحسابات النظامية يرتفع مجموع الميزانية الى 46.6 مليار دولار، وهو اعلى مستوى تحققه مجموعة البنك العربي في تاريخها.

وفي جانب المطلوبات وحسابات رأس المال ارتفع مجموع حقوق المساهمين الى 5.9 مليار دولار، بزيادة قدرها ملياًراً دولار عن العام قبل الماضي وبمعدل نمو قدره 51.5 ٪. وقال شومان ان النتائج المتجزئة التي حققها البنك العربي انعكست ايجابياً على مؤشرات الاءة للبنك العربي ومجموعته المصرفية بلغ

# خبراء بمؤتمر في لندن: اسرائيل تخنق الاقتصاد الفلسطيني.. المجتمع الدولي يعاقب الضحية وليس المجرم.. ولا سلام دون اقتصاد فاعل ومستقل

اشترافية في ظل الاحتلال. وتمنى نشوء الصراع الطبقي بدلا من الصراعات والنزاعات القومية والطائفية التي تساهم في استمرار الاحتلال.

وقدم الدكتور صالح جلاّد، نائب رئيس شركة سي. سي. اي احدي الشركات الداعمة للمؤتمر، احصائيات تثبت انهيار الوضع البشري في فلسطين في السنوات السبع الاخيرة.

واوضح بان حوالي 62 في المئة من الفلسطينيين الذين يقيمون في ظل الاحتلال يعيشون دون خط الفقر. حسب المعايير الدولية. وأشار الى انه اذا لم تتغير هذه الاوضاع فان الفلسطينيين سائثون الى مذبح اقتصادية- بشرية.

واكد جلاّد بان الامراض الجسدية والنفسية تتزايد لدى ابناء الشعب الفلسطيني بالاضافة الى تصاعده نسب البطالة في مجتمع يضم 57 في المئة من سكانه اشخاصاً دون التاسعة عشرة من اعمارهم. واوضح بانّه يستثمر في مشاريع سياحية في فلسطين، حتىّ انه كان اكبر المستثمرين في حجب استثماراته، ولكنه تساهل ماذا يمكن للمردودات ان تكون في مجتمع يعيش سكانه كلاجئين في ظلهم؟

وتحدثت سارة روي، الباحثة في مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد الأمريكية التي عملت في غزة والضفة الغربية منذ عام 1985 والفّت كتباً عديدة عن معاناة الفلسطينيين، عن مزمار فلسطيني رأته يرعى محصوله من البرتقال في البحر على شواطئ غزة اذا اسرائيل منعته من تصديره، وفضل الاتيعفن جهده والادروسه اقدم المارة.

وقالت ان هذا المشهد المؤسف يخلص وضع مزارعي فلسطين والراغبين بانشاء اقتصاد فلسطيني يعيشون وهم وابناؤهم من خيرات. واكدت بان اسرائيل تستخدم حالياً الخنق الاقتصادي للفلسطين كسلاح سياسي اكثر من اي وقت في الماضي، وانها تعمق فصل اقتصادها عن الاقتصاد الفلسطيني وتريد تحويل قضية نشوء الدولة الفلسطينية الى قضية مساعدات انسانية للفلسطينيين اي انها تخلت عن فكرة نشوء دولة فلسطينية لها اقتصاد مستقل.

## ارباح البنك العربي تصعد بنسبة 32 % وتسجل اعلى معدل منذ انشائه قبل 77 عاماً

معدل العائد على الموجودات 1.9 ٪ في نهاية العام 2006، مقابل 1.8 ٪ للعام 2005، كما تحسنت ففاءة الاءاء (وهي نسبة المصاريف التشغيلية الى مجموع الاءاءات) بصورة ملموسة وبلغت 44 ٪ مقابل 47 ٪ لنفسه فترتي المقارنة.

وعلى المستوى الداخلي اكد شومان مواصلة البنك التركيز على الاستثمار في الموارد البشرية والتقنيات الحديثة حيث نفذ البنك العمرب سلسلة برامج تدريبية للرواد من الشباب لتطوير مهارتهم وتوفير فرص عمل جديدة للمبدعين منهم، التي جانب تنفيذ برامج للتدريب المستمر لوظفئ البنك في مختلف الدوائر وعلى كافة المستويات الادارية والقيادية.

وجد المدير شومان حرص الادارة العليا للبنك العربي على الاحتفاظ بنسب سيولة مرتفعة حيث بلغت خلال العام الماضي 48.6 ٪ كما بلغ معدل كفاية رأس المال 23.7 ٪ وهي توفق متطلبات البنك المركزي الأردني ومتطلبات لجنة بازل الدولية والبالغة 40 ٪ فقط.

## وزراء تجارة الدول الكبرى يوافقون على استئناف محادثات التجارة العالمية

قال ان اقتراحا قدمته مجموعة العشرين للدول النامية بشأن خفض تعريفات الواردات الزراعية «اساس» ممكن للتفاوض.

وقال للصحافيين بعد اجتماع مع وزراء التجارة في دافوس «نحن قلنا اننا قادرون على التفتيح وان ننسم بالرونة في مباديين اخرى شريفة تؤكد هذه الاشارات المتعلقة بالتجارة».

وكانت المحادثات علقت في يوليو الماضي بسبب خلافات حادة بشأن حجم خفض الدعم الزراعي الأمريكي وحجم خفض الاتحاد الاوروبي للتعريفات الجمركية على الواردات الزراعية. ويريد الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة من الدول النامية الكبيرة مثل البرازيل والهند ان تقدم بشأن فيما يتعلق بفتح اسواقها سريعة النمو أمام المنتجات الصناعية والخدمات.

ويقول خبراء ان هناك حاجة لتحقيق انفراجة خلال الاشهر المقبلة بما يتيح فرصة لقيام المشركين الامريكيين بتجديد السلطات التفاوضية المنوحة لادارة بوش التي ينتهي أجلها اول تموز (يوليو) المقبل. وبدون ذلك قد تعطل المحادثات لسنوات او تنهار.

## الولايات المتحدة تسعى لاجتذاب السياح الذين تغيرت نظرتهم عنها نحو الأسوأ

وقد جنى قطاع السفر والسياحة 650 مليار دولار كخسائر تقديراتي في العام 2006 بحسب التقديرات، لكن انخفاض حصة السوق تعني 58 مليون زائر أقل وخسارة 194 ألف وظيفة و94 مليار دولار كخرب فانت والاقل بـ.بـ. 15 ملياراً من الضرائب للولايات المتحدة.

ويؤكد ريك ويبستر نائب الرئيس للشؤون الحكومية في رابطة صناعة السفر على وجوب الأخذ بالاعتبار الشعور بعدم التحريم في الولايات، وقال «ان الغالبية الواسعة من المسافرين الذين يصلون من الخارج ستستقبل بشكل لائق وفعال لانّ هناك بعض الاستثناءات، ان الشكرو هو الواقع اسوأ من الحقيقة لكنكم لا تستطيعون اقناع امرؤ سمع قصصاً مرعبة».

المقبل لاثثة بالشكلات الرئيسية مركزية في التأخير في منح التأشيرات و اجراءات الدخول الى الاراضي الامريكية وسعة الولايات المتحدة في الخارج.

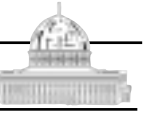
وقال فريمان «ان نظام التأشيرات لدينا متصدع والناس ينتظرون حتى مئة يوم للحصول على تأشيرة». و اضاف «ان الناس يجسدون هذه التجربة مرعبة (...) ولديهم الانطباع بانهم يعانون كمجربين. ان النظام عقيم وعدائى».

وبحسب تقرير نشرته هذه المجموعة عن رابطة صناعة السفر في الولايات المتحدة، فان الحصة الامريكية في السوق العالمية للسياحة (6100 مليار دولار في الاجمّال) تراجعت من 7.5 في العام الفين الى 6.1 ٪، وانها بانخفاض 20 ٪ مرعبة».

في جهودها (...) لجذب الزائرين الاجانب لا تزال الولايات المتحدة تفترق لاستراتيجية وطنية تمكثها في المنافسة». ويعتبر مسؤولو الشركات ان التدابير الامنية الجديدة التطبيقية منذ اعتدات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 خلفت عوائق بيروقراطية جديدة مما يعطي الانطباع بان البيلاد غير مضيافة.

وقال جيف فريمان مدير «بيسكوفر اميركا بارترشيب»، وهي مجموعة شركات اعمال يسعون الى تحسين صورة الولايات المتحدة في العالم منذ 11 سبتمبر (ايول) تعتبر المسافرين الاجانب بمثابة تهديد اكثر من فرصة «اجابية».

وتستعد المجموعة لتقديم الاسبوع



# سورية تعدل القانون رقم 10 وتححر قطاع الاستثمار لجذب رؤوس الاموال الاجنبية



الامير الوليد بن طلال

**الرياض - رويترز:** قال الامير الوليد بن طلال، ثامن اغنى رجل في العالم، أمس الأحد انه انفق عشرة مليارات ريال (2,67 مليار دولار) لزيادة حصصه في عدة شركات مدرجة في سوق الاسهم السعودية وشركات تعزز ادراج اسهمها في السوق.

والمبلغ الامير الوليد الصحافي في الرياض باثني وستين خمسة مليارات ريال لزيادة حصصه في شركات من بينها مجموعة سامبا المالية، وهي أكبر بنك في السعودية من حيث القيمة السوقية للاسهم، ومجموعة صافولا اكبر شركة للمنتجات الغذائية في المملكة.

وبملك الامير الوليد خمسة في المئة من سامبا وفقا لواقع شركة الملكة القابضة على الانترنت وهي حصه تساوي قيمته 90,1 مليون دولار حسب سعر الاغلاق ليوم السبت، وتراجع هذا السهم 18,8 في المئة من بداية العام وحتى السبت، وبملك ايضا 17,9 في المئة من صافولا حسبما ذكر الموقع.

وقال الامير الوليد انه رفع ايضا حصصه في التصنيع الوطنية، واضاف ان المليارات الخمسة الباقية استثمرت في شركات للمشروعات العقارية سترجع اسهمها في سوق الاسهم السعودية.

وهبط مؤشر سوق الاسهم السعودية 52,5 في المئة العام الماضي مسجلا اسوأ أداء بين عشره مؤشرات عربية تقابعتها رويترز، وكان الامير الوليد الذي قدرت

وتقدر سورية حاجتها من الاستثمارات بنحو 37 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة من أجل تأمين نسبة نمو تبلغ 7% وخفض نسبة البطالة والفقر.

ويقدر الخبراء نسبة البطالة بـ20%، بينما تؤكد الدولة انه في حدود 10%.

ونقلت صحيفة (البيث) السورية أمس عن الدردري قوله ان الناتج المحلي سجل نموًا في 2006 بلغ 5%، وان البطالة انخفضت إلى 9,5%، مشيراً إلى ان سورية تمكنت في نهاية 2006 من تسديد كل ديونها الخارجية المستحقة تقريباً، وأشار إلى ان القيمة الاجمالية للدولر حالياً تقدر بأكثر من خمسة مليارات دولار مقابل 24 ملياراً في 2005.

ورغم ان الولايات المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية على سورية منذ عام 2004 الا ان الاقتصاد شهد تدفق أموال من مستثمرين خليجيين ومغربيين سوريين دخل معظمهم في قطاع السياحة والمصارف والتأمين.

وتأمل الحكومة ان تستطيع القوانين الجديدة الحد من الضرر الذي لحقه العقوبات الأمريكية بالاقتصاد والتي أُجبرت المصارف التجارية السوري وهو أكبر بنك في سورية على تحويل تعاملاته إلى اليورو عوضاً عن الدولار.

الذي سيأتي إلى سورية من الان فضاءها هو شريك استراتيجي يرغب في الاستثمار لمدة طويلة في سورية. نحن نريد طبيعة متطورة طويلة المدى من الاستثمارات.»

ويعطي القانون الجديد مزايا بمشابه ضمانات للاستثمار في سورية، كالسماح بتملك واستئجار الأراضي والعقارات اللازمة لإقامة المشاريع الاستثمارية أو توسيعها وحتى لو تجاوزت سقف الملكية المحددة في القوانين النافذة.

ويحصل «المستثمر غير السوري على تراخيص عمل وإقامة له ولعائلته كما يحق له إعادة تحويل حصيلة التصرف بحصته من المشروع.» كما «يحق له تحويل الأرباح سنوياً والفوائد التي يحققها المال الخارجي المستثمر.» ويحق له أيضاً «إعادة تحويل المال الخارجي إلى الخارج بعد انقضاء مدة 6 شهور من تاريخ وروده.»

ويمنح القانون الجديد «للخبراء والعمال والخبيرين من رعايا الدول العربية والاجنبية العاملين في أحد المشاريع أن يقوموا بتحويل نحو 50% من صافي أجورهم ومرتباتهم ومكافآتهم و100% من تعويضات نهاية الخدمة إلى الخارج.»

ويشير إلى إمكانية تسوية النزاعات بين المستثمر

**دمشق - من ماهر سمعان:**

سمحت سورية للمستثمرين الاجانب بالتملك وتحويل ارباحهم الى الخارج من خلال قوانين جديدة لتشجيع الاستثمار في وقت تفرض فيه الولايات المتحدة عليها عقوبات اقتصادية.

ووقع الرئيس السوري بشار الاسد السبت مراسم لقانون استثمار جديد يتضمن تعديلات جوهرية لقانون الاستثمار رقم 10 ولاشاء هيئة استثمارية مستقلة تابعة لمجلس الوزراء لتوحيد الانظمة المعمول بها بعد 15 عاماً من سماح الحكومة الاشتراكية للمستثمرين الاجانب بدخول البلاد.

وقال عبد الله الدردري نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية «سورية بهذه القوانين تحقق خطوة متقدمة نحو خلق مناخ استثماري متكامل في كل البلاد قادر على جذب رؤوس الاموال».

وقال الدردري للصحافيين «انه قانون بسيط وسهل يمنح التسهيلات اللازمة لإقامة مشاريع استثمارية طويلة المدى. صدور هذا القانون يدل على تقفنا بالاقتصاد السوري واحتياطاته من القطع الاجنبي.»

واضاف «نريد ان نرسخ فكرة ان المستثمر

## خبراء: المساعدات المالية لن تنعكس ايجاباً على لبنان الا بمعالجة الازمة السياسية

**بيروت - من نائلة زرّوق:**

اعتبر خبراء السبت ان مليارات الدولارات التي وعد بها لبنان في مؤتمر «باريس 3» لن تكون قادرة على النهوض بالاقتصاد المحلي الا اذا توافر حل سياسي يهيئ عدم الاستقرار.

ورغم ان العاصمة اللبنانية شهدت الخميس الفاتح مواجهات دامية بين مناصري المعارضة والحكومة، فان بورصة بيروت سجلت رد فعل ايجابيا حيال الوبعد بتقديم 7,6 مليار دولار الى لبنان وسجلت الجمعة ارتفاعاً نسبته 1,16 في المئة بحيث بلغ مؤشر التداول 1,208.

وقال نبيل شعيب المسؤول في بنك عودة اللبناني ان «نجاح مؤتمر باريس 3 انعكس ايجاباً على الاسواق في دون اي ضغوط على الليرة اللبنانية»، و«اضاف» من الاوضاع ان مؤتمر باريس أظهر دعمًا كبيراً للبنان من جانب المجتمع الدولي الامر الذي وفر تأييداً مادياً لا نظيراً.

غير انه استدرك بالقول «لكن هذا النجاح يبقى رهناً بقدرة الحكومة على اجراء اصلاحات وليس فقط على جمع اموال»، مضيفاً ان الظروف السياسية الراهنة بالغة الصعوبة وتشكل عائقاً كبيراً في طريق الإصلاح المرجح.

وانتهى مؤتمر «باريس 3» الأربعاء الفاتح بتقديم 7,6 مليار دولار الى لبنان لمساعدته في تجاوز الازمة الاقتصادية الخائفة التي يعانيها، ما شكل جرعة دعم قوية للحكومة اللبنانية.

وقدمت الحكومة برئاسة فؤاد السنيورة الى المؤتمر ورقة اصلاحات اقتصادية تشمل زيادة الضريبة على القيمة المضافة اعتباراً من عام 2008 وخصخصة عدد من القطاعات في مقدمتها الكهرباء والاتصالات.

الاقتصاديون الذين تقدموا بطلب للائحة المالية التي تقدمها الحكومة في 14 كانون الثاني/يناير 2007 على ان يكون في شكل حزمة تمويل بقيمة 180 مليار دولار، اي ما يتجاوز 180 في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ولا يزال يحاول تجاوز الأثر المدمر للنزاع العسكري الذي اندلع الصيف الفائت بين إسرائيل وحزب الله الشيعي.

وتبلغ المستحقات على الدولة اللبنانية خلال عام 2007 نحو 8,5 مليار دولار في مقابل نحو ستة مليارات دولار وعد من طهران ودمشق وبيروت.

ومن اصل 7,6 مليار دولار وعد مؤتمر باريس بتقديمها، ثمة 730 مليون دولار فقط على شكل منح، علما ان الحكومة اللبنانية لن تحصل من العام الا على 95 مليون دولار.

واعتبر شعيبا ان «الشروط الاقتصادية» التي وضعتها الدول المانحة امر ايجابيا لئلا «تتزعج» لبنان» القيام باصلاحات مطلوبة، و«اضاف «نحتاج الى التصدي للفساد و«اجراء اصلاحات ووقف الهدر والبدء بالخصخصة».

في باريس واعمال العنف الاخيرة يجب ان يدعوا القادة اللبنانيين من الجانبين (المعارضة والحكومة) الى التوصل لتسوية من شأنها معالجة الازمة واتقاذ لبنان واقتصاده.»

ويرجع لبنان تحت وطأة ديون عام يناهز 41 مليار دولار، اي ما يتجاوز 180 في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ولا يزال يحاول تجاوز الأثر المدمر للنزاع العسكري الذي اندلع الصيف الفائت بين إسرائيل وحزب الله الشيعي.

وتبلغ المستحقات على الدولة اللبنانية خلال عام 2007 نحو 8,5 مليار دولار في مقابل نحو ستة مليارات دولار وعد من طهران ودمشق وبيروت.

ومن اصل 7,6 مليار دولار وعد مؤتمر باريس بتقديمها، ثمة 730 مليون دولار فقط على شكل منح، علما ان الحكومة اللبنانية لن تحصل من العام الا على 95 مليون دولار.

واعتبر شعيبا ان «الشروط الاقتصادية» التي وضعتها الدول المانحة امر ايجابيا لئلا «تتزعج» لبنان» القيام باصلاحات مطلوبة، و«اضاف «نحتاج الى التصدي للفساد و«اجراء اصلاحات ووقف الهدر والبدء بالخصخصة».

والتي لا يمكن ان تكون كافية لتغطية احتياجات لبنان في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، والتي تجعل من الصعب على الحكومة اللبنانية ان تفي بالتزاماتها المالية الخارجية.

وقال «نحن نرى ان الوضع الاقتصادي في لبنان ليس متفائلاً، وان الحلول التي تقدمها الحكومة اللبنانية لا تكفي لتجاوز الأزمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان. ونحن نرى ان الحلول التي تقدمها الحكومة اللبنانية لا تكفي لتجاوز الأزمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان.

## ايران توقع عقدا مبدئياً بقيمة 10 مليارات دولار مع ريسول وشل لانتاج الغاز بحقل جنوب فارس

**طهران - رويترز:** قالت ايران أمس الأحد انها وقعت اتفاقاً مبدئياً قيمته عشرة مليارات دولار مع ريسول الاسبانية ورويال داتش شل لانتاج الغاز الطبيعي المسال من حقل غاز جنوب فارس.

وقالت وكالة انياء الطلبة الإيرانية عن غلام حسين نوزاري رئيس شركة البترول الوطنية الإيرانية قوله ان حجم الاتفاق سيكون عشرة مليارات دولار، و«اضاف ان من المتوقع اتخاذ القرار النهائي بشأن الاستثمار بحلول نهاية 2007.»

وصرح مصدر في صناعة النفط قريب من الاتفاق لرويترز بان الاتفاق خاص بخدمات في قطاع المنبع اي التنقيب والانتاج. وقال «انه جزء من العمل لتقييم جودى المشروع. المهم ان القرار النهائي بشأن اقامة مشروع لانتاج الغاز الطبيعي المسال سيخذ بعد عام او نحو ذلك.»

ومن شأن التوصل إلى اتفاق ان يعد لطمة لواشنطن التي تحظر الاستثمار الأمريكي في ايران وكشفت في العام الاخير الضغوط على الشركات غير الأمريكية في تحجيم عن الاستثمار في ايران وسط اتهامات غربية لطهران بالفساد و«اضاعة الاموال».

وستقوم لجنة مكافحة الفساد ببدء تحقيق في الاول من شباط (فبراير) في عقود الحكومة. ويمكن لجنوب السودان ان يصوت بالانفصال عن الشمال بحلول عام 2011.

والجيش نحو 50 في المئة تقريبا من ميزانية العام امتحنت الى جيش الجنوب وهو جيش تحرير الشعب السوداني المتفرع له ان يكون في ميزانية 2007 وتأتي نقاشه في برلمان الجنوب. وقال «هذه الميزانية ليست لاستعدادات الحرب بل بصفة رئيسية لاعادة تأهيل وتحسين الجيش». و«اضاف وتحويلهم الى جيش نظامي تقليدي يستلزم الكثير من الموارد.»

وقال ان الحكومة انتقلت بالفعل اكثر من مئة مليون دولار على تطوير بيئة تحتية غير موجودة تقريبا في الجنوب وتخطط لانفاق 130 مليون على التعليم وما يتراوح بين 80 الى 100 مليون على الصحة.

والمشروع مع ريسول وشل لانتاج الغاز بحقل جنوب فارس هو أكبر مشروع من نوعه للاستثمار و«أضخم كمية غاز تحول لغاز طبيعي مسال (في ايران)».

مجلسه مؤشراً اسوأ أداء بين عشره مؤشرات عربية تقابعتها رويترز، وكان الامير الوليد الذي قدرت

## شركة استثمار العقارية الاماراتية تتجه للتراجع عن شراء بناية شل - مكس بلندن

**لندن - رويترز:** قال مصدر قريب

من خطط شركة استثمار العقارية ومقرها دبي لشراء بناية شركة شل - مكس في لندن ان اسعارها انخفضت في عامه على ان صعود الاسعار الفاتحة بدأ يؤثر على الاستثمارات العقارية في بريطانيا.

وكانت الصفقة البالغ قيمتها مليار دولار لشراء البناية الادارية الفاخرة ستمثل أكبر صفقة عقارية على الاطلاق لبنانية ابداعية واحدة في العاصمة البريطانية.

وقال المصدر ان ارتفاع تكلفة الاقتراض ينظر اليه باعتباره احد الاسباب التي يلقي عليها باللائمة في انهيار الصفقة بعد ان فاجأ بنك كلكترا المركزي الاسواق في وقت سابق هذا الشهر ورفع اسعار الفاتحة بمقدار ربع نقطة مئوية.

و«بلغ سعر عقود اسعار الفاتحة للاستراتيجيين لمدة خمس سنوات في اواخر تعاملات الجمعة 5,64 في المئة

## سلطات جنوب السودان تدعو الدول الافريقية لتقديم معونة اعادة اعمار تعويضاً عن تقاعس المانحين الغربيين

**اديباس ابابا - من اوغندا كدموم:**

وبعد اتفاق السلام بين الجنوب والشمال تعهد ماحنون غربيون بدفع أكثر من اربعة مليارات دولار الى السودان ولكن اليات المعونة المعقدة ابطت تسليم النقد. وذهب الى دارفور أكثر من مليار ونصف دولار حيث ادت اربعة أعوام من الفتن والقتل الى مقتل ما يقدر بعشيتي الف شخص.

وقال اوغوهو ان اجتماعا دعى اليه في اديس ابابا باثيوبيا على هامش قمة للزعما الافارقة لما نقاشه اعادة اعمار جنوب السودان ودعا مولا مثل مصر وجنوب افريقيا الى تقديم اموال.

وقال ان نحو 169 مليون تم استثمارها من مانحين غربيين غالبيتها لبناء طرق في الجنوب الذي مزقته الحرب والبعض لتدريب المتطرفين الذين يريدون للمشاركة في الحكومة.

وحكومة السودان الوليدة التي تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي والتي تحصل وفقاً لاتفاق السلام على 50 في المئة من ثروة السودان النفطية التي تصل إلى نحو 1,3 مليار دولار سنوياً متجهة

## السودان يتوقع إنتاج 750 ألف طن من القمح

**الخرطوم - يو بي أي:** قال وزير الزراعة السوداني أمين كباشي أمس الأحد إن إنتاج بلاده من القمح هذا العام قد يصل إلى 750 ألف طن.

وقال كباشي في تصريح إن الإنتاج المتوقع لحصول القمح للموسم البالغة 672 ألف فدان بالشاريع المروية بوسط وشمال البلاد.

واضاف ان التقارير الواردة من مواقع الإنتاج تشير إلى ان اسر نمو المحصول واهتمام المزارعين بالعملات الفلاحية واتباع الحزم التقنية تبشر بموسم طيب وان الاستعدادات بدأت لعلميات الحصاد.

وقال ان وزارة الزراعة السودانية ستواصل برامجها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح بحلول عام 2010.

يشار إلى أن السودان استورد العام الماضي أكثر من مليون طن من القمح لسد الحاجة في الاستهلاك المحلي.

وكانت حكومة الرئيس عمر البشير رفعت شعار الاكتفاء الذاتي من القمح منذ مطلع التسعينات، غير ان تلك السياسة لم تتحقق على أرض الواقع.

**الصدق الكويتي يمول إنشاء طريق بسورية**

دمشق - يو بي أي: قالت صحيفة (البيث) النطقة باسم الحزب الحاكم في سورية أمس الأحد ان الصندوق الكويتي سيمول إقامة طريق بطول 155 كم في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد وذلك بتكلفة 3,3 مليار ليرة سورية.

وقالت البيث إنه «تم البدء بتنفيذ مشروع طريق الرقة – دير الزور وهو بطول 155 كم وبتكلفة 3,3 مليار ليرة سورية.»

وأشارت إلى أن الصندوق الكويتي سيقوم بتمويل المشروع فيما ستقوم شركة لاماكوير الكويتية السورية المشتركة بتنفيذه. وذكرت البيث أن هذا «المشروع يأتي لتبوية لتوجيه القيادة بتطوير المنطقة الشرقية في القطر.»

الدولار يساوي 55 ليرة سورية.

## ارتفاع نصيب الفرد بسورية من الانتاج الزراعي

**دمشق - يو بي أي:** قدرت مصادر وزارة الزراعة نصيب الفرد السوري من قيمة الإنتاج الزراعي بأكثر من 20 ألف ليرة سورية عام 2000 ليرتفع في العام 2005 إلى أكثر من 21 ألفا.

وقالت صحيفة (البيث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم أمس الأحد إن «نصيب الفرد السوري من قيمة الإنتاج الزراعي كانت 20868 ليرة عام 2000 ليرتفع بعد ذلك إلى 21650 ليرة عام 2005.»

وقالت البيث نقلا عن مصادر في وزارة الزراعة إنه «رغم الآثار السلبية لسنوات الجفاف فإن الإنتاج الزراعي حقق تطوراً ملموساً خلال أعوام الخطة الخمسية التاسعة التي انقضت عام 2005.»

وشددت على أن «مساهمة القطاع الزراعي في الناتج القومي الصافي زادت كما تطور الإنتاج المحلي الاجمالي الزراعي بمعدل نمو وسطي ايجابي مقداره 14,3%.»

وتعتبر سورية دولة زراعية بالدرجة الأولى وتقول ان لديها مخزوناً وافضاً في إنتاج السلع الزراعية الاستراتيجية من السلع الأساسية.

## 500 عالم يلتقون اليوم في باريس لوضع جدول اعمال خماسي لجهود مكافحة الاحتباس الحراري

**باريس - من أن شاو ن:**

**«أكدوا لكل ما قيل منذ زمن طويل لكن مع مخاطر اضافية»**، بحسب الخبير في الشؤون المناخية الفرنسي هيرفيه لوتروت.

وقدباين الخبير والتمثلة بارتفاع حرارة الكوكب نتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري الناجمة اساسا عن حرق الوقود الاحفوري (فحم ونفط وغاز)، وستنكب مجموعة من الخبراء الحكوميين حول تطور المناخ بتفويض من الامم المتحدة الى العمل خلال اربعة ايام في مقر منظمة العلوم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونييسكو) لتصدر في الثاني من شباط (فبراير) الفصل العلمي من تقريرها الرابع الذي سيكون بمثابة مرجع حقيقي للمعارف المناخية لسنوات الخمس المقبلة.

ولا يتوقع ان يتضمن هذا التقرير الجديد الذي يجري اعداده منذ سنتين «اي خبر سار» بل سيحذر من الان وحتى نهاية القرن قياسا الى

## ان الموصين بنو سفيان

لعل الوصية، أي وصية، من أبقى وأكثر اثراً على وجه الدهر مما يتركه الميت لأن الموصي تارك الدنيا وما فيها وصاحب تجربة غنية وهمه وقاية إبنائه وإهله وقومه «الموصين» الأقل تجربة من بعده وتأمين حياة فضله لهم باعتبارهم الأكثر إثارة لهه وباعتباره كذلك الأكثر إثارة لديهم، فتصبح الوصية حينئذ الزامية التنفيذ لعلاقة الحب والثقة الجامعة بين الطرفين.

ان كانت للوصية عامة هذه القيمة وجوبية التنفيذ فكيف يكون اثرها اذا كان الموصي قد قضى سنوات يقتل صبراً وتعذيباً وتنكيلاً واعتداء وهانة وهو شامخ متوازن هاديء مؤمن مرفوع الرأس حكيم مجالل مفعم يملأ المكان شاد الملايين ثم قيد كمبلا في الحديد الى المفصلة ليقتل القتل الاخيرة، فزاد هدوءاً وراحة نفسية ورباطة جأش واقتنع عقل ووضوح رؤية وتكثف إيمان وهو يرى ايدي الجلادين الملمشين تصطب مرتعشة بالحبل الغليظ على رقبته وتركه بالحوافر الراجفة وتسبه بأوصاها بآحة شائقة ارضاع لعقداء الدفينة واستعطافاً لاولياء نعمتها ودعاء لدرأويشها حاضري المشهد الحاقدين الملتذنين المرعوبين حتى رق قلبه الكبير لحال هؤلاء البياض فالتقى عليهم درساً في قيم الرجولة والمروءة ومكارم الاخلاق لكن اين المروءة والرجولة من الزمانيه وعندما رامهم كأودا يرغبون من اعاده للشفق اوصى شعبه الكبير بالتحضية السخية في سبيل حريته واستقلاله وكرامته ووحده وترواته لعلمه الراسخ ان عملية اغتياله لبنة في استراتيجة اكبر لاعادة احتلال الامة بأسلوب جديد مقوماً ايها نار الطائفية والمنهية والعرقية وتجييف بتابعي القيم والثقافة الاصلية ودمج الكولاة القاريين وصوب الممانعين ووضع اليد على الثروات الدفينة الغزيرة.. ثم شهد بضرب الجيش واعاد وما ان نطق اسم النبي الاعظم حتى دفعوه لتكسر رقبته ومثلاً به ميتاً، انه شهيد كما استشهاد اجداده وانباؤه واحفاده وموصي مطلعهم: «يا ايها الموصون: انكم بنو سفيان!»

د. الضاوي خوالدية  
قصة - تونس

## الحياة جهاد

■ فعلا ما خلقنا في هذه الحياة إلا لنجاهد. ومن لا يجاهد ويجهد ويسعى بقى في العمى والضلال. والجهاد يبدأ معنا منذ السن المبكرة فانطلق الصغير بجياده من أجل العلامات والتفوق العلمي إلى أن يبلغ جهاه منتهاه ومتبناه وهنا يكون قد أضاف إلى جهاده العلمي جهادا آخر هو الجهاد من أجل كسب القوت والمعاش ويسمى الجهاد المعيشي. وفي كلا الجهادين يكون بذل النفس وأقصى الجهد من أجل كسب معركة الحياة:

ومن لم يعانق شوق الحياة تخبر في جهوها واندرث وفي سجل معركة الصراع من أجل الرقي والتقدم تظل النفس الحية الجياشة على أشد وتيرتها قائمة في درب الجهاد بلا انثناء وبلا هوادة تعطي بلا كل وبثني بلا هوان ففي نفس وثابة وشعلة وقادة على الدوام. تلك هي النفس البشرية التي رامت صعود الجبال دائية على ذلك حتى تعود إلى ياربيها خالصة مطمئنة:

ومن لم يرم صعود الجبال يعيش أهد البدر بين الحفر وأعجب من ذلك الإنسان الذي يسعى إلى غاية معينة لذاته فإذا نالها أخذ الراحة والمتعة والجزر وراء مملات الحياة وشهوات النفس التي لاحد في حين أن الكفاح جهاد متواصل عند النفوس الابية حتى تلاقي ربها:

يا ايها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه ( صدق الله العظيم. وأعلى ذوات الجهاد هي الجهاد في سبيل الله ضد أي عدوان اجنبي ذلك أن الله لا يحب المعتدين. وكل من يسعى إلى غزو الأرض فهو يسعى بالثباتي إلى القهر ونزع الهوية ومسح الديانة لأنها عناصر مرتبطة وممتسكة مع بعضها البعض. لذلك يصبح الجهاد في هذه الحالة أمراً واجباً على كل مسلم كما بما أوتي من حجة وقدرات سواء كانت بالمال أو بالعلمة والتحريض والساعدة أو بحمل السلاح وهو أعلاها درجة. إنما إذا وهنت النفس واعتبرت الجهاد أمراً شاقاً عليها كما أساليبها أصابها الله في هذه الحال بالشفقة والإنهيار وبداء الاستكانة - عفانا الله وإياكم منه - إلى أن يحين موعد محاسبية النفس الدنلية على تقاعسها.

الكتّاب : سالم الزريبي

تونس

## كم من فئة قليلة...

■ الفئة القليلة المقصودة هنا هي فئة الصلاح وفئة الخير التي استجابت لنداء الخلاق فامتت بربرها حق ايمانها وبلدت وكابدت وصابرت وثابرت وأيقنت أن ما بعد العسر الا اليسر.

أما الفئة الكثيرة المهزومة في هذه الثنائية العجيبة فهي فئة الضلال والفئة التي لبغى. وما جعلها مهزومة رغم كثرتها الا بغيتها وجوحها وحيتها للبغي فإنها حلت الألتغبي الفساد في الأرض، فهدمت وحطمت وسعرت فاستفترت ولغت فغلت وكاد فكيدها وضلت الطريق فهامت وخابت وانحدرت. لذلك وعد ربك خيرا بالفئة الأولى وتوعد شرّاً بالثانية. إن ربك لبالمرصاد.

إن رجلاً شدواً عزائمهم بقوة الإيمان ورباطة الجأش وأصرّوا على مبدأ واحد إلا وهو تطهير أرض الأنبياء من رجس الغفارة والظلمين ودنس الخائنين لا أخالهم إلا منتصرين بانذته تعالى: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً». إن الله معكم وهو الذي ينزل السكينة في قلوبكم ويمدكم بأموال وبنين ويوفى غلاتكم ويؤيدكم ويصونكم ويلقى الموتى باعداكما لأن الله مع عباده الصادقين والذين يؤمن بالله واليومين بنصروه وكلهم عزم وهمة وتحطيط على الغفر وتفرعون هامات الى السماء بفضل استبسالكم وما تحققونه فوق الميدان من نصر وما بعد الضيق الأفزع.

واعتقدوا أن كل يوم تنزف فيه الشمس الأوتكيدون فيه العدو خسائر لم يتوقّعها. فصيبراً، صبرا ايها الجاهلون الأحرار. ايها المرابطون في أرض الاسلام، فإن الله معكم يراقب اخلصكم ويقدّر تقاضيك فيمنحك على قدر ذلك الجزء.

سالم الزريبي-تونس

رسالة على البريد الالكتروني

■ صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية ايان الحرب الاسرائيلية على لبنان في صيف السنة المنصرم 2006 ان المشروع الأمريكي في المنطقة يسعى الى خلق شرق أوسط جديد. وكانت المراهنة الأمريكية تستهدف اجنحات قواعد حزب الله وتقنيته ببنائه العسكرية ومحق جميع معالم الحياة في جغرافيا الجنوب اللبناني وتهجير ما تبقى من سكانه نحو المناطق الشمالية. وجاء الهجوم الاسرائيلي الكاسع بعدما تمكنت الأولى من لعبة عض الاصابع وجلسات الحوار الماراثونية بين مختلف الفرواق ومكونات المشهد السياسي اللبناني-مؤالاة ومعارضة.

بيد ان الاضغاص العسكري المريع لالة الحرب الصهيونية وكبوة الحصان الاسرائيلي الذي راهنه عليه الادارة الأمريكية بشكل لم يكن منتظرا بذلك الحجم وبتلك الازمات انبثقت عنه معادلات اقليمية جديدة مناقضة لتطلعات اليمين الاصولي في البيت الابيض والذي راهنه على مسح الطاولة اللبنانية واعادة ترتيب وتوزيع أوراقها وفق رؤية وخاططة مذهبية وطائفية. بعد الحرب مياشيرة انتقل رئيس اوركستر المحافظين الجدد الى العرف على اوتار الفئة الداخلية بتشجيع اليولات والاصطفافات الطائفية وحسن التباين المذهبي لجر مختلف أطراف النزاع الى صراع بدائي غرائزي ووضع المشائق لكل حراك سياسي حضاري وسلمي. وهكذا استؤقت المرحلة الثانية من لعبة عض الاصابع بتوجيه الاتهامات المتبادلة بين فريق السلطة وفريق المعارضة. ورغم ان حزب الله وحلفاءه حاولوا ان يبنوا بجانبيه من أي منازكة طائفية ومذهبية واعتبروا ان التجاذب اللبناني الداخلي ذو طبيعة سياسية يامتياز فان فريق 14 آذار (مارس) خذنت خلف فكرة الصراع الطائفي واعتبرا ان حزب الله يقود المعارضة فريق ظلامي ذو اجندة شيعية تستهدف اسقاط حكومة سنية والعمل وفق املاءات السياسة الايرانية. وفي العراق انقلبت المعادلة الديمقراطية التي بشرت بها كونداليزا رايس الى متوالية

## دقائق غيرت حقائق

■ العراق..... بلد احتلته القوات الأمريكية وأعلنت انتصارها له الموهوم على الال (الديكتاتورية والطائفية وناهيي أموا الشعب والمقابر الجماعية والتعذيب والخلاص من خطر نظام يهدد العالم بأسلحة مدمار شامل نووية وكيميائية) لقد قام الاحتلال يعارونه محسوبون على الامة يتكلمون لغتها حاملين معاول المهيم الحضاري لكل نبذة عربية وليدتم تم تهيشتها لبناء. اثرو الهدم على البناء مستعدين على أسماء وضوا لها ناقطا عرقوها وهيثوا لها الأواء والتدريب والتدريب والترغيب والترغيب وصنعوا من اللصوص منابر ومن الشوارع والساحات والمكبات مقابر.

اعلنا عن مقابر جماعية اشتروا

الخط فهو (يدعم الازها) اغدقوا الاموال على جبال مينة الصحافة وعلى أقلام محسومة الولا وصل الامر بالبعض ان يعترف بوش نفسه بحق المقاومة وهم يعترضون عليه ويدعونها ارهايا؛ يقتلون من يقارم المحتل ويعرضونه الى اصناف تعذيب لم يالفيها البشر من قبل من سمل للعيون وقطع للضباب وقطب بالثاقب والسلق بقدر الضغف.

سوقوا فرية الاغلبية الشيعية والمطلومة التي لحقت بالشعية منذ الف واربعمئة سنة (من ظلم السنة) لكن الحقائق والاحصاءات دحضت مايدعون وتكوين في الأرقام جعل الكثير يصدق ولكن بطريقة حسابية بسيطة يقبّط له عكس ذلك لكن الكذب ثم الكذب يظلون واعتماد عليه جعل منهم يصدقون ما يقولون (ويشرون عليه كاسا من الماء)

## طاولة من نوع خاص ستجمع أمة العرب

■ قضت امة العرب والمسلمين معقودا من الفرقة والشتات، وكمن كان العربي على أخيه وما زال يكون؛ وكمن خان العربي جسد العربي لأجل خليفه الغربي؛ ويا لبوابة الشرق كم جسدت الفرقة والخلاف والذي جدلا ممثدا الى بقية الدول العربية والاسلامية؛ وليس الحال في الصومال والسودان وفلسطين وافضل منه في بوابة الشرق العربية، فما كان السبب يكثر من أطماع واحقاد دنيئة من الغرب على الشرق من أمريكا على كل من قال لا عن اسرائيل على كل من يقف أمام دمويتها واحتلالها، ومن هنا ومن هذه الازمات يصيب سمه القاتل في الشرق العربي وزهد بذور الفرقة وغذاها لدى ضعيفي النفوس عبدة الدول والنصيب، حتى باتت كافة دولنا تعاني وجود مجموعات من الخدوعين في نصرة أمريكا.

وبحسن نية الغرب أراد توحيده الشرق على طريقته الديمقراطية الداعية إلى قتل كل من يجابه الاحتلال ومن يحاول منع الاستقلال والعتيد في التاريخ العربي والمقدرات العربية حتى يتنا نسمع شعارات أن النفط ثروة وليس سلاحا، وبتتنا نفقه الطائفية وكل منا يتنحز لجانب،

## الصومال بين الاحتلال وحالة الطوارئ

■ تشهد الساحة الصومالية تحولات سياسية خطيرة تؤثر على منطقة القرن الأفريقي خاصة وشرق أفريقيا والعالم العربي عامة، وهذه التحولات والمتغيرات جزئية ومتعمقة اذا استمرت هكذا لا يعمد عقبها على العالم العربي والاسلامي.

منذ سقوط المحاكم الاسلامية انفرذ في الساحة الصومالية وسيود الصالحة ورسم سياستها الحكومية الاثيوبية وخليفتها الكبير امريكا، والدول الأوروبية ليست ببعيدة عن الساحة ورغم تفوق الاثيوبي والأمريكي في الهيمنة على الصومال واحتلالها، والدول الأفريقية ليست الارقنة محتسومة في يد اثيوبيا وأمريكا يستخدمان كذريعة في المحافل الدولية، اثيوبيا تركيا دائما بانها سوف تنسحب من الصومال وتسلم الأمور إلى القوات الأفريقية ولكن الحقيقة أن اثيوبيا لن تنسحب من الصومال حاليا ولا قريبا وأي قوة أفريقية تأتي إلى البلد لا تسمن ولا تخفي من جوع ولا استقرار، لأن قوة حفظ السلام الأفريقية قد فشلت في اقليم دارفور كيف

تنتج في الصومال المسلح كله، والتجربة الدولية في التسعينات مثال حي، ولكن لماذا الاتحاد الأفريقي حاليا؟ وهل تنسحب اثيوبيا؛ وما هي التوايلات الأمريكية في الصومال؟ لاعلان قوة أفريقية المتكورة لفضح السلام في الصومال وبموافقة مجلس الأمن والسلام للاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن في الشهر المنصرم ليس الا تسترا للاجتياح الاثيوبي وبحث شرعية تسع له البقاء في الصومال وهي خطة اثيوبية أمريكية وافق الأفريقيون ولا حول لهم ولا قوة في القضية. اجتاحت اثيوبيا الصومال واحتلته بزعامة تهديد من المحاكم الاسلامية وخوفا من قيام دولة اسلامية في الصومال ونسجت اثيوبيا أن تعيد أمراء الحرب في أماسيهم وحواجرهم وحملت الحكومة الانتقالية بظهر دبياتها حتى وضعها في قصر الرئاسة في مقديشو، وفي نفس الوقت يشن الطيران الأمريكي غارات في جنوب الصومال أسفرت عن وفاة مئات من البدو وآلاف من مواشيهم ويرى الصوماليون انتقاما أمريكيا من ما حدث

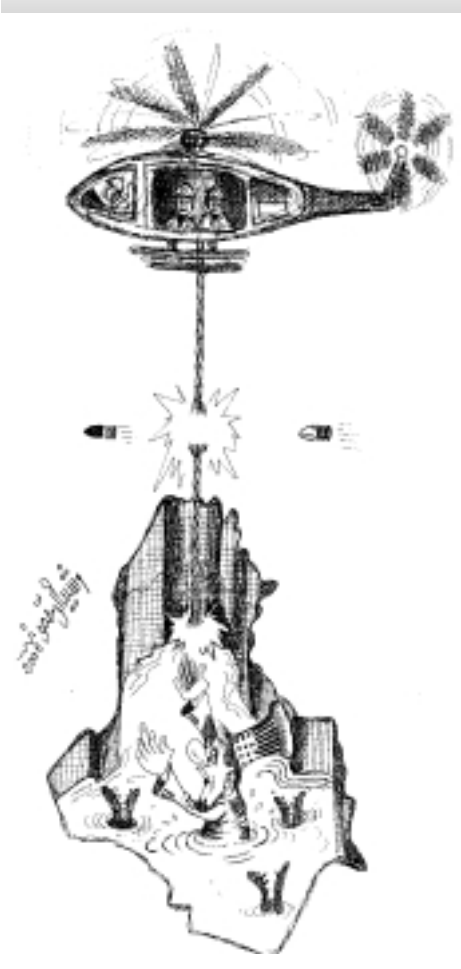
## الشرق الأوسط الجديد.. من الديمقراطية الى الطائفية



هندسية من الصراع تظهر في تفجير المساجد والحسينيات والمقدسات الاسلامية الشيعية والسنية وشيوع ظاهرة القتل على الهوية من طرف فرق الموت.وفي اغتيال الرئيس صدام حسين تم توظيف الصورة والصوت وقداسة الزمان وشحنه بالذلات والرموز العدايب للسنة وقد كان واضحا ان السيناريو والأخرا كان أمريكيا في حين تقود العراقيون بالتمثيل.

مثل هذه النتائج ذات البعد الطائفي هي احد مرامي المشروع الأمريكي في المنطقة والذي استهدف في واقع الامر سياسة فرز الهويات والتقسيمات والقوى المخنفة لكي يحتفظ لنفسه بدور الحكم بين مختلف الاطراف ويمارس الوصاية على أيتام حتى لا يبلغوا سن الرشد ابدأ. ان نشر ايديولوجية العداة المذهبي وتحذير الاحتقان الشيعي / السنة واعادة انتاج القوتر العرقي والقومي وبالخصوص العربي/ الفارسي والاشعاف في كواليس المخابرات ومراكز الدراسات لبحث كيفية تنفيذ مبدأ الهدم البناء-تلك هي اهم الميزات التي حملتها رياح الديمقراطية الأمريكية إلى الشرق الأوسط. لقد اتضح جليا ان ايديولوجية اليمين الديني المحافظ تسعى إلى إعادة صياغة البنية السياسية والفكرية والاجتماعية في المنطقة بشكل يتوافق مع الطروحات والانساق الأمريكية وابزها استبطان مفاهيم الانبساط والتعبية والاذلال وقبول التطبيع والتصالح مع السوربمان واعتبار الاثاق والوصاية الأجنبية واقعا مقبولا...كانت نقطة الانطلاق الأمريكية ان اعدام الديمقراطية هو الذي يغذي الازهاج والتخلف في ررح المجتمعات الاسلامية. فلما أقل نجم الديمقراطية الذي لم تجد فيه ضالتهها...برز الهلال الطائفي فقالت هذا اجدي هذا النفع. وهكذا تحول البيت الابيض من التبشير بالديمقراطية إلى محاصرتها واغتيالها.

نور الدين السوي  
nour.s66@hotmail.com



وكان شيئا لم يكن، فقد سمعنا من الروايات والنوادر أن جحشا أراد أن ينام ويستريح من نعاه يومه فلم يستطع بسبب الصببية الذين كانوا يلعبون ويمرحون بعقوبة فرااد أن يخالل عليهم ويتخلص من عبقثهم البريء. فكر في أمر فقال: ان تلك الفيرسبة التي هناك وأشار لهم إلى مكان مسافة دقائق قال هناك (حفق لرفات للضباب وقطب بالثاقب والسلق بقدر الضغف.

سوقوا فرية الاغلبية الشيعية والمطلومة التي لحقت بالشعية منذ الف واربعمئة سنة (من ظلم السنة) لكن الحقائق والاحصاءات دحضت مايدعون وتكوين في الأرقام جعل الكثير يصدق ولكن بطريقة حسابية بسيطة يقبّط له عكس ذلك لكن الكذب ثم الكذب يظلون واعتماد عليه جعل منهم يصدقون ما يقولون (ويشرون عليه كاسا من الماء)

عبيد حسين سعيد  
ohadhs@yahoo.com

■ ايها السابتون استيقظوا، فقد هان وسهيون من خان، ايها الصبيان الذين لم يمتدحوا، فقد هان وسهيون من خان، ولن يصح نهاية الا ما كان صحيحا في البداية وكل من أتى على دنياة احتلال سيطيح به الاحتلال وفق مبدأ من خان في الأولى خان في الثانية، فما اعتاه العرب تقديم خدمة الا لقاء دول، وبكل أسف تمكنوا من تحقيق غالبية اهدافهم فليفوت العرب عليهم ما تبقي لهم من مطامع، هي نداءات لوجهة والتوحيد على الطريقة العربية والاسلامية موجهة لأسوأها، من العرب حكومات وشعوب، دعوة للالتفاف على الموقف والتوحد والتجمع من اجل صد الطعام والعايب، دعوة لكبح جماح الفتنة من جذورها والاطاحة بالداعين والمنفذيين لها، دعوة لاستغلال الثروة العربية أو السلاح العربي بيد الوحيد الذي يات بآخذ عتوة، دعوة للعودة له ربا وللرسول نبيا وللقرآن كتابا ونيد الطائفية، فان لم يكن هذا فقد اقترنت طاولتنا العربية الدائرية من جميع امة العرب حولها وفق رسم البوشيين الأمريكيين والحكومات الاسرائيلية، أي وفق ما أمر الشيطان لا الرحمن.

خيرية رضوان يحيى  
مديرية مركز شعب السلام للأبحاث والدراسات  
واستطلاعات الرأي  
جنين-فلسطين

في عام 1993م، اثيوبيا لها مصالح استراتيجة مهمة في الصومال امهما عدم عودة الصومال الموحد وقيام كيان صومالي موحد يقوم بلتم شمل الصومال. وتخافت عودة سنيناريو 1977 حيث كادت الصومال دولة قوية اقتصاديا واجتماعيا وعسكريا واجتاحت اراضي اثيوبيا بايام وكادت الدبابات الصومالية ان تدك انيس ابا ابا لولا التدخل السوفيتي وانقاذه لاثيوبيا، ولذلك أي كيان صومالي قومي وطني خطر على اثيوبيا لأن اثيوبيا تحتل جزءا صوماليا عرقيا من الصوماليات الخمسة التي مرزها الاستعمار الأوروبي، ومن ناحية أخرى يعتبر المجتمع العنيفة المسلمين بنسبة 60% ولذلك الصومال المسلمة العربية المدنية يؤثر عليها ويهدد تركيبتها الاجتماعي ويهدد الفئة المسيحية الحاكمة بالإضافة إلى الطمع الحشفي للعوائق الصومالية ونظرا لهذا لا يمكن أن تنسحب اثيوبيا عسكريا وتراقب التيارات الاسلامية الوطنية وتخافت عودة المحاكم الصومالية على المنهجول وسدري من حيث تأتي الرياح...

عبد الرحمن الزيلعي  
كاتب من الصومال

والبوسة؟ يرفض المسلمين لحكم الكفار....  
يريد برنارد لويس أن يؤكد للغربيين أن المسلمين مختلفون عنهم جذريا. ألم يقل أن المسلمين يرفضون حتى السماع للموسيقى الغربية؟  
واضح للعيان أن هذا الموقف فيه كثير من الحيف والتجنج. لذا نجد خوان غواتيسولو يعاتب برنارد لويس لتحوله من مؤرخ بارز للحضارة الاسلامية إلى مروج تافه لوجهات نظر صهيونية كلما تكلم عن الشرق الأوسط المعاصر، خصوصا حول لبعثنة العراق الاسرائيلي. لو قبض على أن أقرأ ادوارد سعيد ونقده لويس لما نجعت من اطروحاته المرضية المشؤومة حول المسلمين. فالمرحوم سعيد أكد «أن محور ايديولوجية لويس

العربية لا يمكن اختزالها إلى نزاع مع الغرب، بل إلى صدام الحضارات. بذلك يكون لويس أول من تحدث على نظرية «صدام الحضارات». ويعد الأب الروحي لها ما فعل صنوي هنتغتون هو فعل الترويج لها فقط. باختصار، مراد لويس هو أن المسلمون لا يكرهون الغرب لما تصدر عنه من أفعال ولكن لأهم يرفضون قيمه للحرية. مع هذا المنطق اللسوي، يصبح كما قال آلان غريش سبب «تأميم قناة السويس مع عبد الناصر 1956 م مقت المسلمين للغرب... سقوط شاه ايران وثورة 1979 م مقت المسلمين للغرب... انتفاضة الفلسطينيين المتكورة لفضح الامزيهم مقت المسلمين للغرب... المقاومة العراقية مقت المسلمين للغرب... كيف يمكن فهم الصراع في كوسوفو

## الاحتلال

■ من أين جاءت لنا؟ الضارية الجرحه.. الكاسرة الفرسة؟ أصحبنا في رعب... خوف وفي فرع إن اضطها هذه الكواسر قد هشم زووسنا... ودمر اجامدنا جاء رضا المغتسر..! واحتل بطحاء العرب شناقهم سيقاهم سفاجهم.. اشتق أبطال العرب دهراب و عون.. عيسى ومحبي الدين.. مهدي وعلي 2 يا سادة الشرق... الأحواز كالفلسطيين يا سادة الشرق... الأحواز فلسطين إن الفلسطيين يا سادة.. محتلتان 1-رضاخان هو الذي احتل الأحواز عام 1925 2-هم شهداء الأحواز

سهيبر الخفاجي  
الأحواز

## نضال الأبطال قدوة للأجيال

■ ربما يجهل الغرب خسائرهم اثر اعتدائهم على العراق، فيعد توقعهم بان يتوا المهمة بخمسة ايام فما قد مرت عليهم ما يقارب خمس سنوات عجاف بدون تحقيق شيء يذكر الا خسائر كبرى وهي عشرة اصغات ما يعلونه والافلاما تحرم وسائل الاعلام من التغلطة من العراق وهل اثن هذا من فراغ؟ والاعتقاد الخاطيء ايضا بأن قتلهم للرئيس العراقي صدام حسين هو نصر لهم ولكن في الحقيقة فان هذا الحدث قد حفز الشعب العربي بأكمله ضداهم وسيفتح امامهم مقاومة عنيفة وابوابا جديدة من الازمان والحالات النفسية لغوام المحتلة بل انه - اي هذا الحدث - سيضيف لهم اكثر من سبع سنوات عجاف المضافة إلى الماضية. فالقضية بما فيها وطن واحتلال/حق وباطل لذا فنحن العرب جميعا بكل اطيافنا وطوائفنا وبكل زمن نختفر ونعتز باي شخص ناضل بكل بسالة وشجاعة حتى آخر قطرة دم، كماستشهدا الرئيس صدام حسين وخاصة في يوم مقتصوده (يوم العيدي) فلم تحزن كما ظنوا وانما اقتخرنا لان رجلا منا واجه الاعتداء الغاشم الباطل وادافع عن وطنه العربي حتى استشهد جهادا في سبيل الحق وسبيل الله، وسيكون هذا اليوم ذكرى فخرية ستضاف للتاريخ كذكرى استشهاد القائد عمر المختار في 1931 بعد ان قاوم الاحتلال وغيره من الابطال. في سنة ايرة الابطال قدوة للأجيال على مر الأزمان فليحيا الحق وليتحيا الامة العربية.

بلال الصبري- صنعاء  
Alsabri-4@hotmail.com

## تعلموا من الصين

■ تابعت في احدى القنوات الاجنبية (طبعيا) برنامجا وثائقيا حول الصين وأشار اننهاي رئيس الوزراء الصيني وما دراك ما هي الصين التي يسكن اناسها في شقة مساحتها 80 مترا «لا يدعو هذا الى الاستغراب» والاشد غرابة ان المقتل الاساسية للوزارات توجد في بنائة واحدة متغلغل كخليفة نحل - وعندما يحين وقت الغداء ينزل الكل الى الطابق السفلي لتناول الطعام على مائدة واحدة لا فرق بين موظف سام وموظف صغير فالي متى يا اولياء امورنا في العالم العربي تاكلون حتى التلخمة وتلبسون افخم واغلى الثياب بينما نحن الاغلبية نرجوع وحفاة وعراة» الى متى تستمرون في سرقة خيرات بلداننا الى متى سيبقى المتلخسون والخونة للامانة دون عقاب- المشاكل الاقتصادية والاجتماعية متراكمة ومقول مسؤولينا اصعبت بالتخمة حتى اولئك الذين طبلوا وزمرو بالاشتراكية اتدخفت بطونهم واعتاقهم والبطنة تذهب الغلظة، تعلموا من الصين لانني اذا قلت لكم تعلموا من ابي بكر الصديق و عمر او علي او عثمان ساكنون متطرفا واصوليا.

بويكر مغوار

رسالة على البريد الالكتروني

## ندائي إلى الحياة

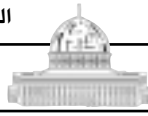
اَبْنَيْهَا الحَيَاةَ لَمْ يَبْعُدْ وَهَـكَـا  
الإبْرِيْقُ حَـصَاـعُ فَيْسِـه فَنَـكـَا  
مَـأَ عُدْتُ بِسَمْرِكَ كَمَا نَصِي مَلَاكِي  
والْقَلْبُ مَقْطُوعُ الرَجَا ، وَالعُمْرُ بَاك  
أَبْتًا لِلْمُسْـوِجِي فُسُوكِي وَالكُلُّ شَـكْـَا  
فَلَنَـاسُ يَدُوْمِي مَقْتَلَيْهَا كَفَّ يَدَاك  
تَحْـصِي بِه وَيَتَمَنَّـا كَسَاةُ حَـكَاك  
بِالسَّبْيِ تَبْتِي فَبَرْهَمَا فُسُوكُ ذَرَاك  
إِنِّي أَرَامَا بِرَأْرَتِي تَرْجُو مِسْـلَاك  
البُغْضُ أَضْحَى وَالْوَعْنِي مَاءٌ لَمَـنْ سَمَاك  
وَظَلْمُ الْجَبْرِ سَعْمٌ أَقْصَى مَدَاك  
والْقَهْرُ أَنَهِي حَلْمُنَا فُسُوكُ ذَرَاك  
والبُرْءُ طَاعُ صِرَاةٍ عَرِيْقِي فِي يَدَاك  
بِصْفِي عُدْتُ فِي النَجْبِي أَوْ فِي ضَرْحَاك  
مَسَا أُنْتِ بَلَّ تَحْنُ الحَيَاةُ فِي رِيَاك !!  
يَا وَجْهُ عُمْرِي كَلَّمَا شَقَّ عَمَسَاك  
فَهَلَّ سَجْنِي بَعْدَ مَا لَأَسَاك؟

محمد محمد علي جنيندي  
مصر  
m\_mohamed\_genedy@yahoo.com

اتجاه الاسلام هو ان هذا الأخير لن يتغير أبدا (...) وأن أية مقاربة سياسية، تاريخية أو جامعية ستبدا وتنتهي بخلاصة أن المسلمين هم مسلمون... كما نجد آلان غريش يتهم بسخرية لاذعة من شحات لويس كلما تكلم عن الشرق الأوسط المعاصر بقوله: «ويدون شك سيكتشف بعض العلماء الأمريكيين قريبا مورثة الاسلام، مورثة ستفسر ما يتميز به المسلمون عن باقي الانسانية المتحضره...  
تدعيانا انن كيف يتحول العداة الى هوية ومن ثم الى ادامان اي الى مرض.

لطفي بونس  
رسالة على البريد الالكتروني





## حوار مع عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي علي الريح السنهوري (2 من 2):

# الحوار مع الإسلاميين ليس جديدا.. ونحن نميز بين من ينظرون للدين كحافز للجهاد و من يستخدمونه غطاء لمشاريعهم

## الأمريكان يريدون ديمقراطية تخدم اتباعهم في المنطقة فقد اجهضوا التجربة السودانية و جلبوا حكم الانقاذ



مخططات البلقنة، نحمد للنظام وقوفه ضد القوات الدولية، لكنه بدأ يتراجع، رفض النظام للقوات الدولية لا يعني ان ترحب بها المعارضة، هذا منطبق غريب، لان على القوى الوطنية حين يتبنى النظام موقفاً وطنياً ان تتبناه، لكن ان تبدي ترحيبها بدخول قوات دولية فهذا يعطي النظام ذريعة لقبولها، هي اقرت في مؤتمر اسمرها حق تقرير المصير للجنوب، في وقت كان النظام يعده من الخطوط الحمراء، وحين وافق عليه لم يجد معارضة إلا من البعثيين وبعض الفضائل، لقد ناديت المعارضة على تمهيد طريق التنازلات عن الثوابت الوطنية للنظام.

■ تنادون بحكم ذاتي للجنوب، لكن نيفاشا قلبت الامور رأساً على عقب، فكيف يمكنكم التعامل مع قضية الجنوب وفق هذه التطورات؟  
■ صارت قضية الجنوب أكثر تعقيداً بعد نيفاشا، لان الغام نيفاشا أكثر من الانغام الارضية في الجنوب، وتمتد خيوطها خارج السودان، فضلا عن انها تمت على يد نظام ليست له اية قاعدة شعبية، ولانه معزول شعبياً فهو على استعداد لتقديم كل التنازلات ليبقي على كرسي الحكم، نحن الحزب الوحيد الذي انتقد نيفاشا، معترفاً بأبواب الحرب مكشها الوحيد، ومعترفاً بكل بؤسها الأخرى ضارة بوحدة الوطن وتوجهه الديمقراطي، وقلنا انها تمت بعيداً عن الشعب في الشمال والجنوب، ووصفناها بأنها صفة بين حزبين غير منسجمين، وانها اتفاقية فرقة وليست وحدة، رفضنا موافقتها على القوات الأجنبية، وانها اقرت حق تقرير المصير الذي لا يقر ضمن بلد واحد، لان امر سيؤدى لتفتيت البلاد، وانها حصرت الاستفتاء على الجنوبيين بينما الانفصال امر يجب ان يقرر كل السوداني، وقلنا ان المشكلة ليست الشرة او طرق تقسيمها، رغم ان التركيز على اعمار الجنوب والشرق والغرب اولويات تنموية في نظرننا، لان نهضتها ستنعكس خيراً على السودان.

■ هل هناك قنوات للحوار بينكم والحركة الشعبية؟  
■ طلبنا الحوار معها ضمن الحوار مع القوى الوطنية لكنه لم يجر الى الآن، تحاورنا مع حزب الامة، والحزب الشيوعي والناصرين والقوى القومية، والحزب القومي، وبعض العناصر في الحركة الشعبية منهم العميد تالوفن، الحوار مع الحركة بشكل رسمي لم يجر حتى الآن.

■ الحركة الشعبية تتهمكم بانكم تحرمون عليها ما تبيحونه لانفسكم، تعملون من اجل القومية العربية، ولا يتاح لهم كغير عرب المطالبة بهوية خاصة بهم؟  
■ لم نسمع منهم هذا الاتهام لاننا لا ننفي التعددية فيه، ولا ننفي خصوصيته وتميزه الجغرافي والثقافي والتاريخي الذي اقرننا منذ الستينات، لذا كانت العلاقات بيننا والجنوبيين وطيدة لاننا لا نكر حقهم في الخصوصية، بينما يحاول الآخرون اخراس هذا الحق بالقول ان الشعب السوداني شعب واحد لا تمايز بينه.

■ انطلاقاً من هذا الاقرار اليس من حقهم ان يطالبوا بتقرير المصير؟  
■ لا يعني التمييز الانفصال، فاذا كان يعني الانفصال، لطالب النوير بالانفصال عن الجنوب لانهم يتميزون عن الدينكا، ومثلهم الشلك.

■ لكنهم لم يطالبوا بعد.  
■ يوجد الآن صراع الثقافات المتعددة في الجنوب الذي لا توجد به ثقافة واحدة، احد عيوب اتفاقية نيفاشا كان اقرار لغة اجنبية لغة رسمية للجنوب، لماذا؟ لان بعض النخب درست الانكليزية خارج السودان، مع ان عموم الجنوبيين يتخاطبون مع بعضهم بالعربية المكسرة؟

■ لان النخب الشمالية فرضت العربية بالقوة من خلال سياسات التعريب، هذه ردة فعل؟  
■ التعريب لا يتجسد في لغة التخاطب بين اهل الجنوب (عربي جوبا)، بينما الانكليزية لغة المستعمر، فضلاً عن كونها لغة نخب، اللغة العربية لغة افريقية اصيلة غير مستوردة ولم تأت مع المستعمرين، فلماذا الاصرار على الانكليزية؟ لقد فرض هذا فرضاً في نيفاشا، نعتب على اخوتنا في الجنوب من الذين وقعوا الاتفاقية تجاهلهم للغة جوبا التي يتوحد حولها اهل الجنوب واختيارهم لغة ليست لغة التخاطب في الجنوب، هذا عيب كبير في نيفاشا!

■ كاتب وصحافي من السودان

كامر واقع.  
الخروج من هذا الواقع يتطلب وعياً ووحدة بين القوى السياسية السودانية لكنها لاسف مشتمة وممزقة وضعيفة، لذلك تعلق كل شيء على شماعة النظام، ما جعلها تدعو لاستقدام قوات دولية وضمائم دولية، لتمهد الطريق للنظام لاستدعاء القوات الدولية لتكلمه فيما بعد على افعاله رغم توافرها الذي مهد للتفريط في السودان، هذا النظام ساقط وهو باق بسبب ضعف المعارضة في المسؤولية التاريخية ففسدت في ااطلة عمر النظام، لن نلوم قوة اعتبرت انما ساقطة وغير شرعية، بل نلوم القوى الوطنية المسؤولة، فاذا كانت غير قادرة على تحمل المسؤولية عليها ان تعلن هذا على الملأ وتفتح الطريق امام غيرها، قوى المعارضة السياسية ليست موحدة حول الموقف من النظام، بعض الاتحاديين والحزب الشيوعي مشاركون في السلطة، المجلس الوطني جزء من النظام، وكل مؤسساته حالة واحدة، وحين تشارك في مؤسساته تعطيه الشرعية وتصيح مشاركاً فيه، لان قرار تعيينك في مؤسساته يصدر بمرسوم من رئيس النظام.

■ كبر عدد كبير من الناس عن الحركة بمن فيهم سعيد كسباوي وغيره وكل يكتب وجهة نظره من بعيد حسب تقديره للامور...  
■ لكن سعيد كسباوي احد قيادات البعث العسكرية؟  
■ هو ليس من قيادات الحزب العسكرية، انا لم اقرأ ما كتبه، لكن كل الناس يجتهدون في الكتابة..  
■ اذا انتقلنا المرحلة ما ترتب على اتفاقية نيفاشا، هل تعتقدون الآن ان الظروف مواتية لحزب مثل حزب البعث، ضمن سياقات العمل السياسي الذي يستند على الاقليم وحتى القبيلة؟  
■ لا.. انها غير مواتية لأي حزب وطني، التkov الليبالية والهوية تفتيت للشعب والحزب تعتمد في اساليب عملها على وحدة قوى الشعب، وعندما تصبح الولايات مناطقية وقبلية يضعف دورها، ويتحمل نظام الانقاذ السؤولية لانه اضعف القيادة المعاصرة، وكان لا بد من مواجهة بين الجيش والجنود، لكن قادة الحركة فضلوا عدم الواجهة ووافقوا على سلطة لا تدرى تفصيلها، وما تسرب عنها هو التوافق على اعادة السلطة للشعب بروجع الجيش الى تكتاته، هم ومجموعة عمر، وبعد التوافق اعتقلوهم وادعموهم في ذات الليلة تآكثن ان يقول انها حالة ايجابية بل سلبية، وتعامل معها

■ هل نلوم مسؤولي هذه الحركة؟  
■ نشتر في تحمل مسؤولية هذه الحركة لانها رفعت رأس السودانين عالياً، وكانت رداً من داخل القوات المسلحة التي انتحل الانقلاب اسمها، هي الحركة الوحيدة التي تحققي اجماع وطني حولها، انها كانت حركة لا إعادة الديمقراطية، حتى الشبر عمر البشير لم يقل كلمة واحدة سلبية تجاهها، بل مجد من قاموا بها حين اتهمها بأنها كانت تريد اعادة الاحزاب للحركة، فهل مثلها يمكن ان يتخبراً منه حزب؟  
■ الآن الاحزاب تدعي ان فلاناً من منتسبها شارك في الحركة، في الحقيقة كل الاحزاب تشتتر بان يكون لها تمثيل في حركة رمضان.

■ البعض يقول انها فشلت لانها كانت بلا غطاء شعبي وجماهيرى؟  
■ هي تنظيم عسكري قام بعملية لاستعادة الديمقراطية، هل يمكن ان تكون معزولة عن الشعب وهي حركة لاعادة السلطة اليه، هي ليست معزولة بل هي امتداد لنضال الشعب ضد نظام قمعي قهري يدبره الامريكان لاجهاض الديمقراطية مع الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابي..  
■ ماذا فشلت في رأيك؟  
■ فشلت الحركة رغم انها كانت تمتد في كل افرع القوات المسلحة..  
■ نفياً كان يقال انها ناجحة، فما هو سبب فشلها؟  
■ انا اعتقد انها فشلت في القيادة العامة، بسبب تسريب معلومات لا تدرى من اين، ادنى تحصين القيادة المعاصرة، وكان لا بد من مواجهة بين الجيش والجنود، لكن قادة الحركة فضلوا عدم الواجهة ووافقوا على سلطة لا تدرى تفصيلها، وما تسرب عنها هو التوافق على اعادة السلطة للشعب بروجع الجيش الى تكتاته، هم ومجموعة عمر، وبعد التوافق اعتقلوهم وادعموهم في ذات الليلة تآكثن ان يقول انها حالة ايجابية بل سلبية، وتعامل معها

■ هل نلوم من اجل تحالفات سياسية لواجبة المرحلة؟  
■ ندعو لوحدة كل القوى الملتزمة بالثوابت الوطنية لئلا جبهة معارضة عرضة، وبنائها فان هذا النظام لن يستمر لأكثر من اربع وعشرين ساعة، لانه ضعيف عاجز ومفكك ومعزول عن الشعب.

■ هناك مواجهة الآن بين الانقاذ وامريكا، على الاقل تكتيكياً يجعل من اللقاء بينكم ممكناً بحكم العدو المشترك، الى اي مدى يمكن ان يكون هناك حوار بينكم والمؤتمر الوطني؟  
■ لم يحدث اي لقاء بيننا والانقاذ اطلاقاً، ولم يطلبوا الحوار معنا الا من خلال الاجهزة الامنية، ونحن نرفض اي حوار عبر الاجهزة الامنية، لان دورها يقتصر على الاستجواب والقمع، وهذا ما فعلته معنا في المسيرة الاخيرة، نحن لم نرفض الحوار مع اية جهة، لكننا ندعو لحوار مختلف عن الحوارات التي جرت مع بقية الاحزاب، وافضت لتبعية هذه الاحزاب للنظام والتحاقها بهامشه، لاننا نرفض ان تكون على الهامش، ندعو لحوار حقيقي بين كل القوى الوطنية بما فيها المؤتمر الوطني للاتفاق على انقاذ البلاد وايولة السلطة للشعب، وقد طالبنا المسير عمر البشير بتسليم السلطة للشعب والاقرار بان الانقاذ وصلت لطريق مسدود، واذا لم يفعلوا هذا فعلى الشعب بقيادة قوى المعارضة السعي لانتراع السلطة منهم.

■ بهذا المعنى هل يمكن ان تقفوا مع مجيء قوات دولية لدارفور؟  
■ لا.. نحن ضد مجيء اية قوات دولية لدارفور بما في ذلك قوات الاتحاد الافريقي، كما نرفضها في جنوب السودان و جبال النوبة، لانه ينال من استقلال البلاد وسيادتها، هذه القوى تسعى لتخفيف السودان وفق مخطط مععلن منذ 1973م يقضي بتقسيم السودان والسعودية والعراق ومصر، وهذا لا يعني ان بقية الدول بمنأى عن

حسين كما اظن..  
■ قلت ان الخلاف كان بين صدام وحافظ الاسد، صدام لا يستطيع اتخاذ القرار في مسالة مثل هذه وحده، فقبيل استشهاده بأسبوع، استشير في المصلحة الوطنية فقال (الرائى عند مؤسسات حزب البعث، لو ذهب صدام لمؤتمر المصالحة دون الرجوع للمؤسسات لفصل من الحزب)، اما الحوار بين دولة العراق ودولة سورية فشيء آخر.

■ كانت هناك حوار بين الدولتين في عهد بشار الاسد وليس في عهد والده، لانه اتخذ سياسة وطنية وقومية مشرفة، بحدود قدرات سورية والضعف التي تواجهها، ونأمل ان يستطيع مواجهة هذه الضغوط الكبيرة، لكن هذا لا يعني حواراً مع حزب في سورية، هذا حوار بين نظامين. حزب البعث حزب واحد ومفتوح لكل بعثي خرج عنه وارتيب باي حزب آخر، باسم البعث او غيره، اما الفصائل القومية في السودان بما فيها الفصيل السمي بحزب البعث المرتبط بسورية، فلننقلنا به جيدة.

■ دعني اسمها موضوعة العصر، الديمقراطية الليبرالية، ربما تكون كلمة حق اريد بها باطل، لكنها اصبحت حاجة لا سيما لشعوب المنطقة، مل تؤمنون بالديمقراطية الليبرالية؟

■ لا تؤمن بالديمقراطية الليبرالية لكننا نتعامل معها، لاننا نتحج قدرنا من الحقوق والحريات، لكنها لا تحقق ديمقراطية في العالم الثالث لانها تمكن تعبيرات التخلف من الهيمنة على المؤسسات السلطوية، ومع هذا تمكن الفئات الكادحة والمهشمة من التعبير عن راياها وتنظيم نفسها وامسلاك التجربة والخبرة، وامسالك الامور بيدها، ودافعنا عن كل الديمقراطيات الليبرالية وناهضنا كل الانظمة الدكتاتورية في السودان، وتعتبر الليبرالية تفتح الطريق لديمقراطية تتناسب مع اوضاع بلادنا، اذا كان سؤالك حول الديمقراطية والتمثيل النيابي، فنحن نؤمن بالديمقراطية والتمثيل النيابي، وهو وارد في دستور البعث.

■ الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ تجربة البعث الديمقراطية  
■ تجربتكم في العراق لم يكن فيها تمثيل نيايى؟  
■ كان لدينا تمثيل نيايى ومجلس وطني فيه قوى مختلفة، لم يكن مسموحاً لحزب البعث ان يحصل على أكثر من نصف المقاعد، وغير مسموح له بترشيح باكثر من نصف المقاعد، كانا هو تمثيل نسيي، هذه تجربة جديدة في اتجاه الديمقراطية لاننا تضمن نصف الدوائر على الاقل ليتنافس فيها غير البعثيين..

■ لكن اذا كانت كل الاحزاب محظورة في العراق، فكيف يمكن ان يكون التمثيل؟  
■ لم تكن كل الاحزاب محظورة..  
■ الحزب الشيوعي كان محظوراً..  
■ الحزب الشيوعي عدة احزاب وليس حزباً واحداً.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

■ لكن الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الي السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وقتت وجوده لسنوات في اتفاق نيفاشا.

### حوار: احمد يونس\*

قال امين سر حزب البعث علي الريح السنهوري ان قيادة حزب البعث غير آسفة لاحتلال العراق لانها خسرت الارض دون ان تتسخر الشعب، وان المقاومة العراقية الموحدة تحت قيادة البعث توجه ضربات قاسية لقوات الاحتلال وعلاتها، واعلان عن تسمية عزة الدوري رئيساً للعراق وقائداً للقوات المسلحة العراقية واميناً لقطر العراق خلفاً لآصدام حسين، وقال ان الحرب في العراق لم تنته وان المقاومة في العراق لم تنته وان المقاومة في العراق ستستمر حتى اخراج الغزاة من العراق، وسخر وهو يتحدث للرأي العام من اتهام المقاومة العراقية بتعجير المواطنين العراقيين واتهم الاحتلال وايران بتبديد الاعتقالات، وقوله ان المقاومة تتخذ عمليات نوعية ضد المحتل، وانها ماضية حتى التحرير.

وكشف السنهوري وهو يتحدث للقدس العربي في منزله بالخرطوم عن مساومات قال ان الامريكان قدموا للرئيس صدام حسين قبيل اغتياله بأسبوع تمثلت في اعادته للسلطة مقابل الاعتراف بإسرائيل وتمكين الامريكان من ثروات العراق، او نقله هو والاسرى الآخرين الي بلدان اوروبية ليعيشوا كأروساء دول مقابل الطلب من المقاومة للكف عن عملياتها العسكرية واعادة الشرعية لحزب البعث، لكنه رفض بقوله (حياتي فداه لتحرير العراق).

### الحوار مع الفضائل والتيارات الاخرى

■ قبل رحيل الاستاذ ميشيل علق بوقت غير طويل دعا لحوار بين القوميين والاسلاميين، ولا اظن ان هذا الحوار فتح على عهد صدام، هل نتنون فتحه؟

■ الدعوة للحوار بين القوميين والاسلاميين ليست جديدة، يعتقد الناس ان البعثيين علمانيون لمحدون، لكنهم في الواقع رفضوا الاتحاد وقالوا لسنا متمايدين بين الایمان والاتحاد، بل ضد الاتحاد ومع الایمان، بعض الاسلاميين بعد استنشاق صدام، قالوا انه حاول تغيير نظرية البعث وهوية الحق باتجاه اسلامي، خالطين بين الاسلام الحق والاسلام السياسي الذي يستخدمونه غطاء لبرامجهم السياسية، موقف البعث من الاسلام ثابت، لم يكن مع الایمان فقط بل كان له تنظيمه حول الاسلام.

■ الدعوة للحوار موجبة لكل الفضائل في الوطن العربي، هناك اسلاميون يوظفون الدين كغطاء لبرامجهم السياسية، كحال الجبهة الاسلامية في السودان يشقها الحاكم والمعارض، واسلاميون مستنثرون ومناضلون ومجاهدون امثال ليث شبيلات في الاردن، وبعض الفضائل التي ظلت منذ الايام الاولى للاحتلال التسلسيم مع المقاومة، ومثل المناضلين الاسلاميين في فلسطين، نحن نميز بين الذين ينظرون للدين كحماز للجهاد ضد قوى الاحتلال، وبين من يستخدمونه غطاء لمشاريعهم.

■ لكن الاسلاميين يريدون لكم الاتهام، ويقولون انكم اذا احسستم بالخطر تلجأون للشعارات الاسلامية، ويستدلون على ذلك بوضعكم لاسم الجلالة على العلم العراقي بعيد حرب الخليج الثانية؟  
■ لا بد من ايجاد اساس تاريخي له لان هذا آخر شيء فعله البعث، لذلك اذا رجعت فكر البعث منذ النشأة تجد انه فكر ايماني يعزز بالاسلام باعتباره اقيم ما في قوميتنا، ويمكن مراجعة دراسة الفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة حول رؤية المرجوم احمد ميشيل علق للاسلام في هذا.

■ احمد ميشيل علق، هذا الاسم جديد..؟  
■ ولد رحمه الله في اسرة مسيحية عربية في دمشق، اعتنق الاسلام فجر شبابه، وصف الكيرون كتكاليته بانها افضل ما كتب عن الاسلام الحق، وهي اكتشاف اسلامه، كانت هناك اشكالية في اشهاره خوفاً من استغلاله سياسياً، لانه رجل مؤمن لوجه الله، اوصى في وصيته بعد وفاته عام 1988م باشهار اسلامه وان هذا اسمه وانه اسلم منذ كذا وكذا.

### عن الوحدة مع سورية

■ هل ستستعون لتوحيد شقي البعث في سورية والعراق.. سيما ان الكثيرين يقولون ان الخلاف كان بين صدام حسين وحافظ الاسد، والآن الرجلان بين يدي الله، هل سيبقي ميراتهما ام ان الحزب سيتوحد؟

■ حدث انقلاب عسكري في سورية عام 1966م ضد حزب البعث قادة صلاح جديد، وضع قيادات الحزب في المعتقلات، وحكم على الهاربين من المعتقلات ومن لم تطالهم سلطته، على رأسهم القائد المؤسس بالاعدام، في سورية لا يحكم البعث، يعد ان نجاح انقلابهم قدروا ان افضل طريقة لحكم سورية ان ينتحلوا اسم حزب البعث، فانشأوا تنظيمياً فوقياً اسماه حزب البعث العربي الاشتراكي، وهو ليس فرعاً في سورية، لدينا فرع للحزب في سورية غير الفرع الحاكم.

■ لكن مثل هذا الحوار كان فتح علق على عهد صدام

## حزب البعث حزب واحد ومفتوح لكل بعثي خرج عنه وارتيب باي حزب آخر، باسم البعث او غيره، اما الفصائل القومية في السودان

بما فيه هالة صهيل المسمى بحزب البعث المرتبط بسورية.. فملاقاة تنابه جيده....



رأي القديس

انتهاك حرمة الصحافيين في مصر

تحل مصر مكانة متقدمة على قائمة الدول التي تقع الحريات الصحافية، وتفرض رقابة صارمة على شبكة الانترنت، ولهذا لم يكن مستغربا ان تتعرض الزميله هويدا طه الصحافية في قناة الجزيرة، الفضائية والكاتبه في صحيفتنا «القدس العربي»، الى الاعتقال من قبل قوات الامن المصرية، وتوجيه النائب المصري تهمة اليها تتعلق بالاضرار بالامن القومي وتحديد موعد محاكمتها في الاشهر المقبلة. اعداء برنامج وثائقي عن التعذيب الذي تمارسه قوات الامن المصرية في حق المعتقلين لانتزاع اعترافاتهم وحصلت على الزميله هويدا طه كانت تؤدي عملا مشروعا، يتلخص في اعداد برنامج وثائقي عن التعذيب الذي تمارسه قوات الامن المصرية في حق المعتقلين لانتزاع اعترافاتهم وحصلت على الالتقاء بالسلوطين المصريين لطرح وجهه نظهم كاملة والرّد على كل الاتهامات.

صحافيون من مختلف دول العالم زاروا مصر، واعدوا برامج عن انتهاكات حقوق الانسان والختان والشذوذ الجنسي في مصر، ولكن الجهات الامنية لم تعترض ايا منهم لانها تخشى من الدول التي يتبعون لها، خاصة اذا كانوا من اوربوا وامريكا، ولكن لان الزميله هويدا ليست امريكية او فرنسية او بريطانية، وانما مصرية تعرضت للاعتقال ولمنع من السفر، واستجواب النيابة العامة.

مشكلة الزميله هويدا انها كانت، وما زالت، من اشد الناقدين للنظام الحاكم في بلدنا، والعترضين على التعذيب وانتهاك حقوق الانسان، وقد عبرت عن هذا الموقف الاخلاقي ببراعة



www.mahjob.com

لماذا يدمرون هذا الوطن الجميل... لبنان؟

مطاع صفدي \*

المسموم، والمدفون تحت جلد قيقب من السلم الاهلي الخارج. فقد استوطنته كل الاسباب الموضوعية والمصطنعة الباغية على الفتى. حتى اصحبت الفتنة هي آلية التغيير الوحيدة الممكنة الاخذة بتلابيب مجتمعه، والمفروضة على مسيرته كقبايع كارثي محتوم، ما بين كل مرحلة واخرى. والتغيير الناجم من حل حقيقة تهلكه تتلخص في الاجزاء على مرحلة النهوض المسلحة خلال الفسحة الزمنية، أي الهدنة بين تهلكتين، هكذا يتحدد الزمن اللبناني عبر التعاضل بين خيار من ارهاسات الحرب، أو التساقط في اوارها.

ليست المسألة ان يعجز جيل الحرب من آثارها التدميرية الروحية كما لا يقع ابتأوه في تكرار الجسده السابغة عينا. فالواضح من مسلسل الفواج الجماعية المظطر، في أمثلته منذ نشيتينات القرن التاسع عشر، أي منذ بداية ما يعرف باسم (المسألة الشرقية) المقترنة بالتدخل الغربي الاوربي في عمق الشؤون السياسية والثقافية لإمبراطورية آل عثمان، ومن ثم الانحراب الطويل، الي افتعال اقتتالاتها الممتد من عمق الواجهة الوسطى وجوبها الي بلاد الشام، فكان لبنان هو الساحة المفضلة لاخرق رفض الخوف الديموي معطم دوله الكبرى التي اختارت كل منها الطائفة التي تناسب عقيدتها وسياستها، وهدمتها بالرعاية أو الحماية الباشرة.

لبنان الحاضر لا يكاذ بحفظه كثيرا في معطياته الطوفية عما كان عليه ما بين مراحل الحماية فالانتراب الفرنسي الي عهد الاستقلال الوطني المقترنة حتى اليوم بفصلين بارزين من مسيرة الاقتتال الاهلي المتناوب، الي جانب وقائع اخرى تفصيلية، لكنها من نصيبة الصدام السياسي العنيف المستدام، غير ان أحداث الاسبوع المنصرم لا تبشر اهل بيروت بأشياء، لان باهاتمة الاسبوع هذه الامة، ان سوف يتحول لبنان، كله الي جبهة واحد متداخلة ما بين الجماعات السكانية، وفي عمقه الديني، إنها حزب الاسلام المذهبي على ذاته، انها حزب الضعفاء والارامل الذين يثقون بالسلمة على مقدراتها الداخلية، وبالطبع المفصلة في حرب الجميع على الجميع. وهذا الدور الالهية يعرفها الخيال الاجتماعي، ويتوقعها جميعهم واسباب الاحتلال واعوانه الباشرين، لن يخرج الامر في لبنان كثيرا عن أمثولات بلاد الافرادين، إذا ما نهاوت آخر حصون العائدة والمعانة ضد الحقنة المرسومة.

بين يومين فقط من هذا الاسبوع الكتيب صار الانفجار الأعظم قاب قوسين، بل ان اقتتال بعض الشوارع كساد يتطور إلى اقتتالات المدن كلها ساحلا وجبلا وسهلا. فالوقت مهما توقعه الإنسان إلا أنه يحل فجأة دائما، وكان الرعاء مغمثمين ولا شك في اعداد مهرجان الاستقبال بكل ادوات التحريضية والتسلية الاولية، ومع ذلك فقد بكل الشوارع ووقع في الأتقة كان يفوق توقع الضمر أو الهزيمة، إنها المواجهة المادية والدموية مع النموذج المصر الذي سوف يسير على كل حي وكل مدينة.

هذه الثمارين الأولية على معايشة الهول الأعظم القادم من شأنتها أن تفرغ على الجميع البداية الواحدة، وهي أن الفتنة ليست أكره الحلول لكنها هي النافسة لاسس كل حل قبل أن تظهر معالمه، والفتنة إذا ما اندلعت، إذا ما خرجت من السيطرة، لن تترك أحدا يبحث عن صانعيها ومفتعلينا، بقدر ما يكون قفقه مهما يتعداد الضحايا لدى أعدائها، ودون أي اعتبار لضحاياها وبانفلات، ومع بداية عهد المتارمين الخبيثة شرع قادة الساحات في التبرؤ من تبعاتها، وأداء عفاقان السيطرة، هذه الجبارة (فقدان السيطرة) هي الوجهة المركزية التي صخرتها ورعاها مهندسو الموت، وضاع المهالك ما أن تتوالى فصولها ويعم خرابها البلاد كلها.

يها يمن كان يقل أن الفتنة هي هندسة خارجية أصلا، وأنها حجر الأساس في الشروع الشرق الأوسطي، وأنها استنبح للعرفنة كيما تعدد في الليبنة اليابسة، المؤسسة لادارة الاقتتالات الأهلية في الشرق، فإنه يتبقى الدور المركزي للمنفذين في الأرض، فالفقنة مهما عمل على اعدائها وتحويلها الخارج العادي إلا أنها تظلا علامة انفجار الخط الأكبر، الكائنة أصوله في بنية التكوين الذاتي للمجتمع المدفوع والمنذع في هاجوته الأخرى.

فالاعيون الحلون هم السيطرون أولا على أرض المعركة، وبالتالي تنبر لهم حرية التدابير الباشرة، وقد يتفوق بعضهم على نداء الأسياد المخططين، بما يكترونه من أحوال المهالك وأساليبها، فالبارتيا الشيطانية مفتوحة بين وراثت) وأ فرق الموت، كما في العراق، وبين هؤلاء المنفذين جمعهم واسباب الاحتلال واعوانه الباشرين، لن يخرج الامر في لبنان كثيرا عن أمثولات بلاد الافرادين، إذا ما نهاوت آخر حصون العائدة والمعانة ضد الحقنة المرسومة.

ميليشيات الانتداب (الديمقراطي)

محمد صالح الحسيني

ببسود ان صناع الفتن المتثقلة الطائفية منها والمذهبية فحروا ان يتقلوها سريعا من العراق الى لبنان، وان يرفعوها على حراب بناذقهم تماما كما فعلوا ذلك من قبل في اواسط السبعينات ظنا منهم ان التاريخ يسطر بعيد نفسه فينبق الصراع السياسي الدائر هناك بين مدرستين في الفكر والممارسة الي حرب اهلية تخرج لبنان مرّة ثانية من الصراع العربي الاسرائيلي ليخسف لهم الجوى من أجل تمير خطة بوش- رايس الجديدة في حشد معسكر المعتدلين ضد معسكر المتطرفين او الراكيبين كما ينظر المحافظون الجدد في أكر حرروههم قبل ان يرحلوا من الاقليم العربي الاسلامي.

وقد اختاروا «الجامعة العربية» في بيروت، حيث التوع السكاني والموقع الجيو اجتماعي والجيو سياسي لمناس والاحزاب بشكل لوحة التعاضل السني- الشيعي والاسلامي المسيحي واللبناني- الفلسطيني حتى يعنقوا في تمزيق هذا النسيج اللبناني المتوافق على التعاضل والعيش المشترك، ولم ينتظروا طويلا هذه المرّة.

فرسان ما نزلت البنادق الرشاشة وصد القذائف السطوح والابنية العالية ونزل «الفتوات» الى الشوارع واللاقة وقبعوا الطرقات، قبلها بيوم-اي يوم الاضراب العام الناجح جدا للمعارضة الوطنية اللبنانية- حاولوا ما استطاعوا في توتير الاجواء -واظهارها «شوارع» منقسمة على نفسها مذهبيا وطائفيًا ليتكلم لهم بنحوها بل «بهت الذي يكفر»- عندما فاجأتهم المعارضة بالاضطباط والدفقة والتنظيم والصبر- على الاذى والرمد على الاستفزازات بطريفة «وإذا خابطهم الجاهلون قالوا سلاما سلاما».

لكن اصحاب السوايق المييشياوية نفخوا في الفتنة ضد النساء والتقلوا على كل شعارات دولة القانون ولا سلاح غير سلاح الدولة ولا حل الا بالحوار والتشاور والعودة الى العقل وقروا العودة الي مطالبته التي ابتدأوا بها مجبورة الامتحان عندما طالبوا بوقفها وبضرورة تدخل الدول الكبرى لحماية السوايق الجديدة وعهد الاستقلال الثاني وقالوا بالحرر الواحد نزع بعيد الانتداب والقوانين الاجنبية لان «هذا هو فخ».

هذا بالضبط هو ما كانوا يريدونه يوم الخميس الماضي عندما «ظفوا» مييشياهم على الناس وعلى الجيش اللبناني التي اخذوا عليه تقاسمه في قمع المعارضة، بل تم شمة من اتمهه بالتواطؤ مع المعارضة!

وهنا ثمة تقارير تشير الى ان القوى المتطرفة في معسكر ال14 شباط كانت تخطف لحداث فلان انمي عام ينتقل من مدينة الى مدينة انطلاقًا من بيروت يعجز الجيش والقوى اللبنانية عن السيطرة عليه وتم الانتحاص لالامور التي نزلتها حتى وتم المصالحة بعد بات يسمي بالمجتمع الدولي ليطلب قوات حامية دولية من قوات متعددة الجنسية، هذا هي سنة المسوقين بالخارج على ملهم في الداخل في كل مكان، في فلسطين الاستيطان والاحتلال والاقطاص «الديمقراطي» وفي العراق الغزو «الديمقراطي» والعقدان والاجتياح وتفكيك الدولة والمؤسسات، وفي لبنان الوصاية و«الانتداب» «الديمقراطية»!

انه عصر الفتى «الديمقراطي» لالاف الشريد يطبق على انفس العالين العربي والاسلامي والنخب العربية والاسلامية وكأنها في حيرة من امرها او انها تعرض عن قلبه والضياح!

انه ثبيت معركة ال33 يوما ضد لبنان بان الاسريكين تحركوا ساكنة عندتهم العسكرية المتقدمة اسرائيل لتلقب تلك الحوار على رؤوس اللبنانيين وتقضى على المقاومة وحزب الله وكل من تحالف معه ليخفوا لبنان بالعارق و«فشلوا»!

وايه اليوم يريدون ان يعيدوا الكرة بواسطة «السياسة» والتضويل الكرّي والبيتة الدولي وصدونق الدولي حال لم يستطيعوا انجازة أو تحقيقه بالحرب!

هنا الحقيقة الساططة التي لم تعد تنجح الا على دليل او برهان اضفي في لغات الحية في العالم.

والا ماذا يعني ان المشكلة في لبنان هي في ائول في سلاح حزب الله الموجه ضد اسرائيل في لبنان؟

السطلوية حر طريق؟ وماذا يعني تهديد اللبنانيين «بالمجتمع الدولي» و«الحكمة الدولية» و«القوات الدولية» وكأنه بلد قاصر وعاجز ولا رجا له فيو ولا قضاة ولا قضاء ولا دولة ولا من يحزنون؟! انها كذبة الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان الامريكية التي يريدون من خلالها نشر مظلة الوصاية الدولية يقاودها الدولة.

من هنا تجيء خطوط المراهنة الفاصلة التي لا يزال يتشبث بها الرأي العام المدني في لبنان وهو على الشوارع واللاقة الامريكية المضضحة بكل رومزها وشعاراتها وادواتها، إنه يرفض منطق الانسياق الخريزي، والانجرار الأعمى، بالرغم من شعار التعتبة المذهبية، وهو لا يزال يتطلع إلى امكانية إنتاج مقاومة مدنية ضد العدو الداخلي، تترجم بعض المعاني الوطنية المكتسبة من عبادة العودن الاسرائيلي خلال الصيف الماضي، إنها المقاومة الأخرى التي لا يجدها حزب وطلافة أو مذهب، والتي يجد فيها كل مواطن حر نفسه بين نفوسها، ويلقى له مكانًا في صفوفها. إنها لحظة وعي وطني وكفاح حشري حقيقي غير مسبوق من أجل إحباط الفتنة، من أجل حجب وصيحات النار في أيدي مقودينا قبل أن تتدفع إلى جنبات البيت كله.

ليس النصر في الفتنة طرف على الآخر، لكنه انصر (على الفتنة نفسها، قطع الطريق عليها قبل أن تسد طرقات السلام كلها في الوطن اللبناني الصغير الجميل، قبل أن يسي قبذ التدمير الشامل ليكانه، فالفتنة القادمة يراد لها أن تتوج مسيرة الحروب الأهلية، وتتفوق عليها جميعها، فعدت اقتتالات الخمسة عشر عامًا عن تثبيت خارطة تقسيم طائفي منطقي، ولكن دون إعادة وحدته الوطنية الا في ظل وصاية نظام استبدادي، كاستقالة رعاءا ممتدة من الجار السورية ضدًا على إرادة شعبه المغلوب على أمره، فإنه يتنجس الاحتجاج عن المجازفة النهائية ما زال قائمًا، وإن راح يخسر أوارقه بسرعة مخيفة، وربما اعترض البعض بأن عناصر الحرب ليست متوفرة بالرغم من الدعم السياسي والمالي من قبل البوشية المستفزة بكل نواياها الشريرة قبل الانطفائة الأخيرة.

لكن المسألة سوف تتوقف طويلا على اتخاذ الموقف من هذا الحيار، من سوف يأخذ به طوعًا، ومن سوف يجبر عليه قسراً. فالنتيجة في الفتنة قبل وقوعها هو خيار المقاومة المدنية الصاعدة.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

السعودية: طاعة ولي الامر مسابقة

د. مضاوي الرشيد \*

مقدسة أو على صفة ثقافة التكفير والعنف. الحجر على الفكر الديني في مؤسسات رسمية وجامعات معروفة لم يؤد إلى تفشي ثقافة السمع والطاعة، بل أدى إلى نشطي الدين والهيبية للناطقين باسمه وكذلك ساهم في هروب الفكر الأخرى إلى اسكان الخبز من الشورى الإسلامية والتقية العنكبوتية كالآثار لها بعيدا عن السلطة والرقابة، ما فعلته السلطة السعودية بالدين ومأسسته جريمه بحق الأمة التي فقدت احترام العالم لها كما ذكر الدكتور الاحمرى، ولم يتخف هؤاله بالناسسة بل هم اليوم يطمحون لتقنين الفتاوى وحصرها بأئمة متخرجين من مدرسة السمع والطاعة ولكنهم هنا يخوضون حربا خاسرة جات خسارتها مع انقح وسائل الاعلام وتدعمها وتشيعها. حاولوا اقل التعتبة بخصر النصوص والغا والفصول وكل ما هو متعلق بالموروث الثقافي الفكري لغرض الخيار عن التفسيرات التي تهب الشعوب وتدعوها الى رفض الغين، ولا يجد الشباب اليوم مثل هذا التراث الا على صفحات الانترنت وفي المكتبات والحقائق ورقوقها المظلمة.

بدلا من مسابقات طاعة ولي الامر تحتاج الجزيرة العربية الى عودة هذه الثقافة الى الحيز العام وبشكل علني لان العطينة وحدها كفيلة بتقنين هذا الموروث وتطويره ليصبح خيرة يقاوم بها الاستبداد دون اللجوء الى التكفير والتفتيح، وطالما غيب هذا الموروث وحل محله فكر السمع والطاعة لن نستطيع ان نخرج من دوامة العنف الذي هو افرز لعمليه غسل الادمغة من قلم الجهات الرسمية ومؤسساتها المدنية، العنف الفكري والاقصائية اللذان تعارهما هذه السلطة ومؤسساتها هما اللذان افرزا العنف المضاد والذي يشرعن لنفسه بالاستناد الى نصوص اخرى توسستها المرسدة والجامعة والهيئات الكبيرة والصغيرة، بعد ان كذبتة المؤسسات هيلة شبابينا يبحث عن

من التهمة والتي كادت ان تودي بطاقمها الاكاديمية فتفركت الامر وخرطت في مسابقة لنشر الامر والاضافة الى الجامعة، تنظم القبول بمبدأ الموالاة والسمع والطاعة لولي الامر.

لوجاه انتقاد المسابقة من خارج السعودية ولكن انتمى المنقذ بالخروج على الحاكم وبث الفتنة وتجيش الشباب لكنه جاء من قلب السعودية ومن ابنائها الذين درسا في مدارسها ويتدربون على ايدي انتمائها، لو جاء هذا الفكر من خارجها لما كان الجواب الجليل الاحمرى على طريجي من العداة والامة كالخفرا و من ابناء جلدتنا المستخرين كخوزا الخراج أو التكفيريين المعروفين والذين استوطنوا بلاد الكفر.

مقال الدكتور الاحمرى مقال جريء يضع النقاط على الحروف بدون مراعاة أو تمويه.

كثيرة هي انتقادات الغرب للفكر الديني السعودي وتشدّد على لفظ السعودي حتى نغزل هذا الشرر ونثاي به عن مقولة حنظلي للاسلام السني وان مثل تيارا ما فهو يمثل تيار اسلام المنسقف الذي يقدم السلطة وسنجد ان له صدق في عواصم كثيرة إذ ان هذا الفكر يقع في الوزارات الجديدة والمؤسسات الدينية التي استحدثتها الانظمة العربية المخططة لفتح بشرين عن الاستبداد والاقصائية ويحرم نقد السلطة أو حتى ذكرها دون عبارات الاطراء والثناء والوديع، نقد الغرب لا يصحح الموروث الثقافي مرتبطا ببيروقراطية سطوية تستمد شريعتها من اليد التي توهاها وليس من الفتاة الرابعة البريطانية حيث، تم التركيز على ما تصدره السعودية لبريطانيا في مجال تحرير زواج القاصرات وانتهاك حقوق الشيوخ جنسيا ورفض الديمقراطية بعد وصفها بغيرقراطية من قبل العداة البريطانية التي تلقوا عليهم الشرعي على الحكام هي اليوم تتساند مسابقة العلم في المساجد وحقائق العلم في مدينة

بعد عقود طويلة من ترويج فكر ديني يدعو الى ان طاعة ولي الامر عبادة دخلت السعودية بجماعاتها وجمعياتها مرحلة جديدة ان اصبحت طاعة ولي الامر مسابقة بعد الاعلان عن مسابقة ستهدف مليون طالب وطالبة ليتعرف هؤلاء على الاشارات النبوية الشريفة الواردة في طاعة ولي الامر والاضافة الى الجامعة، تنظم المسابقة ببيروقراطيات دينية كثيرة هدفها حفظ «الامر الفكري» وتقنين طاعة ولي الامر في قلوب الجيل الشاب.

ما يخبرك الاستنكار واحد لئمل هذا المشروع سوى من صوت جريء هو صوت الدكتور محمد الاحمرى المعروف بثقافته الدينية وسعة اطلاعه وتجاربه في مجال العلم ليس فقط بالسعودية، بل خارجها ايضا، فقد نعت الدكتور الاحمرى على هذه المسابقة وجاء اعتراضه على صفحات مجلة العصر الالكتروني وليس على صفحات مجلة عصر الجيل الشاب.

بيد ان ضيق الصدر وانحصر عند غير عنه في جملة جريئة قال: نحن ان الامة التي انتهكتها الطاعة ما اقدتها احترام العالم. مجتمعاتنا اصحت تقطر وتفقد بثقافة السمع والطاعة بل وتزيد على الجميع عربيا وعمما بثقافة الشيوخ انحصر، بيدو ان عصر الدكتور قد نفذ واسباب وجيهة يلقه الاستبداد الذي مارس الانتقافية في تفسير النصوص والمراجع وطمس كل ما يلحق والسيبر ويمر على التمر على الظلم والجور، يعترض الدكتور الامري على الفكر الديني السياسي الذي يمين في السعودية واتبعت هيمنته مع مشروع تقنين الدين واستقطاب الفكر العلم وحصر الافاء في فتايات عين اعضاهو بيسرية تامة وامر ذاتي من فوق يراعي في انتقاء هؤلاء ليس للوزارات والاسواق والانسبا بشكل عام بل بالوازناات والاصول والاعتقاد هذه المهم المعايير هو مدى استعداد هذه البيروقراطية الجديدة لترويج ثقافة الطاعة لولي الامر.

ويعد ان اتهمت جامعات السعودية وخاصة جامعة الاسام بتصدير فكر التكفير وما يسمى الخروج على الحاكم هي اليوم تتساند مسابقة العلم في المساجد وحلقاها في مدينة

العراق في قلب التهلكة الجماعية. المجازر اليومية ابطلت الحديث عن التوعية الكارثية، عن النذرع نحو شفا الهاوية فالسقوط الى القاع هو الحاضر الراهن؛ وما بعد السقوط ليس موضع اهتمام من أحد. أما لبنان لأنه لا يزال متشبهاً بشفا الهاوية، لخلته (البطولية) إن صبح القول، أنه امسى يقاوم الكارثة الداخلية، بعد أن أحبط وقاوم العدو الخارجي خلال الصيف الماضي، إنه ينتقل من مرحلة المقاومة ضد الغزو العسكري، إلى لحظة المقاومة ضد الغزو السياسي الجواني، الغزو الذي يستهدف تحطيم كيانه التاريخي الذي عبرت حروب الالهية طيلة الريع الأخير من القرن الماضي عن تطوير الصدوع التي أحدثتها إلى انشقاقات فاصلة حاسمة، كأنما المهلكة الحالية، عليها أن تكمل وتنجز ما لم تستطعه في اولها وسابقاتها من تكباث الماضي القريب.

التحدي الأعلى الذي تواجهه حضارة لبنان ليس في انتصاره في الحرب القادمة بواسطة العرب، بل بالنسلم وحد. إنه السمع والذيق هو حقيقة المقاومة قبل أن تضطر إلى مواجهة السلم بوسائل. كل افضلية الرهان الحالي على شبيهها الماضي، هو أن ثقافة المقاومة راحت تمارس أعلى جهوريتها الإبنائية، قبل العسكرية، فتجعل نيران الفتنة تشتعل فقط في أيدي اصحابها، دون أن تتمكن من قذفها إلى اجساد ضحاياها، ما نقوله أن معركة بيروت خلال الاسبوع الماضي، من يوم الاضراب الطويل، الي افتعال اقتتالات الجماعات، ومن ثم إلى انفجار اقتتالات الشوارع والأتقة، هذه المعركة تطرح السؤال الواحد حول رفض الخوف الديموي الأكبر المنصوب للبنان، وللمشرق العربي كله من حوله، هو العنوان الذي تزحم تحته الاحتمالات المتناقضة، وبمکن تعداد بعضها كما يلي:

في لبنان الطوائف والمذاهب والأعراف، حدث لأول مرة في تاريخه الحديث ان اخترعت فنة واحدة في حرب قادرة على الاصطفاف في خاتة الحروب الوطنية وليس الطائفية، الاقومية وليس النظرية فحسب، الانسانية التقدمية وليس العسكرية. فكان الأمر أن تبرعت شيئًا من ذاكرة التصوم العربي، من قصة الصراع الوجودي مع إسرائيل، وأن كسبي لامل مجدداً يامكانية سحب ومححو الخرطة النفسية التقليدية، تحت وطأة خارطة جديدة تستوحى شيئاً من ثقافة الحدادة المدنية، وبالتالي العمل على تنمية معاني الاجزان الاستثنائية، تلك، والخراج مشروع واقع نموذجي آخر ضدًا على النموذج العراقي الذي يتم العمل الدؤوب، بعد محاولة تجذيره في أرضه، على تصديره إلى اوسع محيط عربي واسلامي حوله.

وبالطبع يبدو لبنان هو القطر المرشح أكثر من سواء لتلقي جرثومة العراق العراقي، التي يبتلك هو جراثى غاصا بصبقتها

اللهم خلصنا من شر أنفسنا

فريخ ابو مدلين

لقد ترددت كثيرا قبل ان اخط هذه المقالة لكوني اعرف سلما ما ستفهمه عند البعض من ردة فعل غاضبية وذلك ممن يحملون اخسنام الالادة والبراءة لا يستخدمهم بالوصاية على كل الفلسطينيين (وليس على فلسطين)، ان تشخيص حالنا الفلسطينية معروف للجميع لان احجام الالغائية الصامتة عن موجهة من احباب الانسليم عمسة ووصانة على حساب الشعب ومستقبله جعل الحديث عن حالنا محفوف بالمخاطر والمشاكل، ان حالنا يجب ويستوجب ان نقولها بالنم اللباني ان مصيبة فلسطين ولاسلام كبيرة وحجم من تأمروا امورا تاريخيا كان خبيرا وليس هذا ان اقصد بهذه العجالة ولكن سأحدث عن الجانب الفلسطيني في هذا الصراع.

لقد ابتليت من الهلث بتعدد الاجتهاد والواله لغير ما انتج حواصل ومتفكات تحولت عن الزمن الي مييشيات لقد خرج بعضها من رحم المعاناة والهزيمة وبعضها بقرارات عربية وغير عربية وبعضها بايديولوجيات الحرب الباردة يجمعها جميعا اندماخ لم يهمن لنا الاقرب الي التبحر واسترداد فلسطين من غيره وباللسب الشديد اكتشف ان ذلك حيث ان الجميع يلا استنشاء ترائك عن فترة تصير فلسطين انته بصراخه لم تكن هناك ارادة وبرنامج لنلك والاستبدد اليك الحدت بعد الواقعية الي شعار ازالة اثر العدوان ان جاز التعبير حيث قبلت الفصائل والمنظمات من اليسار واليمين ومن الصغير حتى الكبير دولة في حدود 5زمية 5ضربان (يويسو) وربما اقل واصبحت حدود الضفة والقطاع هي حدود حلم الكيان الفلسطيني .

هنا نذكر بالحققة ان منظمة التحرير الفلسطينية ومن خرج من رحمها ومن انضم اليها ومن استولى عليها ومن قلبها ومن يريد احبائها ما قامت بين كائنت الضفة والقطاع ارضا عريضة 100 % وان كانت تحت ادارات عربية، كان الهدف من انشائها قضية تحرير الارض والانسان، ان كان هناك نصيب فتمتحت اي بند او سمى ما يجري الان؟ على جيفة اسمها السططة؟ على ان تحول غزة و غزة فقط الى سلة زبالة للقسيبية؟ والادواع والكفظة؟ والقضية؟ لقد قال الامام علي كرم الله وجهه حينما قامت اولي المعارك السياسية في الاسلام انه الحكم نعم اما الحكم لسلطة زهيلة لم يبق منها ما يستحق صراع الالفة الاعداء.

بصراحة لقد افلتت التنظيمات حينما لم يوجدوا على ثققت على مفهوم المقاومة المسلحة الوطنية وانخرقت براسها للبطا في السلطة واخطاها والاقصاء الطراف الاخر عنها هنا اكتشف الخطير وتبين هزل تضالهم ونخبخ الفخري بالديمقراطية وظفر ريف اوسلو ومن ناصرها ومن عاهاها ومن وصل بها للسلطة وتاه بذلك اعجابا؟! ما يهلول ما يجري- من يسمع في صوت الفصائل عبر ذاعاتها (والتي تسمح بها اسرائيل) وهي نصب فيجب صراع التحنين والحث على القتل بين الاخوة ليس امامه الا ان يفتد صوابه، ايها المتشاورون بالانار اعطوا ثمنوآنا وهذا فعل ما لتقولن باقدس قضية من الغليبت بوجع شرشا الي ثورة كاسترو غراب، هل بعد هذا يدعت ثمنوآنا بله كما الله يا شعب فلسطين لقد دفعتم ثمنآنا علينا من دماآنا امتصه من جسدت القتالتون على الاشيء واصبحت بناذقهم قطعة طريقا الي الحرية واقامة الدولة وأن الاوان لكل فلسطيني انتمنا تواجد ان يقول «هلوا عنا» باعلامك وبيارتقك وراياتك التي استبدلتونها ما يعلم فلسطين.

### دهس والده عن طريق الخطأ.. وأرداه قتيلًا

■ بايبلون - يو بي آي: أقدم عامل نوبات متقطعة في إحدى مقابر مدينة لونغ أبلاند بولاية نيويورك على دهس والده الذي يعمل في النوبة نفسها عن طريق الخطأ عندما اجتاعه بواسطة جرار ضخم يبلغ وزنه 20 طناً ما أدى لوفاته على الفور.

وكان لويس ماركيز (24 عاماً) يقوم بنقل ردميات من الباطون المسلح وغيرها من مواد البناء الأخرى في مقبرة أومني في بايبلون الغربية الجمعة الماضي بواسطة جرار ضخم من طراز كاتربيلار يسير على دوليب عملاقة يبلغ ارتفاع كل منها حوالي 1,9 متراً عندما اجتاح والده مغيل ماركيز البالغ من العمر 58 عاماً.

وقال خوزيه ماركيز شقيق العامل وابن الضحية الذي يعمل في النوبة نفسها أيضاً لصحيفة نيويورك «دايلي نيوز»، «كان جميع العمال يصرخون ويهتفون ويكونون لم يكن باستطاعة أحد أن يصدق ما الذي حصل. لقد ظن لويس انه ارتطم بكمية من الردميات. لم يدرك ما الذي حصل الا عندما ترجل من الآلية ليكتشف أنه دهس والده».

### سعودي يدفع 28 ألف ريال مقابل رؤية طفله

■ الرياض - يو بي آي: بعد 7 سنوات حرم خلالها مواطن من رؤية ابنته، أمهلت المحكمة الشرعية الأب حتى نهاية الشهر الحالي لسداء 28,5 الف ريال عبارة عن نفقة لطليقته ومصروفات على ابنته لرؤية لها واستلامها. ورغم أن الحكم يعتبر عائقاً أمام الأب الذي لا يكمل هذا المبلغ الا انه استطاع جمع آلاف من الخيرين. ونقلت صحيفة «عكاظ» أمس الأحد عن الأب قوله «عرفتني عاجز عن الوفاء بهذا المبلغ، لكنني أدعو الله ليل نهار أن يفرج كربتي ويعيد لأحزاني طفلي التي لن أحميها من حضن والدتها... لا دراي مدى العذاب الذي تجرته لسنوات».

### ملكة جمال أمريكا تنهي علاجها من الإدمان على الكحول

■ نيويورك - يو بي آي: قالت ملكة جمال الولايات المتحدة تارا كونر انها أدركت معاناتها «من مرض الكحول والادمان» أثناء وجودها في الصح لعلاجها من هذه الآفة. وقالت كونر لجهة بيبول ماغازين «لم اعتقد ان أي مشكلة قبل دخولي الى الصح، لكنني أدركت بعدها ان لدي مشكلة وهي مشكلة الكحول والادمان». وكانت الملكة الولودة في ولاية كنتاكي والبالغة من العمر 21 عاماً قد دخلت الى أحد المصحات في ولاية بنسلفانيا في كانون الأول/ ديسمبر الماضي بعد أن سرت ساعات حول مشاركتها في حفلات صاخبة تخللها تناول أشخاص دون السن القانونية مشروبات كحولية.

### البدانة قد تعرقل العمليات الجراحية عند الأطفال

■ نيويورك - رويترز: تشير دراسة جديدة الى أن نحو ثلث الاطفال الذي تجرى لهم عمليات جراحية أوزانهم زائدة عن المعتاد أو بدناء مما يزيد من خطر تعرضهم لتعقيدات مرتبطة بالجراحة. وقال الدكتور اولوبوكولا او. نافيو من مركز ن أربرو الطبي لجامعة ميتشيفان لرويتز هيث «إنه باتن تساعد دراساتنا والدراسات التي نلهاها في تسليط الضوء على الطفل البدن على انه مرشح بشكل خطير جدا للجراحة و تم مستحق اتماما اضافيا. بوضوح الوقاية الاساسية من البدانة ستكون الاجابة».

ووجدت نافيو وزملاؤه 6017 طفلا اجريت لهم عمليات جراحية في مستشفى يو-ام فيما بين عامي 2000 و2004 ووجدوا ان 31,5 في المئة منهم أوزانهم زائدة أو بدناء مع تصنيف عشرة في المئة على أنهم بدناء و4,5 في المئة على أنهم بدناء بشكل مرضي. وأشارت النتائج التي نشرت في بورية الجمعية الطبية الوطنية الى انه بدناء على تحديدات معينة مثل السن والنوع كان 14,4 في المئة من الاطفال أكثر من الوزن العادي و17,2 في المئة بدناء. وقال نافيو «فوجدنا تماما ان اكتشاف أن كثيرين من الاطفال البدناء والاطفال الذين يعتبرون بدناء بشكل مرضي بمقاييس البالغين صنعوا على أنهم ايه اس ايه 1» التي تشير الى مريض بصحة جيدة وغير معرض لخطر متزايد بجراءة عملية جراحية.



زي من الحرير الهندي الخالص قدمته هذه العارضة الهندية خلال عرض أزياء أقيم أمس في العاصمة مومباي. (رويتز)

### مشاجرة في العاصمة الأردنية: طلب منهم مغادرة منزله فقتلوه

عمان - «القدس العربي»:

وقعت مشاجرة في منطقة جبل النظيف في العاصمة الأردنية عمان بين طرفين الأول مؤلف من 5 أفراد من 3 أحداث جميعهم من عائلة واحدة والثاني المكون من 24 عاما أسفرت عن مقتلهم. وأكدت التحقيقات ان المشتكى عليهم كانوا يتواجدون جميعهم امام منزل المغدور وطلب منهم مغادرة المكان والعودة الى منازلهم حيث قام أحد افراد العائلة من الطرف الاول المشتكى عليه 25 عاما وهو ابكم واصم بطعن المغدور بسكين كانت بحوزته بعدها قام اشقاؤه بضرب المغدور بالحجارة في انحاء متفرقة من جسمه مما أدى الى وفاته. واسند المدعي العام القاضي أمجد الكردى للمشتكى عليهم جميعا تهمة جنائية القتل العمد بالاشتراف. وقرر توقيف المشتكى عليهم من

### وزير ياباني يصف النساء بأنهن «آلات للإنجاب»

■ طوكيو - رويترز: ذكرت وكالة انباء كيوبو اليابانية ان وزير الصحة الياباني وصف النساء في سن الحمل بأنهن «آلات إنجاب» قائلا انه يتعين على كل منهن بذل أقصى جهدها لتعزيز معدل المواليد المتخفف في البلاد. وأدت زيادة عدد المعمرين وانخفاض عدد السكان في اليابان الى اثاره مخاوف بشأن احتمالات النمو الاقتصادي في البلاد وقدره الحكومة على تمويل متطلبات معاشات التقاعد المتزايدة. ونقلت كيوبو عن وزير الصحة هاتو ياناچيسوا قوله لأعضاء مجلسين بالحزب «عدد النساء اللائي يتراوح اعمارهن بين 15 و50 ثابتا. ونظرا لان عدد الات وانوات الإنجاب ثابتة فان كل ما يمكننا طلبه هو عمل

### محكمة سعودية تؤيد تفريق زوجين «لعدم كفاءة النسب»

■ الرياض - يو بي آي: أيدت محكمة الاستئناف في الرياض الحكم الصادر من محكمة الجوف بالتفريق بين زوجين لـ «عدم كفاءة النسب» بينهما. ويصدر الحكم اسدل الستار على هذه القضية التي تحولت الى قضية رأي عام وشغلت اهتمام المجتمع في الأونة الأخيرة لكثرة تناولها من قبل مختلف وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

### جوائز للمقلعين عن المخدرات

■ لندن - يو بي آي: يخطط المعهد الوطني البريطاني للصحة والتميز الطبي للعمل ببرنامج يمنح من خلاله المدمنين على المخدرات الذين ينجحون في اثناء فترة علاج عن الادمان عدداً من الجوائز المختلفة. وتكرت صحيفة «الدائلي مايل» البريطانية ان المجموعة الطبية البريطانية أعلنت أن المدمنين على المخدرات الذين ينهون بنجاح فترة علاجهم ويثبتون أنهم أصبحوا قادرين على البقاء بعيداً عن عالم الادمان سوف يحصلون على قسيمة تخولهم شراء جهاز تلفزيون أن أي بود مكافأة. وفي حين يزعم المسؤولون في المعهد

#### تيسير عبود.

● «صالون غازي الثقافي»، كرم خلال حفلته السنوي الذي أقيم مساء السبت في القاهرة نخبة من المفكرين ورجال العلم والمبدعين والدبلوماسيين العرب، من بينهم محمد فراج الكلاي سفير المغرب في مصر وال مندوب الدائم لدى الجامعة العربية.

● جمعية الأعمال المصرية الفرنسية ستنتظم يوم غد الثلاثاء ندوة حول الاستثمار في البورصة، وسيراسها ماجد شوقي رئيس بورصة القاهرة.

● نزهة الشقروني الوزيرة المغربية المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج تشارك في ندوة حول «السلام، نبذ العنف، تعزيز الحقوق، فلسفة غاندي خلال القرن الحادي والعشرين» التي تفتتح بالعاصمة الهندية نيودلهي اليوم الاثنين.

● المخرج المصري مدحت السباعي سيبدأ يوم السبت القادم تصوير المسلسل التلفزيوني «قضية نسب» والذي تقوم بطولته عبلة كامل وعزت أبو عوف.



ببطولته عمر الشريف وستخرجه ايناس بكر.

● عبد الحميد مهري الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري يعرض مساء اليوم كتابه «ومضات من دروب الحياة»، ويدير جلسة النقاش محمد عبد القادر الساتحي بالمركز الثقافي «عيسى مسعودي» بحسين داي بالجزائر العاصمة.

● الفنانة المصرية تيليما ستقوم ببطولة المسلسل التلفزيوني «جرع عمري»، والذي سيخرجه

● عبد الادي واد الرئيس السنغالي، وشحج بالعاصمة داكار رئيس الوزراء المغربي إدريس جطو بوسام الأسد من درجة «ضابط كبير» أحد أرقى الأوسمة التي تمنحها السنغال.

● محكمة جنائيات القاهرة قررت تأجيل محاكمة رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب عماد الجلالة، في قضية الرشوة بقطاع البترول و12 آخرين إلى يوم 24 آذار (مارس) القادم.

● عبد الله بن حمد العطية السنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة في قطر اجتمع مع بايوتر جرزى جورز وزير الاقتصاد البولندي، الذي يــزور الدوحة حاليا، وتم استعراض عام للعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وخاصة في مجال صناعة النفط والغاز. وحضر الاجتماع الوفد المرافق للوزير وعدد من المسؤولين في قطر للبترول.

● الفنانة المصرية تيليما ستقوم ببطولة المسلسل التلفزيوني «حنان وحنين» بدلا من يسرا التي اعتذرت عنه. وسيقوم

ملء

## فيلم أمريكي سوري... قصير!

**صباحي حديدي**

شريط الوقائع يسير هكذا:

- في 26 أيلول (سبتمبر) 2002 يصل المواطن الكندي، السوري الأصل، ماهر عرار إلى مطار ج. ف. كنيدي في مدينة نيويورك، قادمًا من زيوخ وقاصداً مونتريال، فتعتقله السلطات الأمريكية وتبلغه أنه ممنوع من دخول الولايات المتحدة، وتسأله عن البلد الذي يرغب في التوجه إليه، فيرد: كندا.

- في 4 تشرين الأول (أكتوبر) تزوره مورين غيرفان، الموظفة في القنصلية الكندية، تم تصريح فيما بعد أنها لم تكن تتخيل أبداً أن السلطات الأمريكية سوف ترحله إلى أي مكان آخر سوى كندا.

- في 8 من الشهر ذاته يُنقل عرار من زنزانه، معصوب العينين، ويجري ترحيله إلى سورية على متن طائرة خاصة، بتهمة القيام بأنتشطة إرهابية.

- في يوم 9 تم تهبط الطائرة في الأردن، ويُنقل عرار على عجل إلى دمشق، برأ، حيث يعتقل في واحد من فروع الخابرات العسكرية الأشد فاشية وبربرية، فرع فلسطين، حيث يقضي فيه قرابة عشرة أشهر، فيتعرض للأصناف المعتادة من التعذيب الجسدي والنفسي، ويضطر إلى الإقرار - مكرهاً، ولكي يتقاضي المزيد من التعذيب - بأنه تدرب في أفغانستان.

- في 23 نيسان (أبريل) 2003 يُسمح للسفير الكندي فرانكو بيلاريللا وأثنين من أعضاء البرلمان الكندي بزيارة عرار في فرع الخابرات، ولكن بحضور ضباط أمن سوريين، مما يجبر المعتقل على عدم كشف أي تفصيل حول ظروف اعتقاله؛

- تُتمع الزيارات عن عرار حتى تاريخ 14 آب (أغسطس)، حين يزوره القنصل الكندي، ويفلح عرار في إعلامه بتعرضه للتعذيب.

- في 23 من الشهر ذاته يُنقل عرار، معصوب العينين دائماً، إلى سجن خارج فرع الخابرات؛ وفي 5 تشرين الأول يُعرض على قاض يتلو عليه اعترافاته ويطلب منه التوقيع عليها دون قراءتها، ويُنقل بعدها للقاء رئيس الخابرات العسكرية السورية بحضور عدد من المسؤولين الكنديين، فيُطلق سراحه عندئذ، ويسافر إلى كندا.

تتمتع هذا الفيلم، وهو إنتاج مشترك بين السلطات الأمنية الأمريكية والسورية، أن عرار اتهم الدرك الملكي الكندي بالتواطؤ في الحنة التي عاشها، وتكاتف معه الرأي العام الكندي فاضطرت الحكومة إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة برئاسة القاضي دنيس أوكونور. وفي 18 أيلول (سبتمبر) الماضي اصدر القاضي تقريره الذي برأ فيه عرار من كل تهمة تتصل بالإرهاب، وأثنى باللأئمة على محققي الدرك الكنديين لأنهم زودوه بالسلطات الأمريكية بأدلة غير دقيقة وغير صحيحة، وأوصى بتعويض عرار مالياً. وفي أعقاب نشر التقرير تقدم قائد الدرك الكندي، جوليانو زكارديللي، باعتذار رسمي من عرار، ثم اتبعه بتقديم استقالته.

من جانبها، توجه رئيس الوزراء الكندي، ستيفن هاربر، باعتذار رسمي وعلني باسم الحكومة عن أي دور للسلطات الكندية في «الحنة الرهيبة» التي عاشها وأفراد أسرته، كما أعلن التوصل مع محامي عرار إلى تسوية تتضمن منحه تعويضاً بقيمة 10,5 ملايين دولار كندي (8,9 ملايين دولار أمريكي). وهكذا، قد يكون هاربر رد الديمقراطية الكندية بعض الكرامة، الحقوقية والديمقراطية الغربية في سياق ما يعرف بـ «الحملة انتكهاها رجال الدرك الكندي، الأمر الذي لا يعني البتة أن قضية عرار سوف تحسن هذه الديمقراطية من انتهاكات مماثلة، وربما أشد فظاعة، في المستقبل القريب. لأن ذلك الطرائق التي ستخدمها الديمقراطية الغربية في سياق ما يعرف بـ «الحملة على الإرهاب»، لم تعد تندرج في باب تقنيات التحقيق أو أنساق المكافحة أو أنماط الوقاية، بل صارت فلسفة سياسية وأمنية شاملة كاملة، ولعلها أيضاً متكاملة في ذاتها وبداتها، خارج نطاق القوانين... أو حتى تستقيف القوانين من سيئاتها

الدليل الأبرز على خلاصة كهذه أن السلطات الأمريكية لا ترفض الاعتذار عن سلوكها البربري (في ترحيل مواطن إلى نظام ديكتاتوري استبدادي استخباراتي 100%)، بما يتضمنه ذلك الترحيل من مخاطر جدية ومباشرة على حياته) فحسب، بل ترفض كذلك إزالة اسم عرار من لوائح المطلوبين والمشوهين، وهذا ببساطة يعني أنها قد تسلمه من جديد إلى فرع فلسطين إذا تفتتته ثانية ذات يوم، أيضاً. أعلن السفير الأمريكي في أوتاوا، دافيد ولكنز، أن واشنطن سوف تستمر في القضية (ضد من؟ وبالتستيق مع من؟، سوى المخابرات السورية؟)، مضيفاً أن إصرار كندا على شطب اسم عرار من لائحة المراقبة ينم عن... «عطسرة»!

والحال أن قضية ماهر عرار كانت، للتذكير، بين أوسع وأبكر قضايا التعاون المباشر بين وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وعدد من أنظمة الاستبداد الشرق- الأوسط، وعدد آخر من الديمقراطيات الغربية وأشباه الديمقراطيات في أوروبا الشرقية بصدد «السجون الطائرة» والعقالات السرية. وليس مدعشاً أن تتعنت السلطات الأمريكية في الإقرار بجريمة نكراء، لأنها في الواقع لم تكن محض خطأ فادح، ارتكبها عن سابق عمد وتصميم، وتوصلت إلى إدانتها لجنة تحقيق قضائية مستقلة في ديمقراطية جارة للولايات المتحدة.

وأما مجرد التفكير في أن السلطات السورية يمكن أن تعتذر لمواطنها ماهر عرار عن عشرة شهور من «الحنة الرهيبة»، فإنه ليس احتمالاً سورياً بل احتمالاً غربياً خالصاً بحسب، بل الأرجح أنه نقض حال تلك السلطات: لعلها تحرق الأزم، اليوم، لأن الديمقراطية الكندية البلهاء أضعأت جهد جلادي فرع فلسطين، فجعلت جلسات التعذيب نذهب هباءً بلا طائل!

كلام النجوم	الحيوان	الوقت المناسب	توصيات	الحذر	الفرص
الدمع 21 آذار - 30 نيسان	البعوض	إذا كنت احد اعضاء فريق عامل، فسوف تجد الوقت المناسب لتحقيق مكاسب مالية.	يوم رائع لتحقيق مكاسب مالية في أكثر من مجال.	إذا كنت تعتزم المكوث في البيت، فسوف يتصل بك بعض الأقراب.	اليوم 21 للزحل، 22 للزحل
الثور، 21 نيسان - 20 أيار	الذئب	طالك ليست كما يجب هذا اليوم، وسوف تجد صعوبة في التركيز.	لا تضع وقتك على امور ليست مهمة.	الودان سيكونان سعيدين عند الخوض في امور تعليمية لها صلة بالاطفال.	الثور، 21 للزحل، 22 للزحل
الغوزاء 21 أيار - 10 حزيران	البقرة	يوم مناسب لوعد بعيد الامد وتعزيز العلاقات القائمة.	انت في وضع جيد للافادة من الفرص المتاحة.	المتزوجون بحاجة الى نصيحة غير مباشرة عندما تتعلق الامور بقضايا مالية.	الثور، 21 للزحل، 22 للزحل
معرض صور	الثور، 21 للزحل، 22 للزحل	معرض صور	معرض صور	معرض صور	معرض صور